وزارة التربيـــة والتعليـــم والتعليـــم العالـــي
Ministry of Education and Higher Education
State of Qatar • دولـــة قطـــر

دراسة بحثية

وَاقع التنمُّر الالكترُونيّ

من وجهة نظر الشباب في دولة قطر

د.محمد خلف
د. ايهاب علي

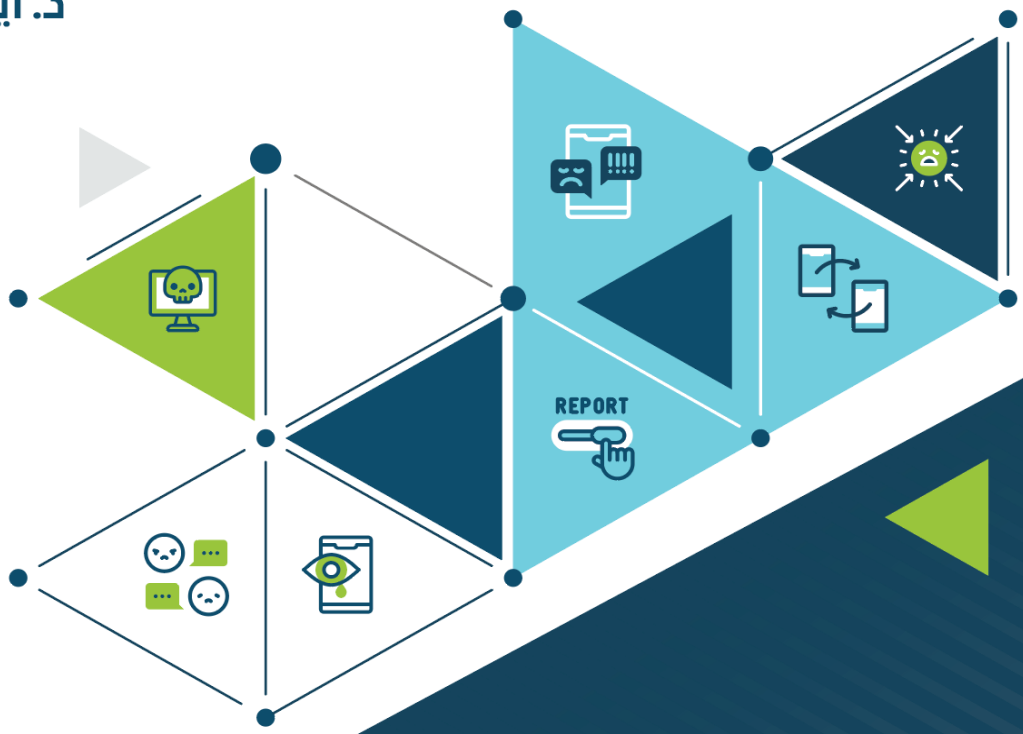

2024
1446 - 1445هـ

الباحث الرئيسي	د.محمد خلف
	د. ايهاب علي
المشاركين	أ. حسين حسن الحرمي
	أ. أمينة القطان
	أ. آمنه النعيمي
	أ. عائشة الجهني

السلسلة	البحوث واستطلاع الرأي
رقم الإصدار	2025-PRM-006495
الناشر	مركز دعم للصحة السلوكية
الطبعه الأولى	2025
دولة قطر ، الدوحة	ص ب 3474
الهاتف	0097444250000
الفاكس	0097444272030
البريد الإلكتروني	info@bhc.org.qa

دراسة بحثية

واقع التنمر الالكتروني: من وجهة نظر الشباب في: دولة قطر

دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر

جميع الحقوق محفوظة لمركز دعم الصحة السلوكية
لايجوز إعادة نشر هذه الرسالة أو أجزاء منها إلا بإذن مكتوب
من مركز دعم الصحة السلوكية

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: 2025/4

رقم الترقيم الدولي للكتاب ISBN : 9789927186134

قائمة المحتويات

كلمة المركز	04
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واهميتها	06
أولاً: مشكلة الدراسة	07
ثانيًا: أهمية الدراسة	23
ثالثًا: أهداف الدراسة	23
رابعًا: فروض الدراسة	24
خامسًا: مفاهيم الدراسة	24
سادسًا: الموجه النظري للدراسة	26
الفصل الثاني: التنمر الإلكتروني نظرة تحليلية	32
أولاً: نشأة التنمر الإلكتروني	33
ثانيًا: واقع التنمر الإلكتروني	34
ثالثًا: الفرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي	36
رابعًا: خصائص التنمر الإلكتروني	37
خامسًا: أساليب التنمر الإلكتروني	37
سادسًا: أسباب التنمر الإلكتروني	39
سابعًا: أبعاد التنمر الإلكتروني	42
ثامنًا: الآثار والأضرار المترتبة على التنمر الإلكتروني	43
تاسعًا: استراتيجيات وطرق المواجهة والحد من التنمر الإلكتروني	47

الفصل الثالث: الإطار المنهجي	50
أولاً: نوع الدراسة	51
ثانيًا: منهج الدراسة	51
ثالثًا: مجتمع الدراسة	52
رابعًا: عينة الدراسة	52
خامسًا: مجالات الدراسة	52
سادسًا: أدوات الدارسة	52
سابعًا: المعالجة الإحصائية	55
الخلاصة	56
الفصل الرابع: خصائص عينة الدراسة	57
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية	65
الفصل السادس : النتائج العامة للدراسة	118
أولاً: النتائج العامة	119
ثانيًا: رؤية استشرافية مستقبلية للتعامل مع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين	127
المصادر والمراجع	131
الملاحق	142

كلمة المركز

إن إجراء البحوث العلمية في مجال الصحة السلوكية يمثل خطوة ذات أهمية كبيرة، حيث أنها تسهم في علاج قضايا ومشكلات تواجه المجتمعات عموماً والمجتمع القطري بشكل خاص، من خلال تطوير التدخلات والبرامج الموجهة وتلبي احتياجات المجتمع بشكل عملي ومستمر مع ضمان استدامتها، وتكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة كونها تتعامل مع مجموعة من العوامل والمتغيرات الواقعية بشأن ظاهرة انتشرت مؤخرا بشكل واسع على شبكة الانترنت تعرف بظاهرة التنمر الإلكتروني، مع تزايد استخدام التقنيات الحديثة وتطورها المتسارع بين فئات المجتمع وخاصة المراهقين والشباب، يدفع إلى التركيز على معرفة آراء الشباب ومواقفهم المرتبطة بها، واستنباط رؤية استشرافية مستقبلية للتعامل معها من وجهة نظر الخبراء والمختصين .

يسعى المركز إلى الاستفادة القصوى من جميع الموارد البشرية والتكنولوجية لدعم المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تطوير وتنمية مهارات المختصين والخبراء ومقدمي الخدمات التوعوية والوقائية في القضايا الاجتماعية. حيث يركز المركز على زيادة الوعي حول أبرز المشكلات السلوكية المتجددة في ضوء الثورة التكنولوجية المؤثرة في المجتمع، ويعمل على إبراز دور أفراد المجتمع في التصدي لهذه المشكلات التي تؤثر في استقرار الأسرة وترابط أفرادها باتخاذ التدابير الوقائية المناسبة، وذلك استناداً إلى أسس علمية ومعرفة راسخة على جميع المستويات مما يساهم في تقديم الخدمات بجودة وكفاءة عالية، بما في ذلك البحث العلمي الذي يمثل حجر الزاوية لتحقيق النمو والرفاه الاجتماعي.

تسلط الدراسة الحالية الضوء على واقع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، مما يعزز من تنمية المعارف واكتشاف معلومات جديدة في هذا المجال المهم استنادًا إلى الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون والمتخصصون. وإلى البيانات الواقعية المتحصلة من آراء المبحوثين والمعلومات الموثوقة، مما يساهم

في تحقيق الأهداف المشتركة المتعلقة بحماية الفئات المستهدفة ودعم البرامج المخصصة لوقايتهم وحمايتهم من التنمر الإلكتروني بمختلف صوره وأنواعه. ويتم ذلك من خلال مجموعة من المشروعات والأنشطة التوعوية التي تهدف إلى تعزيز الوعي ودعم الفئات المختلفة في المجتمع.

مركز دعم الصحة السلوكية

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واهميتها

مشكلة الدراسة:

الشباب الجامعي هم قادة ومستقبل كل الأمم، وتقوم كل دولة مع تباين قدراتها وامكانيتها ورؤيتها إتاحة لهم كافة الفرص والامكانيات الممكنة ليكونوا شباب قادر على بناء وتنمية مجتمعاتهم ويعكس توجه الدول في الاستثمار في الانسان، ولعل دولة قطر اهتمت بشكل ملحوظ بالشباب القطري بصفة عامة والشباب الجامعي بوجه خاص، من خلال ما نراه من فرص وأنشطة وبرامج تعليمية ومنح وسياسات تعكس المضي قدما في تحقيق رؤية قطر 2030 في ظل التطور التكنولوجي والثورة الرقمية الحادثة في هذا العصر والتي وصلت إلى الذكاء الاصطناعي حاليًا، والذي لا غنى عنه في كل المجالات والأنشطة الحياتية، والذي يحمل في طياته جانبين إحداهما الاستخدام الإيجابي والمفيد في كافة المجالات وآخر على النقيض تمامًا وهو الجانب السلبي والذي يحوي العديد من المظاهر السلبية، فلا يخلو بيت من أجهزة تكنولوجية ويستخدمها كل الفئات بداية من الطفولة حتى الكهولة كلا على حسب عمره وخبراته وأهدافه وتخصصه وميوله.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان هذه الأيام. ومن الجدير بالذكر أن جيل الشباب يقضي معظم وقته على وسائل التواصل الاجتماعي في حالة إيجابية وسلبية. لقد خلق النمو الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت جوًا من الجرائم الإلكترونية المتزايدة، على الرغم من أنه يوفر منصة لربط الأشخاص الذين لديهم أفكار واهتمامات مماثلة، إلا أنه يعرض أيضًا المستخدمين الضعفاء لعناصر ضارة في الفضاء الإلكتروني. تربط وسائل التواصل الاجتماعي وتولد كمية هائلة من البيانات المتعلقة بالنشاط البشري. ومع ذلك، فإن إساءة استخدام وسائل التواصل تقدم طريقة جديدة للتعبير عن العدوان والعنف الذي يحدث حصريًا عبر الإنترنت (Kumar & Bhat, 2022, p. 1409).

إن الفضاء الإلكتروني الذي أنشأته مواقع التواصل الاجتماعي هو بيئة افتراضية يستطيع من خلالها الجميع التعبير عن أفكارهم، توفر هذه البيئة الافتراضية والتكنولوجيا فرصًا رائعة وغير عادية للأشخاص، وبالإضافة إلى الاستخدام الإيجابي لهذه الأدوات التكنولوجية، فإنها يمكن أن يكون لها أيضًا آثار سلبية، خاصة على الشباب. لدرجة أنه بفضل التكنولوجيا، يمكن للناس الحصول على «الخصوصية» والقيام بما لا يمكنهم فعله في حياتهم الطبيعية تحت مظلة السرية، بالإضافة إلى ذلك يمكن الوصول إلى البيانات بسهولة أكبر عبر الإنترنت، ويمكن نسخ المحتوى التهديدي وتخزينه لفترة طويلة بفضل الأدوات التكنولوجية، علاوة على ذلك، يعد التنمر عبر الإنترنت أكثر خطورة من تجربة العنف العادية والتنمر وجهًا لوجه (Güler, et al., 2022, p. 6017).

في عصر الإنترنت تتطور منصات الوسائط الجديدة بسرعة. مع مزايا النشر المتعدد عبر الإنترنت وبسرعة عالية، يمكن لعدد متزايد من مستخدمي الإنترنت التعبير عن أنفسهم بحرية على وسائل الإعلام الجديدة، فهي لا تجلب الراحة للناس فحسب، بل أيضًا تسبب مشاكل اجتماعية جديدة بسبب خلفيته الإعلامية الفريدة ويجلب أيضًا المزيد من قنوات الاتصال المتعارضة. التي اتضح فيها التصادم والصراع بين

الأيديولوجيات المختلفة الناجمة عن الانفجار المعلوماتي في البيئة الإعلامية التي خلقتها وسائل الإعلام، وخاصة وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت والهواتف المحمولة، لا يؤدي فقط إلى تعزيز تقدم العالم على نطاق واسع وعميق في الحضارة الاجتماعية ولكنها تعكس أيضًا صراعات أيديولوجية حديثة وقضايا أخلاقية وأزمات نفسية اجتماعية (Yu & Hadi, 2024, p. 2).

أصبحت التكنولوجيا جزءًا من حياتنا، يتم استخدامها في جميع مجالات الأنشطة الحياتية، من التعليم إلى الصحة، لأنه يجعل عملنا أسهل، ويساعدنا على التواصل بشكل أسرع، وإعلام أنفسنا بأحداث الحياة والتعلم، ولكن أيضًا الاستمتاع. مثل أي شيء آخر، بالإضافة إلى هذه المزايا، فإن له أيضًا عددًا من العيوب عندما يتم استخدامه بشكل غير صحيح. على وجه التحديد، تصبح التكنولوجيا تهديدًا لرفاهيتنا عندما يتم استخدامها لمضايقة الآخرين أو تهديدهم أو السخرية منهم أو استبعادهم أو التشهير بهم. ويسمى استخدام التكنولوجيا لهذه الأغراض السلبية بالتسلط عبر الإنترنت. وتتميز هذه الظاهرة باستخدام التكنولوجيا، والتردد، والقصد، وعدم الكشف عن هويته، وعدم تكافؤ نسبة القوة (Zăvoianu & Sun, 2022, p. 92).

إذا كانت التقنيات الرقمية، من ناحية، تعزز ديمقراطية الوصول إلى المعلومات، كونها أداة قوية في السياق الأكاديمي، من ناحية أخرى فإن الاستخدام غير المناسب يمكن أن يتداخل بشكل كبير مع صحتهم النفسية. في هذا الخط وأنه من خلال التكنولوجيا يمكن أن يكون هناك نشر عبر الإنترنت لمحتوى يعتبر عنيفًا وغير مناسب؛ مما قد يثير مشاعر الإهانة والضعف لدى الضحية. العنف الافتراضي في سياق المواجهة وجهًا لوجه يُعرف بأنه العمل العنيف المتعمد (الذي يقوم به المعتدي) الموجه إلى شخص (الضحية) تقليديًا باسم التنمر. ويحدث التنمر عبر الإنترنت بدوره عندما يتم استخدام مثل الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة المماثلة المتصلة بالإنترنت لترهيب الضحية أو مضايقتها. تُسمى الهجمات العنيفة والإهانات والتشهير في بيئة الإنترنت بالتسلط عبر الإنترنت، وهو عمل أصبح متكررًا بشكل متزايد في البيئة الأكاديمية. وإن لم يكن يعاني جميع الطلاب من هذا النوع من الهجوم، وأولئك الذين تعرضوا له بالفعل يميلون إلى الإصابة بإعاقات شديدة في أدائهم الأكاديمي وصحتهم العقلية (Beluce, et al., 2022, p. 2).

يتزايد استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل مستمر، حيث يتواصل الملايين من الأشخاص من خلالها يوميًا. على الرغم من أن الشبكات الاجتماعية هي أدوات قوية لها تأثير إيجابي على العديد من المستخدمين؛ إلا أنها تمتلك أيضًا القدرة على التأثير سلبًا على العديد من الآخرين، يمكن أن تتراوح الآثار السلبية للتنمر عبر الإنترنت من انخفاض الأداء الدراسي، والتغيب، والسلوك العنيف، إلى آثار نفسية مدمرة محتملة مثل الاكتئاب، وتدني احترام الذات، والتفكير في الانتحار، وحتى الانتحار. ولذلك، أصبح الكشف المبكر عن التنمر الإلكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي مهمة حاسمة لتخفيف وتقليل الآثار السلبية على ضحاياه. علاوة على ذلك، فإن التكرار ومعدل الانتشار العالي الذي تسمح به التكنولوجيا يجعل من الضروري تحديد سيناريو التنمر عبر الإنترنت لوقف العدوان ودعم الضحايا، وكذلك التعرف على المعتدين (Vizcaíno, et al., 2023, p.1).

في السنوات الأخيرة، ومع النمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الإنترنت وخدمات الشبكات الاجتماعية (SNSs) والهواتف الذكية، ظهر شكل معين من أشكال التنمر يشار إليه باسم التسلط عبر الإنترنت. وقد وثقت الدراسات السابقة الآثار الصحية الضارة للتنمر التقليدي على الضحايا، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، المشاكل النفسية الجسدية، والاكتئاب والتفكير في الانتحار والسلوكيات الانتحارية. غالبًا ما يتميز التنمر عبر الإنترنت بعدم الكشف عن هويته وقد يؤدي إلى عواقب سلبية أكثر بكثير من التنمر التقليدي. أشارت الدراسات السابقة إلى أن ضحايا التنمر عبر الإنترنت عانوا من المزيد من الضيق وكانوا أكثر عرضة لخطر التفكير ومحاولات الانتحار مقارنة بضحايا التنمر التقليدي (Wang, et al., 2019, p.1).

وتم الاعتراف بالتنمر كمشكلة صحية عالمية من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UN-ESCO). أظهرت الدراسات أن التنمر يمكن أن يؤثر على كل من المتنمر والضحية في مجموعة واسعة من السكان من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة، وفي دراسة دولية أجرتها منظمة الصحة العالمية، كانت سلوكيات التنمر هي الأدنى في ويلز (الفتيات: 13%، الأولاد: 28%)، والأعلى في جرينلاند (الفتيات: 67%، الأولاد: 78%). وفي هذه الدراسة أيضًا تم الإبلاغ عن أدنى معدلات الضحايا في السويد (الفتيات: 13%، الأولاد: 15%)، والأعلى في جرينلاند (الفتيات: 72%، الأولاد: 77%). وفي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، تشير التقارير إلى أن 59% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت باعتبارهم متنمرين أو ضحايا في تركيا (Demir&Donmez, 2022, p.1031) .

تم تعريف التنمر على أنه فعل متكرر ومتعمد يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد شخص لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة. يعاني الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر من مجموعة من العواقب النفسية والسلوكية والجسدية، بما في ذلك زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب والذهان والصداع وآلام المعدة والسلوكيات المرتبطة بالانتحار، في حين ركزت الأبحاث السابقة الكبيرة على التنمر وجهًا لوجه، فقد زادت نسبة الأشخاص الذين أبلغوا عن التنمر عبر الإنترنت من 19% إلى 34% بين عامي 2007 و2016. تم تعريف هذه الظاهرة، المعروفة باسم التسلط عبر الإنترنت، بأنها «فعل عدواني ومتعمد تقوم به مجموعة أو فرد باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، بشكل متكرر ومع مرور الوقت ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة»(Worsley, et al ., 2019 ,p.20).

يُعتقد أن التنمر عبر الإنترنت هو شكل خاص من أشكال التنمر التقليدي ويشمل جميع السلوكيات مثل إساءة استخدام السلطة بشكل منهجي من قبل شخص أو أشخاص يستخدمون تقنيات المعلومات والاتصالات أو التسبب في ضرر فني أو علائقي، يصبح التعريف القياسي صعبًا بسبب عدم اليقين بشأن الطبيعة التكرارية واختلال توازن القوى في التعريف التقليدي للتنمر. ومع ذلك، فإن مفهوم التنمر الإلكتروني الذي يؤثر سلبًا على الصحة الجسدية والعقلية للشباب، يكتسب أهمية في الآونة الأخيرة، تتوسط العديد من الأساليب مثل الرسائل القصيرة ورسائل البريد الإلكتروني ومواقع الويب ومواقع الألعاب الإلكترونية في التنمر عبر الإنترنت، مع تقدم التكنولوجيا أصبح الوصول إلى هذه الأساليب أسهل للشباب

الذين يمارسون التنمر والذين تعرضوا للتنمر على حد سواء، ويمكن أن تتغير الأساليب بمرور الوقت. تكشف الدراسات أن تكرار التواصل عبر الإنترنت، والوقت الذي يقضيه عبر الإنترنت، واستخدام الشبكات الاجتماعية ترتبط بالتنمر عبر الإنترنت (Durmaz & Ates, 2022, p.540).

التنمر عبر الإنترنت مشكلة كبيرة في السنوات الأخيرة، خاصة بين الشباب الذين يستخدمون الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي (مثل Twitter أو FacebooK) بشكل يومي وهو ينطوي على استخدام الاتصالات الإلكترونية لمضايقة الآخرين أو تهديدهم أو إذلالهم، مما يتسبب في ضرر كبير للضحايا سواء كانوا أفراد أو مجموعات و يمكن أن يظهر التنمر عبر الإنترنت بطرق مختلفة بما في ذلك إرسال رسائل تهديد، أو نشر شائعات أو معلومات كاذبة، أو مشاركة محتوى خاص أو حساس دون موافقة، أو انتحال شخصية شخص ما، أو الانخراط في تعليقات أو منشورات مستمرة ومهينة. إن إخفاء الهوية ومدى الوصول إلى الإنترنت يجعل من السهل على المتنمرين عبر الإنترنت استهداف ضحاياهم؛ مما يسبب ضائقة عاطفية شديدة وقد يؤدي إلى الانتحار في الحالات القصوى (Muneer,et al.,2023).

سلوكيات التنمر الإلكتروني هي سلوكيات عدائية متعمدة ومتكررة تتم عبر الوسائط الإلكترونية، يمكن أن تتراوح هذه من اختراق الحسابات وانتحال الشخصية وإرسال الفيروسات إلى إنشاء وتوزيع رسائل بريد إلكتروني، أو رسائل نصية،أو تعليقات أو صور تهديدية. يعد التنمر عبر الإنترنت أمرًا مثيرًا للقلق ويتزايد انتشاره، خاصة بين المراهقين والشباب هناك أدلة كثيرة على أن ضحايا التنمر عبر الإنترنت يرتبط بمجموعة من النتائج النفسية الاجتماعية السلبية مثل التأثير على الصحة العقلية وحتى التفكير في الانتحار. (Mussap et al., 2023, p.66).

يعد التنمر عبر الإنترنت مشكلة اجتماعية خطيرة حيث يقوم الجناة بإيذاء الآخرين عقليًا ونفسيًا ويكون لهم آثار ضارة. فهو يخلق فئة من العنف والعدوان الذي لا يحدث إلا عبر منصات الإنترنت، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، أصبح التنمر عبر الإنترنت مجالاً مهمًا للبحث. على الرغم من أن معظم الدراسات تتناول تأثيرات التنمر الإلكتروني والحالة النفسية للضحية بعد الهجمات، إلا أنه لم يكن هناك عمل كبير في التنبؤ بهذه الجرائم الإلكترونية للسيطرة على التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي. تحاول التقنيات التي تم ابتكارها مؤخرًا إيقاف هجوم التسلط عبر الإنترنت أو حتى منعه أثناء حدوثه أو قبله. تم إنشاء العديد من النماذج التنبؤية المستندة إلى التعلم الآلي (ML) والتعلم العميق (DL) للتنبؤ بالمتنمر المحتمل والمنشورات العدوانية على وسائل التواصل الاجتماعي (Kumar & Bhat, 2022, p.1409).

التنمر عبر الإنترنت مشكلة صحية عامة كبرى بين المراهقين في جميع أنحاء العالم. تظهر الأبحاث أن هناك صلة بين التنمر الإلكتروني ومشاكل الصحة العقلية. يعاني المراهقون ضحايا التنمر عبر الإنترنت من آثار سلبية متنوعة مثل التوتر والقلق والاكتئاب وضعف احترام الذات والعزلة والتفكير في الانتحار. وهناك محاولات لمعالجة هذه المشكلة من خلال اتخاذ تدابير وقائية، بما في ذلك رفع مستوى الوعي حول التنمر عبر الإنترنت بين المراهقين، وإطلاق حملات للسلامة على الإنترنت، وسن لوائح لوقف التنمر عبر

الإنترنت. ومع ذلك، لم يتم الإبلاغ عن الآثار البارزة حتى الآن. تشير الأبحاث إلى أن التدريب على التعاطف مع الذات فعال في الحد من مشاكل الصحة العقلية ومفيد للمراهقين (Aledeh, et al., 2024).

يعد التسلط عبر الإنترنت مصدر قلق عالمي متزايد في مجال الصحة العامة، خاصة بين المراهقين، وقد أدى ذلك إلى تجدد الاهتمام البحثي في جميع أنحاء العالم في العديد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يعد التنمر عبر الإنترنت أحد الاهتمامات السياسية ذات الأولوية القصوى، يحدث التنمر عبر الإنترنت بأشكال مختلفة على العديد من الأجهزة الرقمية وتقنيات الاتصال مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة عبر الويب ومنصات المراسلة والبريد الإلكتروني ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب، التنمر عبر الإنترنت هو سلوك متكرر يهدف إلى إثارة غضب أو فضح أو تخويف الأشخاص المستهدفين على مدى العقود العديدة الماضية، حظيت الأبحاث المتعلقة بالتنمر في مرحلة المراهقة باهتمام متزايد حيث تشير الأبحاث إلى أن أي مراهق كونه ضحية للتنمر عبر الإنترنت له تأثير سلبي خطير على الصحة العقلية لديه، مثل ضعف احترام الذات، والتفكير في الانتحار، وضعف الأداء الأكاديمي، واضطرابات الأكل (Aledeh, et al., 2024, p.23).

لقد خلقت الإنترنت أداة اتصال جديدة، لا سيما للشباب الذين يتزايد استخدامهم للبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية والرسائل الفورية وكاميرات الويب وغرف الدردشة ومواقع الشبكات الاجتماعية والرسائل النصية في جميع أنحاء العالم. هناك بعض السمات الفريدة للتنمر عبر الإنترنت التي قد تزيد من تأثيره بما في ذلك إمكانية الوصول إلى جمهور كبير، والوصول المستمر، ودوام المحتوى عبر الإنترنت، وسهولة نسخ المواد وتوزيعها على نطاق واسع. عدم القدرة على رؤية رد الفعل العاطفي للهدف يجعل الجناة غير قادرين على الشعور بالتعاطف أو الندم (et. Al ,2023, p.34 ZaKi).

يعد التنمر عبر الإنترنت أحد الآثار السلبية الرئيسية الناتجة عن إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويشير إلى أي شكل من أشكال العدوان المتعمد تجاه الضحية الذي يقوم به فرد أو مجموعة من خلال الوسائل الإلكترونية، ويميل إلى تكرار نفسه مع مرور الوقت. يتضمن التنمر عبر الإنترنت سلوك التخويف والمضايقة وسوء المعاملة، مثل إرسال ونشر رسائل مسيئة، أو بذيئة، أو إرسال رسائل تهديد، أو نشر شائعات عن الضحية، أو الاستبعاد الاجتماعي، أو انتهاك الخصوصية، أو سرقة الهوية (تشير كل من الدراسات الدولية وتلك التي تم إجراؤها باستخدام عينات إسبانية إلى أن وجود التنمر عبر الإنترنت قد حقق مستويات مثيرة للقلق بين المراهقين، مع معدل انتشار يتراوح بين 6-29%). فيما يتعلق بالمنظور النظري للانتقال الفضائي يمكن أن تساهم السمات الفريدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ارتفاع معدلات العدوان الملحوظ على خدمات ومواقع الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك عدم الكشف عن هويته، والفورية، وإمكانية الوصول إلى المعلومات، والاتصال الدائم، والنشر السريع. للمعلومات، ووجود جمهور كبير بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الفضاء الإلكتروني قد يقلل من قدرة المعتدي على الشعور بالتعاطف مع الضحية ويزيد من الشعور بالإفلات من العقاب(Hernández et al., 2023, p.4).

ويعتبر التنمر نوعًا محددًا من السلوك العدواني تحدده ثلاث مكونات رئيسية هي: **التكرار، وتوازن**

القوة، ونية الإيذاء في العقدين الأخيرين، ومع تطور التكنولوجيا، ظهر شكل جديد من أشكال التنمر، يسمى التنمر عبر الإنترنت، والذي يعرف بأنه سلوك عدواني ومتعمد يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ويستهدف تكرار الإساءة إلى الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها باستخدام الأجهزة الإلكترونية، على مر السنين، كشفت الأبحاث أن التنمر عبر الإنترنت له سمات فريدة تميزه عن التنمر التقليدي، مثل غياب الحدود المادية والزمانية، مما يتيح استهداف الضحايا في أي زمان ومكان والقدرة على ارتكاب العدوان بالإضافة إلى ذلك بأنه شخص مجهول، كما يسمح التنمر عبر الإنترنت بجمهور كبير أي أن ضحاياه كثيرة ومتنوعة، مما يزيد من تأثير العدوان ومدى انتشاره، وقد أبرزت العديد من الدراسات وجود تداخل كبير بين هذين الشكلين من العدوان. على سبيل المثال، وجدت دراسة شملت 2028 طالبًا تايوانيًا أن 48.7% من المنخرطين في التنمر عبر الإنترنت كانوا متورطين أيضًا في التنمر التقليدي وبالمثل، في دراسة شاملة أجراها كوزما وآخرون. (2020) الذي حلل البيانات من أكثر من 700000 طالب في 37 دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية، لوحظ تداخل حيث واجه 50٪ من الأفراد الذين تعرضوا للإيذاء عبر الإنترنت أيضًا ضحايا التنمر التقليدي (Wei, et al., 2023, p.3).

لا يزال التنمر بين الشباب يمثل مشكلة صحية عامة كبرى على المستوى الدولي. تدعم النتائج المركبة أن ما يقارب من ثلث الشباب في جميع أنحاء العالم وقعوا ضحية للتنمر، على الرغم من أن منع التنمر كان مبادرة عالمية للصحة العامة على مدار العقدين الماضيين إلا أنه لم يتم تحقيق أي انخفاض كبير في التنمر بين الشباب، وفسرت ذلك المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها هو ظهور سهولة الوصول عبر الإنترنت وتأثيره على التفاعلات الاجتماعية للشباب ورفاههم النفسي حيث يزيد ذلك من احتمال ارتكاب التسلط عبر الإنترنت والإيذاء. إن استخدام الإنترنت من قبل شباب اليوم موجود في كل مكان، بدءًا من إكمال الواجبات المدرسية إلى الاستماع إلى الموسيقى والألعاب والمشاركة الاجتماعية مع أقرانهم، فإن كل شباب اليوم تقريبًا يستخدمونها بشكل يومي. لقد اختفت الفجوة الرقمية بين الأغنياء والفقراء، وبين المدن الكبرى والريفية، وبين الأعراق والإثنيات، لم يعد الوصول إلى مواقع الإنترنت يعتمد على توفر الكمبيوتر. اليوم، أفاد ما بين 45 و95% من المراهقين في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وجنوب شرق آسيا أنهم يمتلكون هواتف ذكية خاصة بهم، كما أبلغ العديد منهم عن تواجدهم على الإنترنت «بشكل مستمر» وعدم قدرتهم على قضاء أكثر من يوم دون الوصول إلى هواتفهم الذكية علاوة على ذلك، يستمر سن ملكية الهواتف الذكية في الانخفاض، حيث يقترب الآن من 10 سنوات في بعض البلدان (Vessey, et al., 2023, p.2451) .

يعتبر التنمر عبر الإنترنت سلوكًا غير أخلاقي لما له من تأثير سلبي على رفاهية الضحايا وحقوقهم لذلك من الضروري فهم ما يحفز سلوك التنمر عبر الإنترنت من أجل تطوير تدخلات فعالة للحد من حدوثه (وهذا يعني أنه بالإضافة إلى المعتقدات الشخصية، يمكن أن يكون الدافع وراء التنمر عبر الإنترنت هو خصائص خاصة أخرى، مثل فك الارتباط الأخلاقي في الواقع، يتيح فك الارتباط الأخلاقي للأفراد تقليل مسؤوليتهم في التنمر عبر الإنترنت وتقليل ذنبهم بسبب الانخراط في هذا النوع من السلوك، على الرغم من دوافعه، بالإضافة إلى ذلك، يعد الجنس والعمر مهمين عند دراسة التنمر عبر

الإنترنت. نظرًا لأن الفتيات هن أكثر عرضة لكونهن ضحايا للتنمر عبر الإنترنت خلال فترة المراهقة المبكرة وحتى منتصفها، في حين أظهر الأولاد مستويات أعلى من الإيذاء خلال فترة المراهقة اللاحقة، فيما يتعلق بالعمر، وجدت الأبحاث أن معدلات التنمر عبر الإنترنت تميل إلى الزيادة تدريجيًا، مع تقدم العمر (Francisco, et al., 2022, p.338) .

يعد حدوث التنمر عبر الإنترنت مشكلة يواجهها جميع مستخدمي الإنترنت حيث أظهرت الأبحاث الحالية أن التنمر عبر الإنترنت يمكن أن يؤثر بشكل خطير على الصحة الجسدية والعقلية، بدءًا من الحزن الأولي والإحباط والوحدة والتوتر إلى التجارب العاطفية السلبية مثل الاكتئاب وانخفاض احترام الذات والعجز والقلق الاجتماعي إذا لم يتم علاجها، وقد يتطور لدى المراهقين الذين يتعرضون للتنمر الى تبنى أفكار انتحارية وينخرطون في سلوك انتحاري، مما يؤدي إلى عواقب وخيمة ظهرت في السنوات الأخيرة، وبمجرد الكشف عن حوادث العنف في الحرم الجامعي، أصبحت محط اهتمام الرأي العام.

موقع تنفيذ التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات هو منصات الإنترنت، والتي تختلف عن العنف وجهًا لوجه في الحياة الواقعية. تتميز المنصات عبر الإنترنت بخصائص عدم الكشف عن الهوية، والحدود المنخفضة، والحرية حيث تشير الى عدم الكشف عن هوية المنصات عبر الإنترنت إلى قدرة المشاركين في السلوك عبر الإنترنت على استخدام الألقاب والصور الرمزية الافتراضية على المنصة للحصول على معرفات الحساب، وبالتالي إخفاء هويتهم الحقيقية وارتكاب التنمر عبر الإنترنت و الأداء المنخفض للمنتدى هو أن الأفراد الذين يشاركون في الأنشطة عبر الإنترنت يمكنهم المشاركة في الأنشطة الموجودة على المنصة طالما لديهم أجهزة إلكترونية يمكن توصيلها بالشبكة ولا يحتاجون إلى تلبية متطلبات التعليم والمهارات والثروة، والمكانة الاجتماعية ليصبح عضوًا في تنفيذ التنمر عبر الإنترنت،وتنعكس حرية المنصة في حقيقة أنه يمكن لمستخدمي الإنترنت التمتع الكامل بالحق في التعبير عن أنفسهم في أي وقت وفي أي مكان وعلى أي منصة، حيث تتميز منصة الشبكة بسرعة نقل سريعة وفعالية قوية وتغطية شاملة وتجزئة المعلومات ووقت تخزين طويل للبيانات (Yu & Hadi, 2023, p.3).

التنمر عبر الإنترنت هو نوع من التنمر الذي يحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الأدوات الرقمية، قد يسبب صدمة كبيرة وطويلة الأمد مشكلات عقلية وجسدية وصعوبات في الحياة الشخصية، ويعتبر التكرار وفرق القوة والغرض من العناصر الأساسية في التنمر الإلكتروني، لاحظت الدراسة وجود مستويات أعلى من اليأس والقلق، والأفكار والمحاولات الانتحارية وضعف الأداء الأكاديمي، وضعف أداء العمل لدى ضحايا التنمر الإلكتروني. وله عواقب أكثر خطورة من التنمر التقليدي بسبب الجمهور الأكبر على الإنترنت والنشر السريع للكلمات. وبالتالي، تسبب الجرائم الإلكترونية مجموعة واسعة من الأضرار الجسدية والنفسية للأفراد والمجتمعات والمهنيين، ولهذا السبب قد يساعد اكتشاف مثل هذه المنشورات المسيئة والإبلاغ عنها في تجنب التداعيات الضارة للتنمر عبر الإنترنت. وتتوفر بعض الدراسات في هذا السياق، وقد تبين أن خوارزميات التعلم العميق أكثر كفاءة في اكتشاف النصوص المسيئة على وسائل التواصل الاجتماعي. تم إجراء بعض الدراسات على خوارزميات التعلم العميق. إلا ان المشكلة لم تحل بعد

وهناك حاجة إلى مزيد من الدراسات للعثور على النموذج الأكثر كفاءة للسيطرة على هذه المشكلة (Shibly, et al., 2022, p.334).

التنمر والتسلط عبر الإنترنت ظاهرتان اجتماعيتان تؤثران على الكثير من الأطفال والشباب. يشير كلاهما إلى السلوكيات المتعمدة والمنهجية والعدوانية المتكررة التي يظهرها فرد أو مجموعة من الأقران ضد الضحية في سياق عدم توازن القوى ومع ذلك، فإن التنمر التقليدي يتعلق بالعلاقة وجهًا لوجه، في حين أن التنمر عبر الإنترنت يتعلق باستخدام الأجهزة الرقمية، يحتفظ التنمر عبر الإنترنت ببعض الخصائص الرئيسية للتنمر التقليدي مثل القصد واختلال توازن القوى، ولكنه يحدث في الفضاء الإلكتروني أو البيئات الرقمية (مثل الشبكات الاجتماعية والمحادثات والمدونات)، وبالتالي يصل بسرعة إلى جمهور أوسع بكثير. مثل التنمر، يمكن أن يظهر التنمر عبر الإنترنت في أشكال مختلفة مثل التحرش عبر الإنترنت، وتشويه السمعة، والخداع، وانتحال الشخصية، ويتميز بعدم الكشف عن هويته، وتحفيز المزيد من السلوكيات المحظورة وإخفاء هوية المتنمرين عبر الإنترنت عن ضحاياهم (Palermiti, et al., 2022, p.249).

لقد فحصت عدد من الدراسات المبكرة عوامل الخطر المحتملة في ارتكاب التنمر عبر الإنترنت وركزت بشكل أساسي على المتغيرات الفردية (مثل السمات الشخصية، ومواقف التنمر عبر الإنترنت، والأخلاق، والتنظيم العاطفي) والعوامل السياقية (مثل الأسرة والأقران) وأن ارتكاب التسلط عبر الإنترنت يؤدي على وجه التحديد في إعاقات جسدية، أو عاطفية أو اجتماعية أو وظيفية حيث أظهرت مجموعة متزايدة من الدراسات السابقة أن التسلط يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي، والعلاقات الشخصية، والصحة العقلية، والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر للمراهقين. على سبيل المثال، يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي، والإضرار بالعلاقات الأسرية والعلاقات مع الأقران، والاكتئاب، وتعاطي المخدرات، والتفكير في الانتحار (وفقًا لنظرية السلوك) المشكلة إن الأفراد الذين انخرطوا في سلوك إشكالي واحد من المرجح أن ينخرطوا في سلوكيات أخرى محفوفة بالمخاطر (He, et al., 2023, p.1516) .

وهناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي هدفت إلى تحديد مستوى التنمر لدى الطلاب الجامعيون ومنها على سبيل المثال دراسة (WalKer, et.al., 2011) حيث هدفت الى تقييم حالات التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب الجامعيون. بالإضافة إلى ذلك، تم الاستفسار عن أشكال التكنولوجيا المستخدمة في التنمر الإلكتروني، وتم توزيع استبانة مكونة من 27 بندًا على 120 طالبًا جامعيًا في أقسام العلوم الاجتماعية والتكنولوجيا والتعليم. وأشارت غالبية جميع المستجيبين من المستجيبين الذكور إلى أنهم يعرفون شخصًا تعرض للتنمر الإلكتروني. استخدم الجناة في المقام الأول الهواتف المحمولة والفيسبوك والرسائل الفورية. تقدم نتائج الدراسة مخاوف مشروعة بشأن تعرض الطلاب الجامعيين للتنمر الإلكتروني والعديد من المجالات للبحث في المستقبل، دراسة عنانبة وأخرون (2020) حيث هدفت تلك الدراسة إلى معرفة درجة شيوع التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظرهم وطبقت على عينة نهائية تكونت 400 طالبًا وطالبة، اعتمادًا على أداة مقياس يحتوى بصورته النهائية 28 فقرة تعكس (التنمر الاجتماعي - المادي - الجنسي) وتوصلت نتائج الدراسة أن التنمر الاجتماعي الأكثر شيوعا بنسبة 65.3% يليه التنمر الجنسي 18.5% وأخيرا التنمر المادي 14.8 % وعدم وجود فروق دالة

إحصائية بين متغير جنس العينة واشكال التنمر الإلكتروني بشكل عام، بينما دراسة (Gohal, et al., 2023) هدفت إلى تقييم مدى انتشار التنمر الإلكتروني، وتحديد عوامل الخطر، وتقييم العلاقة بين التنمر الإلكتروني والحالة النفسية لدى المراهقين الذين يواجهون هذه المشكلة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. أجريت دراسة على 355 طالبًا، تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا، من خلال استبيان عبر الإنترنت للتحقق من مدى انتشار التنمر عبر الانترنت وعوامل الخطر وتقييم الآثار النفسية بناءاً على استبيان التنمر عبر الإنترنت وقائمة الصحة العقلية، وتوصلت نتائج الدراسة أن بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة 355؛ 68% من المشاركين إناث مقابل 32% ذكور. يقضي ما يقرب من 20 % من المشاركين أكثر من 12 ساعة يوميًا على الإنترنت، وكان معدل الانتشار الإجمالي المقدر للتنمر عبر الإنترنت 42.8%، مع انتشار الذكور أعلى قليلاً من الإناث. بالإضافة إلى ذلك، تأثر 26.3% من المشاركين بشكل كبير في أدائهم الأكاديمي بسبب التنمر الإلكتروني، ما يقرب من 20% من جميع المشاركين فكروا في ترك دراستهم، و19.7% فكروا في التوقف عن استخدام الإنترنت، و21.1% فكروا في إيذاء أنفسهم بسبب عواقب التنمر عبر الإنترنت. هناك روابط أساسية بين تكرار المضايقات، وتأثيرها على الأداء الأكاديمي، والوقوع ضحية عبر الإنترنت. الاستنتاجات؛ أظهر التنمر عبر الإنترنت ارتفاع معدل انتشاره بين المراهقين في منطقة جازان مع وجود آثار نفسية كبيرة مرتبطة به. هناك حاجة ملحة للتعاون بين السلطات والمجتمع لحماية المراهقين من هذا الحدث الضار. دراسة (AlKatiri, et al., 2024) حيث أوضحت ان ذكر الاستطلاع الوطني أن 45% من 2777 شابًا إندونيسيًا تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت، بما في ذلك التحرش عبر تطبيقات الدردشة (45%)، وتوزيع الوثائق الشخصية (41%) وغيرها من المضايقات (14%). ذكرت دراسة أولية في منطقة جيمبر ريجنسي أن 21 من أصل 30 طالبًا كانوا ضحايا للتنمر عبر الإنترنت. الغرض: معرفة العلاقة بين تفاعل الوالدين (دور مراقبة النشاط عبر الإنترنت والتأديب والصراع المحتمل) والتعرض للتنمر عبر الإنترنت (التهييج، والتحرش، وتشويه السمعة، وانتحال الشخصية، والإقصاء، والمطاردة عبر الإنترنت) على التأثير النفسي والثقة بالنفس، القلق واليأس والنية الانتحارية ويبلغ إجمالي عدد الطلاب 5346 طالبًا. بحث عشوائي بسيط لعينة من 358 طالبًا من طلاب عينة البحث واعتمد جمع بيانات عن طريق المقابلة والاجابة على الاستبانة، وأهم نتائج الدراسة وجدت أهمية التفاعل الأبوي فيما يتعلق بالتعارض مع مستوى الثقة بالنفس والقلق لدى المراهقين (ومن المثير للاهتمام أنه وجد أن التحرش كان له تأثير على مستوى الثقة بالنفس والقلق واليأس والنية للانتحار (كان للمطاردة عبر الإنترنت تأثير على مستوى الثقة بالنفس وتوصلت إن تفاعلات الوالدين والتعرض للتنمر الإلكتروني لها تأثير كبير وتلعب دورًا هامًا في التأثير النفسي.

دراسة محسن، مصطفى (2021) والتي هدفت إلى قياس التنمر الإلكتروني لدى الضحية والمتنمر لطلبة الجامعة المستنصرية، طبقت على 300 طالبًا وطالبة وتم الاعتماد على مقياس التنمر الإلكتروني بفرعيه (الضحية 27 فقرة - المتنمر 23 فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة أن طلاب عينة الدراسة لا يتصفون بالتنمر الإلكتروني (الضحية - المتنمر)، وانه توجد فروق داله إحصائية لمتغير التخصص العلمي لمقياس التنمر الإلكتروني لفرع المتنمر ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الصف الدراسي.

فمن المعروف أن التنمر له آثار سلبية على الضحايا وكذلك على الجناة. يؤدي التنمر إلى معاناة الضحية

من صعوبات في النوم والدوخة والصداع ليس فقط التأثير الجسدي، ولكن للتنمر أيضًا تأثيرات عقلية مختلفة بما في ذلك الاكتئاب والقلق المفرط، وفي الحالات القصوى، التفكير في الانتحار أو حتى محاولة الانتحار أيضًا، يميل ضحايا التنمر إلى تجربة أعراض جسدية أعلى مقارنة بغير الضحايا، التأثير الأكثر وضوحًا على الوالدين هو أن الضحايا يترددون في الذهاب إلى الدراسة بسبب الخوف من المزيد من التنمر الذي من المحتمل أن يتعرضوا له. ويعزز هذا التردد آثار التنمر التي تؤدي إلى تدني احترام الضحايا لذاتهم (دارجان وآخرون، 2020) ومن ثم يؤدي إلى فقدان ثقتهم في الآخرين (Santhoso, et al., 2023, p.21).

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التنمر الإلكتروني وبعض الاعراض الجسمية او النفسية او التعليمية ومنها دراسة (Alrajeh, et al., 2021) بعنوان دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني وأعراض الاكتئاب: دراسة مقطعية بين طلاب الجامعات في قطر، هذه دراسة مقطعية للتحقيق في انتشار العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني وأعراض الاكتئاب بين طلاب جامعة قطر. تم استخدام استبانة إلكترونية لتقييم سلوكيات التنمر الإلكتروني/التعرض للتنمر الإلكتروني وأعراض الاكتئاب لدى الطلاب. تم استخدام مقياس قائمة التنمر الإلكتروني المنقح (RCBI-II) واستبيان صحة المريض 9 (PHQ-9) لقياس المشاركة في أعراض التنمر الإلكتروني والاكتئاب على التوالي. شارك في الدراسة 836 طالبًا. أشارت النتائج إلى أن غالبية الطلاب تعرضوا للتنمر الإلكتروني على النحو التالي: 6.8٪ من المتنمرين الإلكترونيين، و29.2٪ من الضحايا الإلكترونيين، و35.8٪ من ضحايا التنمر الإلكتروني، و28.2٪ غير متورطين في أي منهما. حصل حوالي 50% من الطلاب على درجة عشرة أو أعلى في اختبار PHQ9 مما يشير إلى أعراض الاكتئاب. وعلاوة على ذلك، تم العثور على ارتباطات مهمة بين تجارب التنمر الإلكتروني والنوع، والاكتئاب والنوع، وبين تجارب التنمر الإلكتروني والاكتئاب، دراسة العجمي والصرايرة (2022) والتي هدفت إلى التعرف على التنمر الإلكتروني وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة وطبقت على 576 طالبًا وطالبة وطبق مقياسين الأول مقياس التنمر الإلكتروني وأبعاده (المضايقات الالكترونية - التخفي الإلكتروني - التحرش الجنسي الإلكتروني) - مقياس السمات الشخصية وأبعاده (يقظة الضمير - الخجل - الحرج - الشعور بالذنب) وتوصلت نتائج الدراسة أن التخفي كان أعلى صور التنمر الإلكتروني يليه المضايقات يليه التحرش الجنسي الإلكتروني وجميعهم بمستوى متوسط من وجهة نظرهم، أما مستوى التنمر الإلكتروني لعينة الدراسة كان منخفض، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين للتعرض للتنمر الإلكتروني، وبلغ مستوى سمات الشخصية لدى عينة الدراسة بأبعاده(يقظة الضمير - الخجل - الحرج - الشعور بالذنب) متوسطة. دراسة (Gu, et al., 2022) التي تثير سؤالين بحثيين:

(1) كيف تؤثر تجارب الإيذاء السابقة للتنمر عبر الإنترنت على استخدام المستخدمين المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي؟

(2) ما هي آليات هذا التأثير؟

ومن أجل إيجاد تفسير للجدل الذي أثاره الباحثون السابقون، أجرت الدراسة استطلاعًا على عينة خاصة مكونة من 692 من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني، كشفت نتائج

الدراسة عن وجود علاقة طردية بين تجارب الإيذاء السابقة للتنمر عبر الإنترنت والاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي. في المرحلة المبكرة، عندما يكون عدد تجارب الإيذاء عبر الإنترنت السابقة التي تعرض لها المستخدم عند درجة منخفضة، يختار الأفراد «القتال» نتيجة اجترار وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي بهم إلى الإدمان على إعادة التفكير في منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدارتها مما يزيد من استخدامهم المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، كلما تعرضوا لمزيد من التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، زاد الضيق الذي يعانون منه، مما دفع الافراد إلى التراجع عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو خيار «الهروب». بالإضافة إلى ذلك، قامت الدراسة ببناء نموذج وساطة اجترار (جاذبية) وسائل التواصل الاجتماعي والضيق كوسطاء، والذي كان قابلاً للتطبيق على مرحلة «الهروب»، وتم قبوله جزئيًا في مرحلة «القتال» كمراحل يمر بها ضحية التنمر الإلكتروني.

دراسة شوبكي، الشواشرة (2021) هدفت إلى الكشف عن التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلاب جامعة اليرموك بالأردن، اتبعت منهج المسح الاجتماعي بالعينة وطبقت على 796 (306 طالبًا - 490 طالبة) بالاعتماد على مقياس التنمر الإلكتروني (التنمر العاطفي - اللفظي - التنمر غير المباشر) ومقياس أنماط الشخصية (حاسم او تلقائي - منفتح أو منطوي - مفكر او وجداني - حسي أو حدسي)، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفض لدى عينة الدراسة وفق الترتيب من الأعلى إلى الأقل وفق المتوسط الحسابي (التنمر غير المباشر - التنمر اللفظي - التنمر العاطفي) ووجود فروق في التنمر لصالح الذكور ولصالح التخصصات الإنسانية. **دراسة (Worsley, et al., 2019)** هدفت إلى تحديد ضحايا التنمر عبر الإنترنت، وأنماط التعلق، والدعم الاجتماعي المتصور، وأساليب المواجهة، والمستوى العقلي. بالمقارنة مع غير الضحايا والتي طبقت على عينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و19 عامًا (العدد = 476) حيث اشارت نتائج الدراسة أن ضحايا التنمر عبر الإنترنت اتسموا بمستويات أعلى من الاكتئاب والقلق وأيدوا المزيد من التصريحات الذاتية التي تشير إلى قلق التعلق. وكذلك توصلت إلى أن دعم الأقران، والأمن في علاقات الارتباط، وتأييد استراتيجيات التكيف الإيجابية أدت إلى إضعاف العلاقة الإيجابية بين ضحايا التنمر عبر الإنترنت وصعوبات الصحة العقلية. ولا يبدو أن الدعم الأسري يحمي المراهقين من الاضطراب العقلي في هذا السياق. ومع ذلك، كان دعم الأسرة أقوى مؤشر ثنائي المتغير لانخفاض الاضطراب العقلي. وعلى الرغم من أن العلاقات بين الأقران يجب أن تكون هدفًا لبرامج التدخل، إلا أن النتائج تسلط الضوء على أهمية إدراج الأسر في برامج الوقاية من التنمر عبر الإنترنت.

دراسة المطيري & نصيف (2020) التي تهدف الى الكشف عن مدى وعي الطالبات بخدمات الارشاد الإلكتروني في التعامل مع التنمر الإلكتروني طبقت على عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بالسعودية بلغت 101 طالبة عن طريق منهج المسح الاجتماعي بالعينة وطبقت أداة استبيان (ما مستوى الوعي؟ - ما هي المنصات الارشاد الإلكتروني؟ - ما احتياجات الطالبات التي يحققها الارشاد الإلكتروني؟ - ما هي اتجاهات الطالبات في الاستفادة من خدمات الارشاد في التعامل مع التنمر الإلكتروني؟) وتوصلت أن نسبة 35% من عينة الدراسة يرغبون في الحصول على الخدمات عند التعرض للتنمر وعند الضرورة وأن نسبة 80.2% لم يتعرضن للتنمر الإلكتروني مطلقًا .

قد يكون لدى الطلاب الذين يعانون من مشاكل في استخدام الإنترنت، زيادة في الرهاب الاجتماعي وأعراض نفسية سلبية بشكل عام، وقد تكون هناك زيادة في نسبة الإصابة بالاضطرابات السلوكية. قد يؤدي هذا الوضع أيضًا إلى حالات التسلط والإيذاء عبر الإنترنت والتي يمكن مواجهتها كمشكلة اتصال على الإنترنت. التنمر عبر الإنترنت؛ يُعرّف بأنه إجراءات متعمدة ومتكررة تهدف إلى إيذاء شخص لا يستطيع الدفاع عن نفسه. عن طريق استخدام أجهزة الاتصال الإلكترونية يمكن مواجهتها بالتعليقات الساخرة والوقحة والمسيئة، وترويج الشائعات، وإبداء التعليقات التهديدية والعدوانية على مواقع الدردشة، ورسائل البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة، وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، ومنصات الشبكات الاجتماعية مثل المنتديات. أفادت التقارير أن 30.6% - 36.9% من طلاب الجامعات تعرضوا للتنمر الإلكتروني (عبر رسائل البريد الإلكتروني، أو البيئات الافتراضية، أو الرسائل القصيرة،أو وسائل التواصل الاجتماعي أو مقاطع الفيديو) مرة واحدة على الأقل بقصد التهديد أو السخرية. يتم تفسير هذه التجربة على أنها ضحية عبر الإنترنت (KüçüK, et al., 2023, p.350).

دراسة (Wang, et al., 2023) هدفت الى استكشاف الارتباط بين التجارب المتروكة وسلوك التنمر عبر الإنترنت بين طلاب الجامعات الصينية من خلال وساطة الشعور بالأمان والاعتدال بين الجنسين. شمل تطبيق الاستبانة على 553 طالبًا جامعيًا لديهم تجارب مختلفة و526 طالبًا جامعيًا ليس لديهم مثل هذه التجارب. أظهرت النتائج، أن سلوك التنمر عبر الإنترنت كان أعلى بشكل ملحوظ لدى طلاب الجامعات الذين لديهم تجارب سابقة عن أولئك الذين ليس لديهم مثل هذه التجارب، وأن التجارب السابقة وسلوك التنمر عبر الإنترنت لدى طلاب الجامعات كان يتوسطها جزئيًا الشعور بالأمان؛ تشير هذه الدراسة إلى أن البيئة الأسرية مهمة للنمو الفردي وتوضح كيف يستمر تأثير تجربة الطفولة السابقة للأفراد. دراسة (Kang, et al., 2023) هدفت إلى التعرف على انتشار التنمر الإلكتروني وتأثيراته على الحياة الشخصية والدراسية والصحة العقلية بين طلاب الطب، وتم استخدام استبيان ذاتي عبر الإنترنت لجمع البيانات الديموغرافية، وتحديد مدى انتشار التنمر عبر الإنترنت، وتأثيراته على الحياة الشخصية والدراسية والصحة العقلية لطلاب الطب. تم استخدام اختبار Student-T لمقارنة الوسائل، وتم استخدام التحليل لتحديد المتنبئين بالتعرض للتنمر عبر الإنترنت، النتائج: أبلغ 40 من أصل 261 مشاركًا في الدراسة عن تعرضهم للتسلط عبر الإنترنت خلال الأشهر الستة السابقة (نسبة الانتشار: 15.3%). ولم يؤثر التنمر الإلكتروني سلبًا على الناحية الدراسية للضحايا وحياتهم الشخصية. أبلغ معظم الضحايا عن عدم وجود اكتئاب أو اكتئاب بسيط إلى خفيف.، وتوصلت الدراسة أن الطالبات أكثر عرضة للتنمر عبر الإنترنت بنسبة 5 مرات بسبب أسلوب حياتهن مقارنة بالذكور.

دراسة (KüçüK, et al., 2023) تهدف إلى تحديد العلاقة بين إشكالية استخدام الإنترنت وسلوكيات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. واستخدم المنهج الوصفي الكمي. وتكونت عينة الدراسة 883 طالبًا وطالبة يدرسون في كلية العلوم الصحية بجامعة أنقرة خلال العام الدراسي 2018-2019. تم جمع البيانات باستخدام نموذج بيانات السمات الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس استخدام الإنترنت الإشكالي وأشارت النتائج أن إشكالية استخدام الإنترنت لدى المشاركين كانت في المستوى المتوسط. علاوة على ذلك،

تبين أن 56.4% من المشاركين شاركوا في التنمر الإلكتروني، و66.5% كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني. كانت هناك علاقة إيجابية ومتوسطة ومعنوية بين التسلط عبر الإنترنت والإيذاء عبر الإنترنت، وأن زيادة مدة استخدام الإنترنت تزيد من إشكالية استخدام الإنترنت، كما أن إشكالية استخدام الإنترنت تزيد من تكرار التنمر الإلكتروني والإيذاء.

دراسة (Virlia, & Rahmawati 2023) تتناول دور الانفصال الأخلاقي وأسلوب التربية الاستبدادي في اتجاهات التنمر الإلكتروني لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. كان المشاركون في هذه الدراسة 271 طالبًا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين يوميًا ويعيشون مع كلا الوالدين. استخدمت طريقة جمع البيانات المسح الاجتماعي بالعينة وكانت المقاييس المستخدمة هي مواقف التنمر عبر الإنترنت، ومقياس فك الارتباط الأخلاقي، وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي (PAQ). استخدمت تقنية تحليل البيانات تحليل الانحدار المتعدد. لقد أبلغوا عن نتائج الانحدار المتعددة في دور فك الارتباط الأخلاقي وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي تجاه مواقف التنمر عبر الإنترنت، من جانب الأم ومن جانب الأب. لكن في هذه الدراسة، فإن 43% من المساهمة تأتي من الانفصال الأخلاقي، وليس لأسلوب التربية السلطوية أي تأثير، مع الأخذ في الاعتبار أن المشاركين في البحث هم أفراد في مرحلة ارتباك الهوية الاجتماعية، لذا يمكن أن يكون دور الأقران أكثر تأثيرًا.

بينما هدفت دراسة (Maurya, et al., 2022) إلى الكشف عن العلاقة الطولية بين الإيذاء والتسلط عبر الإنترنت والاكتئاب والتفكير في الانتحار بين المراهقين والشباب، تم استخلاص البيانات من استطلاعات «**فهم حياة المراهقين والشباب**» طبقت على عينة مكونة من ذكور 4428 وإناث 11864 وتوصلت النتائج إلى ارتفع معدل انتشار ضحايا التنمر عبر الإنترنت من 3.8% إلى 6.4% بين الإناث و1.9% إلى 5.6% بين الذكور على مدى ثلاث سنوات. حوالي 33% من الإناث و16.6% من الذكور أصيبوا بأعراض الاكتئاب في مرحلة البلوغ الصغيرة. وأفاد ما يقرب من 7.5% من الإناث مقابل 2.3% من الذكور أنهم فكروا جديًا في محاولة الانتحار خلال العام الماضي. كان المراهقون الذين تعرضوا للإيذاء عبر الإنترنت أكثر عرضة بنسبة 2.07 مرة للإصابة بأعراض الاكتئاب مقارنة بأولئك الذين لم يتعرضوا للإيذاء عبر الإنترنت. وبالمثل، فإن المراهقين الذين تعرضوا للإيذاء عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة للتفكير في الانتحار بمقدار 2.50 مرة من نظرائهم الذين ليس لديهم خبرة في التعرض للتنمر عبر الإنترنت. تشير النتائج إلى أن ضحايا التنمر عبر الإنترنت هم أكثر عرضة لأعراض الاكتئاب والأفكار الانتحارية وأن هذه الآثار السلبية تستمر لفترة أطول. ولذلك، يجب معالجة التسلط عبر الإنترنت ومشاكل الصحة العقلية ذات الصلة باستراتيجيات أكثر كفاءة مثل زيادة الوعي بالفروق الدقيقة في المضايقات عبر الإنترنت بين المراهقين والشباب البالغين.

دراسة الحجرف (2023) والتي هدفت إلى التعرف على معدل انتشار التنمر الإلكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب جامعة الكويت وطبق على عينة شملت 214 طالبًا وطالبة واعتمدت على أداة تمثل (مقياس التنمر الإلكتروني - مقياس الذكاء الوجداني) وتوصلت أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة متوسط ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سلبية بين الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني صورة المتنمر والدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

دراسة زيادة (2022) والتي هدفت إلى معرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الاهلية، طبقت الأدوات على عينة بلغت 200 طالبا وطالبة وتوصلت النتائج إلى مجال التنمر الإلكتروني كان مرتفعًا ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق بين تأثير التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسة تبعًا لمتغير الجنس.

فأحد أنواع التنمر المتزايدة الأهمية هو التسلط عبر الإنترنت. المراهقون هم مستخدمون متعطشون للإنترنت وأصبح التنمر عبر الإنترنت مصدر قلق كبير للصحة العامة في العقود القليلة الماضية. يقع ضحايا التنمر عبر الإنترنت بشكل رئيسي في الفضاء الإلكتروني الأمر؛ حيث يتطلب الوصول إلى الإنترنت استخدام أجهزة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية أو تكنولوجيا الهواتف الذكية. أظهرت الأبحاث الحالية أن الحرمان من الموارد يرتبط بزيادة خطر التعرض للتنمر. ومع ذلك، في حالة التنمر عبر الإنترنت، قد يكون عدم الوصول إلى الموارد المادية اللازمة للوصول إلى الإنترنت بمثابة عامل وقائي يقلل من أخطار التنمر عبر الإنترنت. حتى الآن، ركز الجزء الأكبر من الدراسات التجريبية على ما إذا كان الفقر والحرمان مرتبطين بتجارب الافراد في التعرض للتنمر وجهًا لوجه. بالإضافة إلى ذلك، لم تأخذ الأبحاث بعين الاعتبار ما إذا كانت جوانب الحرمان، مثل عدم الوصول إلى الحاسوب، على سبيل المثال، قد تكون وقائية ضد التنمر والتسلط عبر الإنترنت، حيث إن الحرمان يمكن أن يحمي الشباب من الاتصال بالمتنمرين (Hong, et al., 2023 ,p.2).

دراسة بنات (2021) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة عمان وطبقت على عينة بلغت 225 طالبا وطالبة واعتمدت الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني المكون من 35 عبارة واستخدمت المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كلا من ممارسة التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة منخفضين، وتبين وجود فروق في كلا من ممارسة التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني لصالح الذكور والمستوى لصالح طلبة البكالوريوس.

دراسة عمر (2020) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين ضحايا التنمر الإلكتروني والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة السويس، واعتمدت على اداتين وهما مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاكتئاب طبق على عينة 450 طالب وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التنمر الإلكتروني والاكتئاب.

دراسة حجاب (2023) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو الدراسة والذكاء الوجداني وفعالية الذات وعلاقتهم بالتنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي، طبقت على عينة تكونت من 250 طالبا وطالبة واعتمدت على عدد من الأدوات (مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس الذكاء الاجتماعي، مقياس فاعلية الذات، مقياس الاتجاه نحو الدراسة)، وتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجات التنمر الإلكتروني واتجاه نحو الدراسة والذكاء الوجداني وفاعلية الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة والذكاء الوجداني.

ويُطلق على التنمر الذي يحدث عبر الإنترنت اسم التنمر الإلكتروني، أو التحرش الإلكتروني، هناك أشكال مختلفة من التنمر عبر الإنترنت التي يمكن أن نلاحظها في الوقت الحاضر. على سبيل المثال، كتابة محتوى

نصي غير لائق ومشاركة محتوى مرئي غير لائق، لقد سهلت علينا منصات التواصل الاجتماعي مثل FacebooK وInstagramg وTwitterg وما إلى ذلك إنشاء المحتوى والتفاعل والتواصل مع الآخرين. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي التبادل غير المنقح لمحتوى الرسالة والحماية المفقودة للمعلومات الخاصة إلى التنمر على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، يمكن أن يكون المتنمرون عبر الإنترنت بأي شكل من الأشكال، بما في ذلك لتعليقات اللاذعة وإرسال رسائل البريد الإلكتروني المسيئة والصور المهينة والملاحظات الدنيئة التي تدلي بها التعليقات ومضايقة الآخرين من خلال النشر على المدونات أو وسائل التواصل الاجتماعي. قد يؤدي سلوك التنمر إلى عواقب وخيمة مثل الاكتئاب، الأمر الذي قد يدفع الناس إلى الانتحار (Hasan, et al., 2023, p.2).

دراسة زيدان (2020) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني والانتماء لدى شباب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال الانتماء، طبقت الدراسة على عينة قوامها 70 طالبًا وطالبة من كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وطبقت مقياسين (التنمر الإلكتروني - الانتماء) وتوصلت نتائج الدراسة أن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر الإلكتروني والانتماء للشباب ولا توجد فروق بين أبعاد مقياس الانتماء للشباب والتنمر الإلكتروني لدى الذكور والإناث.

وهناك استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني وهي الجهود التي يبذلها الأفراد للتكيف مع التوتر نتيجة التنمر عبر الإنترنت حتى تكون لديهم مقاومة للاضطرابات النفسية. إن التكيف الذي يركز على العاطفة يتمحور حول العاطفة وهو مصمم لإدارة المشاعر السلبية المرتبطة بالأحداث المجهدة. يركز التعامل المرتكز على المشكلة على المشكلة نفسها ويهدف إلى تعديل المواقف الصعبة وحلها. من بين استراتيجيات المواجهة المختلفة التي تركز على المشكلة والمستخدمة للتعامل مع التنمر عبر الإنترنت، مثل منع اتصال مرتكب التنمر عبر الإنترنت والمواجهة المباشرة، تعد استراتيجية ذات صلة جدًا لأنها تؤكد على جهود الضحية لاتخاذ موقف صارم ونشط فيما يتعلق بالمتنمر. وأظهرت النتائج أن 71% من الضحايا يعتقدون أن المواجهة العاطفية المباشرة ساعدت و66% منهم ذكروا أنها فعالة في وقف التنمر. من خلال المواجهة، يتعلم المراهقون التعرف على المواقف التي تجعل التوتر بمثابة جهد للنمو والتطور في التمتع بالمرونة (Agustiningsih et al. ,2023, p.100). والتي أكدته دراسة (Zheng, et al., 2023) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين احترام الذات والتنمر عبر الإنترنت من خلال الدور الوسيط للتنفيس. تكونت العينة من 665 صينيًا (منهم 317 فتاة) الذين شاركوا طوعًا في هذه الدراسة. أكمل المشاركون مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس الافراغ (التنفيس)، ومقياس التسلط عبر الإنترنت، أظهرت النتائج أن انخفاض احترام الذات كان مرتبطًا بارتفاع معدل ارتكاب التسلط عبر الإنترنت. لعب التنفيس دورًا وسيطًا في العلاقة بين احترام الذات والتسلط عبر الإنترنت، مما أدى على وجه التحديد إلى زيادة خطر ارتكابه. كان الأولاد أكثر عرضة للانخراط في السلوكيات الشافية المرتبطة بالتنمر عبر الإنترنت مقارنة بالفتيات. تساهم نتائج هذه الدراسة في تحسين فهم ارتباطات التنمر عبر الإنترنت بين الافراد من بيئة ثقافية جماعية وأن الإستراتيجية الفعالة لمنع التنمر عبر الإنترنت هي الدعم الاجتماعي، الذي يتم تصوره على أنه إدراك القيمة من قبل البيئة الاجتماعية المكونة من الأقران والأقارب، يخلق هذا التصور شعورًا بالرفاهية والصحة النفسية. وبهذا المعنى يعد الدعم الاجتماعي المتصور عاملاً وقائيًا مهمًا ضد عواقب الصحة العقلية الناجمة عن التنمر عبر الإنترنت، ويسمح للأفراد بالتعامل مع المواقف الصعبة

في المقابل، يرتبط انخفاض الدعم الاجتماعي بزيادة ضحايا التنمر عبر الإنترنت (Pulgarín, et al., 2021, p.1291)، وهذا ما أكدته دراسة السيد (2020) والتي هدفت إلى التعرف على المداخل التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر خبراء التربية والتي طبقت على عينة من 139 عضو هيئة تدريس بكليات التربية، وتوصلت النتائج إلى مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني تتمثل في (الأمن الرقمي - تنمية الوازع الديني - الدعم الأسري - تطبيق القوانين الرقمية - الأمن النفسي - الدعم الإعلامي - دعم الأقران) .

ومن خلال العرض السابق للأطر النظرية والدراسات السابقة نستخلص النقاط الأتية:

1. الشباب الجامعي هم مستقبل الأمم ويلعبون دورًا هامًا في تحقيق رؤية أي دولة خاصةً إذا كانت تلك الدولة تتبنى فكر راسخ بدور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة وتبنيها فكرة الاستثمار في رأس المال الاجتماعي فلا يكون هناك أفضل من الاستثمار في الشباب.
2. الثورة التكنولوجية واستخدام الأدوات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لا مفر به في كل مجالات الحياة فلا يخلو بيت من أكثر هاتف ذكي وإنترنت متاح لفترات طويلة من اليوم والعديد من برامج التواصل الإلكترونية والتي قد تستخدم بطريقة إيجابية وأيضا تستخدم بطريقة سلبية.
3. ومع الاستخدام السلبي للأدوات التكنولوجية ووسائل التواصل المختلفة ظهر ما يسمى التنمر الإلكتروني أو التسلط عبر الأنترنت أو التنمر عبر الأنترنت جميعها مرادفات استخدمت في العديد من الدراسات والأبحاث العلمية.
4. والتنمر الإلكتروني هو مرحلة متقدمة فرضتها الحياة التكنولوجية الحالية للتنمر التقليدي الذي يكون مرئي ومشاهد وملاحظ وهناك فروق عديدة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وسوف يتم مناقشتها في الجزء النظري للدراسة.
5. أكدت العديد من الدراسات السابقة أن هناك العديد من الآثار السلبية المختلفة الأبعاد سواء النفسية، أو الصحية، أو الاجتماعية، أو الأكاديمية على الضحية والمتنمر أيضًا.
6. أكد الإطار النظري والدراسات السابقة أن هناك سمات تميز الأفراد المتنمرين قد تكون سمات نفسية، أو اجتماعية، أو سلوكية، أو دينية والتي تعكس جانبين هامين من شخصية الأفراد وهما الجانب المعرفي أولاً ثم السلوكي، ولذلك تعتمد تلك الدراسة على النظرية المعرفية والسلوكية في فهم وتحليل سلوك التنمر الإلكتروني.
7. أن التنمر الإلكتروني هو سلوك عدائي منتشر وموجود في كل المجتمعات سواء الأجنبية أو العربية وهذا اتضح من عرض الدراسات السابقة.
8. أكد الإطار النظري والدراسات السابقة أن هناك بعض السمات التي يمكن التنبؤ بها بحدوث التنمر الإلكتروني من عدمه وهذا يعتبر جانب وقائي لمواجهه حدوث التنمر الإلكتروني وكذلك وجود بعض الاستراتيجيات لمواجهته.

9. وكون الشباب الجامعي القطري ليس ببعيد ولا منفصل عن الحركة والثورة التكنولوجية الحادثة في هذا العصر، وأن التنمر الإلكتروني كسلوك مكتسب من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة ويمكن أن يطال تلك الفئة والتي قد توثر عليه مستقبلاً، لذا تهتم تلك الدراسة بتحديد واقع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب القطري.

ولذلك في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل أساسي مفاده:

ما هو واقع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب القطري؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في الاتي: -

1. الشباب الجامعي هم مستقبل الأمم والذين يتحملون على عاتقهم تحقيق التنمية المستدامة لدولهم خاصة وإذا كانت تلك الدول تهتم بهم وتقدم لهم سبل الدعم المتنوعة وتعكس المفهوم الحقيقي للاستثمار في رأس المال الاجتماعي.
2. التنمر الإلكتروني لا مفر منه وأصبح واقع دولي وعربي ومحلي تعاني منه كل الدول لما لها من تأثيرات سلبية عديدة ليس فقط على مستوى الضحية والمتنمر، ولكن على صعيد الاستقرار المجتمعي ككل.
3. تركز الدراسة الحالية على التنمر الإلكتروني من وجهة نظر فئة ومرحلة عمرية مهمة وهم الشباب كلاً على حسب تخصصه واتجاهاته وأفكاره ومعتقداته مما يعطى صور شاملة لواقع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب القطري.
4. في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج سواء حول أهم أسباب التنمر الإلكتروني أو المشكلات المترتبة على التنمر الإلكتروني أو أهم المنصات التي تستخدم في التنمر الإلكتروني يمكن وضع رؤية واستراتيجية مستقبلية للوقاية أو مواجهة التنمر الإلكتروني وهذا يعكس الاتجاهات الحديثة في التنبؤ مستقبلاً بمن لديه ميول تنمريه.

أهداف الدراسة:

1. تحديد أشكال التنمر الالكتروني المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الجنسين من الشباب الجامعي.
2. تحديد المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني.
3. تحديد أهم أسباب التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب من الجنسين.
4. تحديد أهم المشكلات المرتبطة بالتنمر الالكتروني والتي تواجه الشباب من الجنسين من وجهة نظرهم.
5. التوصل لرؤية استشرافية مستقبلية للتعامل مع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بأشكال التنمر الالكتروني.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بالمنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الالكتروني.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بأسباب التنمر الالكتروني.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالتنمر الالكتروني.

مفاهيم الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على مفهومين أساسين وهما:

أ- مفهوم التنمر الإلكتروني:

التنمر الإلكتروني عرف بأنه «أي سلوك يتم عبر الأنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية والتي يقوم بها الفرد أو الجماعة من خلال الاتصال المتكرر والذي يتضمن وسائل عدائية وعدوانية التي تهدف إلى الحاق الأذى بالأخرين وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية» (مصطفى، محسن 2021، ص 6).

وعرف التنمر عبر الإنترنت بأنه «فعل عدواني متعمد تقوم به مجموعة أو فرد باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، بشكل متكرر أو مع مرور الوقت، ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة» (Vizcaíno, et al., 2023, p.1)، كما عرف التنمر الإلكتروني هو «فعل تنمر يتم تنفيذه عبر الإنترنت باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتميز بإرسال رسائل عدوانية أو صور محرجة ومضايقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإجراء مكالمات هاتفية مخيفة، وانتحال شخصية الضحية، وتسجيل مقاطع الفيديو ثم مشاركتها حيث تكون الضحية معرضة للسخرية أو الهجوم، أو نشر تعليقات مهينة و/أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو تخويف أو تهديد شخص ما إلكترونيًا، وذلك بشكل متكرر ومستمر يؤدي إلى اختلال توازن القوى بين الجاني والضحية» (Agustiningsih, et al., 2023, p.99).

كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنه «نشر تعليقات ومقاطع فيديو وصور تهديدية أو مزعجة على وسائل التواصل الاجتماعي للسخرية من الآخرين أو إذلالهم أو إلحاق الأذى بهم» (Zheng, et al., 2023, p.71)، كما يُنظر للتنمر الإلكتروني بأنه «عندما يسخر أو يهاجم شخص ما بشكل متكرر من شخص آخر عبر الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية، أو ينشر شيئًا عبر الإنترنت عن شخص آخر لا يحبه» (Fossum, et al., 2023, p.285).

التنمر الإلكتروني هو «التنمر من خلال أدوات الاتصال المتصلة بالإنترنت، أو سلوك الأذى المتعمد والمتكرر للطالب، أو قيام مجموعة من الطلاب بمعاملة طالب آخر في فترة زمنية معينة، وهو شكل من أشكال التنمر الذي يتم بشكل غير مباشر عن طريق التكنولوجيا عبر الإنترنت» (Nhung, 2023, p.109)، ويتم تعريف التعرض للتنمر عبر الإنترنت لشخص أو مجموعة باستخدام التقنيات الرقمية على أنه «ضحية عبر الإنترنت ويطلق على الشخص الذي يتعرض للتنمر اسم الضحية الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشخص الذي يقوم بالتنمر هو مرتكب الجريمة، ويعرف ارتكاب سلوك التنمر عبر الإنترنت بأنه السلوكيات العدوانية والعدائية الفردية أو الجماعية من خلال التكنولوجيا لإيذاء الآخرين أو إزعاجهم» (Durmaz&Ates, 2022, p.541) .

وفقًا لـ ويلارد Willard، يتكون التنمر الإلكتروني من التهييج (الصراع عبر الإنترنت بما في ذلك الألفاظ النابية والعداء)، والقذف أو التشهير (الإيذاء عن طريق نشر شائعات ضارة)، والتحرش (الاتصال المتكرر بالرسائل المسيئة)، والاستبعاد (رفض الوصول إلى المجتمعات أو مواقع الويب عبر الإنترنت). تتميز باختلال توازن القوى وتكرارها (Pulgarín, et al., 2021, p.1290).

ويقصد بالتنمر الإلكتروني إجرائيًا: في إطار هذه الدراسة بأنه الدرجة التي ستحصل عليها عينة الدراسة على أداة واقع التنمر الإلكتروني فيما يتعلق (بأنواعه، أسبابه، المشكلات المترتبة عليه) من وجهة نظر الشباب الجامعي بأبعادها المختلفة.

ب- مفهوم الشباب الجامعي:

هناك تعريفات عديدة لمفهوم الشباب نظرًا لتعدد التوجهات والتخصصات والاتجاهات وعلى سبيل المثال يعرف الشباب من عدة اتجاهات منها (عبد القوى، 2023، ص380-381):

- الاتجاه البيولوجي: قائم على أساس الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية من مراحل نمو الإنسان، الذي يكتمل نضجه العضوي والعقلي والنفسي والذي يبدأ من (15 - 25 سنة) وهناك من يحددها (من 13-30 سنة).
- الاتجاه السيكولوجي: يرى أن الشباب مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة وثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءًا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى مرحلة الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي وهذا التعريف يدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة.
- الاتجاه الاجتماعي: ينظر إلى الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى وجود مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في فئة من السكان كانت تلك الفئة شبابًا هم الفئة الأكثر دينامية وتحركًا في المجتمع وتقع في الفئة العمرية من الثامنة عشر إلى الثلاثين عامًا، وهم على قدر كبير من التنوع من حيث اتجاه النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي والمستوى التعليم الجامعي (المطرفي، 2023، ص215).

وعرفت (محمد، 2023) الشباب الجامعي هم «القوة المحركة لتقدم ورقي وقيادة المجتمع إلى التقدم وتحمل المسؤولية لمواجهة المشكلات المجتمعية الحالية أو المتوقع حدوثها، ويعرفوا بأنهم الأشخاص الذين نجحوا في الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابعوا دراستهم وأبحاثهم في التخصصات المختلفة»(ص177)، ويعرف أيضًا الشباب الجامعي بأنه «مرحلة تقع بين (17،24) سنة وهي القدرة التي يكون فيها الشباب قادرًا على القيام بأدواره الاجتماعية ويستطيع المشاركة الفعالة في شتى مناحي الحياة المختلفة ويكون قادرًا على الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين والالتزام الواعي بواجباتهم» (راغب وآخرون، 2023، ص11) .

ويقصد بالشباب الجامعي اجرائيًا في إطار الدراسة الحالية هم الذكور والاناث في المرحلة العمرية من 18 عام إلى أكثر من 25 عامًا في التخصصات الجامعية المختلفة (الأدبية والعلمية) بجامعة قطر.

الموجه النظري للدراسة:

من خلال استقراء الكتابات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت سلوك التنمر الإلكتروني اتضح وجود العديد من النظريات المفسرة لهذا السلوك ومنها على سبيل المثال (النظرية الفسيولوجية - نظرية الإحباط - العدوان - نظرية التحليل النفسي، نظرية التعلم الاجتماعي - نظرية البيئة الاجتماعية - النظرية السلوكية - النظرية المعرفية)؛ حيث تسعى كل نظرية لفهم العوامل التي تسهم في نشوء واستمرار هذه الظاهرة وتقديم الخطوات اللازمة للتعامل معها بشكل فعّال. من بين هذه النظريات على سبيل المثال وليس الحصر.

1- النظرية المعرفية: تفسر النظرية المعرفية موضوع التنمر الإلكتروني من خلال التركيز على العمليات العقلية والمعرفية التي تؤثر على سلوك الفرد. وفقًا لهذه النظرية، يُعتبر التنمر الإلكتروني ناتجًا عن الإدراك والتفكير الخاطئ، والمعتقدات السلبية التي يحملها الفرد عن نفسه وعن الآخرين على سبيل المثال، قد يعتقد المتنمر أن سلوكه العدواني عبر الإنترنت يمنحه القوة والسيطرة، أو أنه وسيلة للتنفيس عن مشاعره السلبية، كما قد يعتقد المتنمر أن الضحية تستحق هذا السلوك أو أن التنمر لن يترك آثارًا طويلة الأمد (الزهراء،2019، ص502)، وهذا ما أكد عليه عالم النفس الشهير ماكس فرتهمير مؤسس هذه النظرية، ويشير إلى اختلاف المتنمرون عن الضحايا في الجوانب المعرفية، فيشعر المتنمرون بقدرتهم على التحكم في بيئاتهم، فيعرفون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات ويبرر سلوك التنمر لديه بأن الضحايا يستحقون هذا، كذلك أن المتنمرون لديهم أفكار خاطئة مما يجعلهم أكثر اعتقاداً بأن الأفراد لديهم نوايا وأفكار عدائية نحوهم وبالتالي يبادر هو بالتنمر، كذلك أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي، عادة يكون تفكيرهم أحادي الاتجاه نحو الأفراد (عمر،2020، ص325)، وأن المتنمرين لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد الخطأ بأن لدى الآخرين مقاصد عدوانية تجاههم، كما يتسم أسلوب تفكيرهم بعدم النضج المعرفي (أبو الديار،2021، ص9)، كما تركز النظرية المعرفية في التعامل مع التنمر الإلكتروني على تغيير هذه الأفكار والمعتقدات السلبية

من خلال إعادة بناء الأنماط الفكرية الخاطئة وتطوير استراتيجيات تفكير أكثر إيجابية وصحية. يتم ذلك عبر التدخلات المعرفية؛ مثل التدريب على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، وتعليم مهارات حل المشكلات بطرق بناءة، وتقديم الدعم النفسي لإعادة بناء الثقة بالنفس والقدرة على التواصل الإيجابي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام برامج التوعية والتثقيف لتعزيز الوعي حول تأثيرات التنمر الإلكتروني وتقديم نماذج سلوكية إيجابية للشباب (القطامي، يوسف،2013، ص32 -34).

2- النظرية السلوكية: تفسر النظرية السلوكية موضوع التنمر الإلكتروني من خلال التركيز على السلوكيات المكتسبة نتيجة للتفاعل مع البيئة والمحيط الاجتماعي. ووفقًا لهذه النظرية، يُعتبر التنمر الإلكتروني نتيجة للتعزيزات الإيجابية أو السلبية التي يتلقاها الفرد. على سبيل المثال، إذا حصل الشخص الذي يمارس التنمر على مكافآت اجتماعية مثل القبول من مجموعة الأقران أو الاهتمام الزائد، فإن هذا يعزز من احتمالية استمراره في هذا السلوك. كما أن غياب العواقب أو العقوبات الواضحة يمكن أن تزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك. كما تركز النظرية السلوكية في التعامل مع التنمر الإلكتروني على تعديل السلوك من خلال تطبيق التعزيزات المناسبة للسلوكيات الإيجابية ومعاقبة السلوكيات السلبية. بالإضافة إلى ذلك، تعزز النظرية أهمية التوعية والتدريب على مهارات التعامل الاجتماعي والتواصل بشكل صحيح، مما يساعد في تقليل فرص وقوع التنمر الإلكتروني(على، 2022، ص582)، كما أن أصحاب هذه النظرية فسروا سلوك التنمر على أنه سلوك قابل للملاحظ والقياس وتركز على أن البيئة المحيطة بالأفراد المتمثلة في الزملاء والأسرة والأصدقاء لهم دور كبيرًا في تكوين سلوك التنمر، حيث يكتسب الفرد سلوكياته من البيئة الاجتماعية المحيطة به وفق قوانين التعليم (عثمان وآخرون، 2023، ص435)، فيتميز المتنمرون بالعدوانية والاندفاعية، ويتصفون باستعراض القوة الجسمية والنفسية والسيطرة على الآخرين، وترى النظرية السلوكية أن سلوك التنمر يكون قابلا للتكرار اذا ارتبط بالتعزيز، حيث أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته ويعرف ذلك بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر فشعور الراحة والسكينة نتيجة فعل ما يميل الفرد إلى تكراره (عمر، 2020، ص232).

3- نظرية التعلم الرقمي: تقدم إطارًا شاملاً لفهم كيفية تطور سلوكيات التنمر الإلكتروني في البيئات الرقمية. تستند هذه النظرية إلى مفاهيم التعلم الاجتماعي والتفاعل الرقمي، حيث يتعلم الأفراد السلوكيات من خلال ملاحظة نماذج سلوكية في البيئات الافتراضية. وفقًا لنظرية التعلم الرقمي، يلعب التعرض المستمر للمحتوى العدواني والعنيف على الإنترنت دورًا بارزًا في تشكيل السلوكيات العدوانية لدى الأفراد، وتوضح النظرية أيضًا أن التفاعل الرقمي يسهم في تعزيز هذه السلوكيات من خلال آليات التعزيز الإيجابي والسلبية. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الحصول على تعليقات داعمة على منشورات عدوانية إلى تعزيز السلوكيات العدوانية، مما يزيد من احتمال تكرارها. وتشير دراسة الأحمد (2019) أن غالبية أفراد العينة أفادوا بأن لديهم خدمة اتصال بشبكة الإنترنت. وجميعهم أفادوا بأن لديهم أجهزة يمكن من خلالها الدخول إلى شبكة الإنترنت. وأنهم يتفاعلون مع شبكات التواصل الاجتماعي، وأنهم تعرفوا شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الأصدقاء، والأهل والأقارب، ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وكانت الشبكات الأكثر استخدامًا من قبل الطلبة في جامعة الكويت، هي: شبكة الواتساب، ثم شبكة

الإنستغرام. وتبين أن الطلبة يمارسون عددًا من أشكال العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبدرجة كبيرة، وأكثر أشكال العنف الإلكتروني المستخدم، هي: نشر الشائعات والأكاذيب الإلكترونية، والسب والشتم المباشر وغير المباشر، وإثارة الفتنة.

4- نظرية التحليل النفسي: تفسر نظرية التحليل النفسي موضوع التنمر الإلكتروني من خلال التركيز على دوافع اللاواعي والصراعات الداخلية التي تؤثر على سلوك الفرد. وفقًا لهذه النظرية، يُعتبر التنمر الإلكتروني ناتجًا عن مشاعر مكبوتة من الغضب، والغيرة، والنقص، أو الإحباط التي لم يتم التعامل معها بشكل صحيح. الأفراد الذين يمارسون التنمر الإلكتروني قد يكونون يعبرون عن صراعات داخلية أو تعويضات نفسية لإحساسهم بالعجز أو النقص في حياتهم الشخصية. تركز نظرية التحليل النفسي في التعامل مع التنمر الإلكتروني على فهم الجذور العميقة والدوافع النفسية وراء سلوك المتنمر. يتضمن ذلك جلسات علاجية تهدف إلى استكشاف المشاعر المكبوتة التي تقود الفرد إلى ممارسة التنمر. من خلال التحليل العميق، يمكن للفرد أن يصبح أكثر وعيًا بدوافعه النفسية والعمل على تغيير سلوكياته بطرق أكثر صحية وبناءة (KowalsKi, 2014, p.254)، كما تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد التي تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد (الدسوقي، 2016، ص 31).

5- النظرية الفسيولوجية: تفسر النظرية الفسيولوجية موضوع التنمر الإلكتروني من خلال التركيز على الأساس البيولوجي والسلوكيات الناتجة عن التغيرات الفسيولوجية في الدماغ والجسم. وفقًا لهذه النظرية، قد يكون التنمر الإلكتروني ناتجًا عن اختلالات كيميائية في الدماغ، مثل انخفاض مستويات السيروتونين أو الدوبامين، أو نتيجة لعوامل جينية. تركز النظرية الفسيولوجية على معالجة الجوانب البيولوجية. يمكن أن تشمل الاستراتيجيات العلاجية استخدام الأدوية التي تعدل من مستويات النواقل العصبية في الدماغ، مما يساعد في تقليل السلوكيات العدوانية. بالإضافة إلى ذلك، تركز النظرية على أهمية التعرف على الأعراض الفسيولوجية المرتبطة بالعدوانية والتعامل معها من خلال تقنيات إدارة التوتر، والعلاج السلوكي المعرفي الذي يساعد في تغيير استجابة الجسم للتوتر. كما يمكن أن تتضمن الاستراتيجيات الوقائية تعزيز الصحة العامة والرفاهية النفسية من خلال ممارسة الرياضة، والتغذية الصحية، والنوم الجيد، مما يساعد في تحسين التوازن الفسيولوجي حيث تسعى النظرية إلى تقديم نهج شامل لمعالجة التنمر الإلكتروني وتقليل تأثيراته السلبية على الأفراد والمجتمع (برناوى،2022، ص484).

ومن خلال ما سبق طرحه من النظريات المسفرة وما تركز عليه في العمل مع التنمر الإلكتروني يمكن عمل مقارنة في ضوء مجموعة من المحاور بين النظريات المطروحة لتفسير التنمر الإلكتروني بالشكل التالي:

محاور المقارنة	النظرية المعرفية	النظرية السلوكية	نظرية التعلم الرقمي	نظرية التحليل النفسي	النظرية الفسيولوجية
التركيز الرئيسي	العمليات العقلية والمعرفية التي تؤثر على سلوك الفرد.	السلوكيات المكتسبة نتيجة للتفاعل مع البيئة والمحيط الاجتماعي.	تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأفراد وتعليمهم.	دوافع اللاواعي والصراعات الداخلية التي تؤثر على سلوك الفرد.	الأساس البيولوجي والسلوكيات الناتجة عن التغيرات الفسيولوجية في الدماغ والجسم.
سبب التنمر الإلكتروني حسب كل نظرية	الإدراك والتفكير الخاطئ، والمعتقدات السلبية التي يحملها الفرد عن نفسه وعن الآخرين.	التعزيزات الإيجابية أو السلبية التي يتلقاها الفرد.	تأثير المحتوى الرقمي الذي يتعرض له الأفراد بشكل يومي، مما يؤدي إلى تقليد السلوكيات العدوانية.	مشاعر مكبوتة من الغضب، والغيرة، والنقص، أو الإحباط التي لم يتم التعامل معها بشكل صحيح.	اختلالات كيميائية في الدماغ، مثل انخفاض مستويات السيروتونين أو الدوبامين، أو نتيجة لعوامل جينية
التعامل مع التنمر الإلكتروني حسب آليات كل نظرية	تغيير الأفكار والمعتقدات السلبية من خلال إعادة بناء الأنماط الفكرية الخاطئة وتطوير استراتيجيات تفكير أكثر إيجابية وصحية، مثل التدريب على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، وتعليم مهارات حل المشكلات بطرق بناءة، وتقديم الدعم النفسي لإعادة بناء الثقة بالنفس.	تعديل السلوك من خلال تطبيق التعزيزات المناسبة للسلوكيات الإيجابية ومعاقبة السلوكيات السلبية، وتوعية الأفراد بمخاطر التنمر الإلكتروني، والتدريب على مهارات التعامل الاجتماعي والتواصل الصحيح.	استخدام الوسائط الرقمية لتعليم وتوجيه الأفراد نحو سلوكيات إيجابية، إنشاء برامج توعية وتثقيف عبر الإنترنت، تطوير محتوى تعليمي يعزز من مهارات التواصل الاجتماعي الصحي، وتشجيع السلوكيات الإيجابية من خلال حملات رقمية موجهة.	جلسات علاجية تهدف إلى استكشاف المشاعر المكبوتة التي تقود الفرد إلى ممارسة التنمر، وزيادة الوعي بالدوافع النفسية والعمل على تغيير السلوكيات بطرق أكثر صحية وبناءة.	استخدام الأدوية التي تعدل من مستويات النواقل العصبية في الدماغ، التعرف على الأعراض الفسيولوجية المرتبطة بالعدوانية والتعامل معها من خلال تقنيات إدارة التوتر، والعلاج السلوكي المعرفي، وتعزيز الصحة العامة من خلال ممارسة الرياضة، والتغذية الصحية، والنوم الجيد لتحسين التوازن الفسيولوجي.

أمثلة على السلوكيات لكل نظرية	يعتقد المتنمر أن سلوكه العدواني يمنحه القوة والسيطرة أو أنه وسيلة للتنفيس عن مشاعره السلبية.	حصول المتنمر على مكافآت اجتماعية مثل القبول من مجموعة الأقران أو الاهتمام الزائد.	رؤية ونمذجة سلوكيات التنمر في المحتوى الرقمي مثل مقاطع الفيديو، والمحادثات، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي.	التنمر كوسيلة للتعبير عن صراعات داخلية أو تعويضات نفسية لإحساسهم بالعجز أو النقص.	السلوك العدواني كنتاج لتغيرات فسيولوجية مثل اختلالات في النواقل العصبية في الدماغ
النتائج المتوقعة من استخدام كل نظرية	تحسين الإدراك والتفكير لدى الأفراد، وتقليل الأفكار السلبية التي قد تؤدي إلى التنمر الإلكتروني.	تقليل السلوكيات العدوانية من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية ومعاقبة السلوكيات السلبية، وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأفراد.	تقليل حالات التنمر الإلكتروني من خلال تحسين التعليم الرقمي، وتعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية، وتوفير بيئة تعليمية رقمية آمنة وصحية.	زيادة الوعي بالدوافع النفسية الداخلية والعمل على تغيير السلوكيات العدوانية بطرق أكثر صحة، مما يؤدي إلى تقليل حالات التنمر الإلكتروني.	تحسين التوازن الفسيولوجي للأفراد، مما يؤدي إلى تقليل السلوكيات العدوانية المرتبطة بالاختلالات البيولوجية، وتقديم نهج شامل لمعالجة التنمر الإلكتروني.

ومن خلال المقارنة السابقة يمكن توضيح مبررات التركيز على استخدام النظرية المعرفية والنظرية السلوكية كوجه نظري تفسيري في موضوع التنمر الإلكتروني للدراسة الحالية:

أولاً: الفعالية:

تُعدّ النظرية المعرفية والنظرية السلوكية من أكثر النظريات شيوعًا وفعالية في تفسير السلوك البشري وتغييره، يقدمان إطارًا نظريًا مُفصلاً لفهم العوامل التي تُساهم في سلوك التنمر الإلكتروني، مثل الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والتعزيزات وتُوفران أدوات وتقنيات مُثبتة فعاليتها في تغيير هذه العوامل والحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

ثانيًا: التركيز على الجوانب القابلة للتغيير:

تُعدّ النظرية المعرفية والنظرية السلوكية من أكثر النظريات شيوعًا وفعالية في تفسير السلوك البشري وتغييره، يقدمان إطارًا نظريًا مُفصلاً لفهم العوامل التي تُساهم في سلوك التنمر الإلكتروني، مثل الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والتعزيزات وتُوفران أدوات وتقنيات مُثبتة فعاليتها في تغيير هذه العوامل والحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

ثالثًا: البحث والتطبيق العملي:

توفر كل من النظرية المعرفية والنظرية السلوكية أدوات وتقنيات قابلة للتطبيق بسهولة في مختلف البيئات، مثل المدارس، المنازل، والمجتمعات. يمكن للمعلمين، والآباء، والمتخصصين النفسيين الاستفادة من هذه الأدوات والتقنيات لمساعدة الأفراد على التغلب على التنمر الإلكتروني. من خلال تطبيق هذه النظريات، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليل التأثيرات السلبية للتنمر الإلكتروني، مما يسهم في خلق بيئات أكثر أمانًا ودعمًا للفرد.

رابعًا: التوافق مع النظريات الأخرى:

ُكمل النظرية المعرفية والنظرية السلوكية النظريات الأخرى التي تُستخدم لتفسير التنمر الإلكتروني، مثل نظرية التعلم الرقمي ونظرية التحليل النفسي. يُمكن من خلال دمج هذه النظريات الحصول على فهم أكثر شمولاً لظاهرة التنمر الإلكتروني وتصميم برامج تدخلية أكثر فعالية. يمكن أن يؤدي الجمع بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية إلى تقديم فهم شامل ومتكامل لسلوك التنمر الإلكتروني، حيث تتناول الأولى الأفكار والمعتقدات، بينما تركز الثانية على السلوكيات الظاهرة والتعزيزات.

خامسًا: الوقاية والعلاج:

تُساعد النظرية المعرفية والنظرية السلوكية على فهم العوامل التي تُساهم في سلوك التنمر الإلكتروني والتي تُؤدي إلى حدوثه، يُمكن من خلال هذا الفهم تصميم برامج وقائية تُساعد على الحد من حدوث التنمر الإلكتروني كما تُساعد هذه النظريات على تصميم برامج علاجية فعالة تُساعد الأفراد الذين يعانون من التنمر الإلكتروني.

الفصل الثاني:

التنمر الإلكتروني: نظرة تحليلية

مقدمة:

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التنمر الإلكتروني ظاهرة عالمية متزايدة تؤثر بشكل كبير على حياة الشباب. يعتمد التنمر الإلكتروني على استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية للإساءة إلى الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المراسلة، ومنصات الألعاب، والهواتف المحمولة. يتميز هذا النوع من التنمر بتكراره وعدائيته، حيث يهدف إلى إخافة أو استفزاز الآخرين أو تشويه سمعتهم.

تتعدد أبعاد التنمر الإلكتروني لتشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، مما يجعل فهم هذه الظاهرة المعقدة والتعامل معها أمرًا بالغ الأهمية. وفي هذا السياق، يهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل شامل لواقع التنمر الإلكتروني، وأسبابه، وخصائصه، وأساليبه، بالإضافة إلى تصنيفاته المختلفة. سنستعرض أيضًا الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني من جوانب متعددة، ونناقش النظريات التي تفسر هذا السلوك، وكذلك الاستراتيجيات العلاجية والوقائية للتخفيف من آثاره.

من خلال هذا الفصل، نهدف إلى تقديم رؤية شاملة وعميقة حول واقع التنمر الإلكتروني لدى الشباب، ووضع أسس قوية لتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحته والوقاية من مخاطره.

أولاً: نشأة التنمر الإلكتروني

يعد التنمر الإلكتروني امتدادًا لظاهرة قديمة كانت موجودة في المدارس ألا وهي التنمر التقليدي لكنها في مجال أوسع وفي بيئات متنوعة وتطال أعمارًا مختلفة ويمكن أن يتعرض الشخص إلى التنمر في أي مكان وأي زمان حتى مع وجود أولياء الأمور، وتكمن خطورته في عدم معرفة الضحية الشخص الذي يقوم بالتنمر عليها مما يترك الضحية عرضة القلق والخوف وأثار مدمرة للصحة النفسية والجسدية أيضًا. (شوبكي، والشوا شره، 2021، ص3)

حيث ظهر مصطلح التنمر منذ بداية وجود الإنسان، لكنه تطور بشكل ملحوظ مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة، وخاصة الرقمية منها. هذه التقنيات وفرت للأفراد والجماعات سبلاً جديدة لممارسة سلوكيات الإساءة تجاه الآخرين، سواء كانوا مجموعات أو أفرادًا. باستخدام التقنيات الرقمية المرتبطة بشبكة الإنترنت، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، منصات المراسلة، منصات الألعاب الإلكترونية، والهواتف المحمولة؛ أصبح التنمر أكثر انتشارًا وتأثيرًا. هذه الأدوات سهلت على المتنمرين استهداف ضحاياهم بطرق متنوعة، مما زاد من تعقيد التحديات المتعلقة بمكافحة هذا السلوك الضار في العصر الرقمي (الزغبي، 2023، ص146).

والتنمر منتشر ويمكن أن يحدث في أي مكان في المجتمع. ويحدث في المنازل والمجتمعات والمنظمات وداخل الحكومات المحلية والولائية والفيدرالية. وعلى أقل تقدير، فإن التنمر هو عملية ثنائية تدعم الرفض والاستنكار وغير ذلك من الخصائص. ويبدأ المتنمر في إساءة معاملة الضحية من خلال أفعال

جسدية مباشرة، أو اتصالات لفظية غير مباشرة، أو وسائل أخرى للهجوم لترسيخ الشعور بالهيمنة والسيطرة العاطفية. وتتخذ الاعتداءات التنمرية التي تنطوي على شخص آخر أشكالاً عديدة، بما في ذلك التعبير عن التعصب، والتنمر، والتحرش الجنسي، والتهديدات بإلحاق الضرر بالسمعة (Stone, 2020, p.22).

ويرجع الاهتمام بالتنمر الإلكتروني وخاصة عند بعض الطلبة الذين يقدمون على الانتحار أو إلى التفكير فيه لأنه سلوك متعمد ومتكرر يتضمن إيقاع أذى لفظي وجنسي وإقصاء اجتماعي مع إخفاء الهوية، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس والجامعات وجميع مؤسسات الدولة للتقليل من ظهورها، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها وكان التنمر يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب والسب والتوبيخ، والتنمر البدني كالضرب والركل وشد الشعر، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء، ومع التقدم في الاتصالات الإلكترونية، وما صاحبه من تطور في وسائل الاتصال الاجتماعي مثل فيسبوك وتوتير وإنستغرام وغيرها، ومع الاستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها ظهر التنمر الإلكتروني مما شكل خطورة على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على مكان معين بل امتدت إلى الفضاء الإلكتروني .(زيدان،2020، ص14)

وقد ارتبطت هذه الظاهرة تقليديًا بالتنمر المدرسي، ولكنها تضخمت بفعل التقدم التكنولوجي. وقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال جديدة من التنمر، مثل ظاهرة التنمر الإلكتروني والذي يعتبر مضايقة متكررة ومستمرة تعتمد على التخويف والإهانة والضغط أو التدهور أو التهديدات باستخدام الأجهزة التكنولوجية والإنترنت (Marin, 2023).

ومع انتشار شبكة الإنترنت « الجيل الثاني Web » ووسائل الاتصال التكنولوجية، تزايدت ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل ملحوظ حيث تمت صياغة المصطلح بشكل مستحدث للمعلم الكندي والناشط ضد التنمر «بل بلسي» والذي أكد على أن هذه الظاهرة أصبحت أكثر تعقيدًا مع تطور التكنولوجيا وزيادة استخدام الإنترنت في الحياة اليومية، مما يتطلب اتخاذ إجراءات قوية للحد من تأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع (محمد، 2019، ص185)

ثانيًا: واقع التنمر الإلكتروني

ويؤكد الباحث في الدراسة الحالية على أن التنمر الإلكتروني أصبح ظاهرة شائعة تؤثر على الشباب في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك المجتمع القطري، حيث يعتبر التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي في قطر من التحديات الرئيسية التي تواجه هذا الجيل، حيث تُستخدم التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي كأدوات للإساءة والتلاعب بالآخرين. يتميز هذا النوع من التنمر بتكراره وعدائيته، حيث يمكن أن يحدث عبر تطبيقات متعددة مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، واتساب وسناب شات. مما يؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية وتتنوع أشكال التنمر الإلكتروني من نشر الشائعات والأكاذيب، إلى نشر صور محرجة، وإرسال رسائل تهديدية، وصولاً إلى انتحال الهوية الرقمية بهدف الإساءة. لا تقتصر هذه الممارسات على الإضرار بسمعة الأفراد فقط، بل تؤدي أيضًا إلى مشكلات نفسية خطيرة مثل الاكتئاب، القلق، وفقدان الثقة بالنفس.

يُعد التنمر الإلكتروني شكلاً متطورًا من التنمر التقليدي، يتميز باستخدام أدوات العصر الحديث مثل الإنترنت والهواتف المحمولة. من خلال هذه الوسائل، يستطيع المتنمرون إرسال رسائل غير مرغوب فيها أو نشر شائعات مسيئة عبر الإنترنت، مستغلين الوصول اللامحدود للفضاء الإلكتروني. يتمثل هذا النوع من التنمر في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك عدائي، متعمد، ومتكرر من قبل فرد أو مجموعة، بهدف إيذاء الآخرين (محمد، 2019، ص197). فالتنمر الإلكتروني سلوك عدواني يتم عبر الوسائل الرقمية، ويُنفذه فرد أو مجموعة من خلال التواصل المتكرر الذي يتضمن رسائل مُسيئة أو عدوانية تهدف إلى إيذاء الآخرين وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، ووفقًا لـ (حفني، 2019، ص279)، فالتنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال العدوان يُمارس من خلال تكنولوجيا الاتصالات، مثل أجهزة الحاسوب، الهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية، بهدف إلحاق الضرر بشكل متعمد ومتكرر بشخص آخر. وهذا التعريف يتماشى مع الرؤية السابقة حول طبيعة هذا النوع من التنمر (اللمسي،2021، ص207؛ بنات، 2021، ص3526) أن التنمر الإلكتروني هو استغلال الإنترنت والتقنيات الرقمية لإيذاء الآخرين بشكل متعمد ومتكرر وعدائي هذا النوع من التنمر يعكس السوء الداخلي للمتنمر ويستخدم الوسائل الحديثة مثل الهواتف المحمولة كأداة للتنمر وذلك من أجل التحكم بشخص آخر أو إحكام السيطرة عليه.

وأشار كلاً (Cassidy E,other,2014, p.396 & Watts, et al., 2017, p.15) التنمر الإلكتروني يتمثل في تعمد مجموعة من الأفراد أو فرد واحد استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية بشكل متكرر ومتواصل ضد الضحية والتي تجد صعوبة في الدفاع عن نفسها. ويشمل هذا التنمر مضايقات أو تهديدات عبر الإنترنت، تداول معلومات شخصية محرجة، نشر فيديوهات لحلقات التنمر، إرسال رسائل مسيئة في سياق الألعاب عبر الإنترنت، أو استبعاد شخص من الأنشطة الإلكترونية. قد ينتحل الجناة شخصية الضحية لتغيير معلوماتها، تدمير سمعتها، أو إثارة مواجهات مع أقرانها. يزداد تأثير هذه الحوادث بسبب الانتشار الواسع والتعرض المتكرر عبر منصات إلكترونية متعددة مثل الرسائل النصية، البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، غرف الدردشة، المدونات، ومواقع الألعاب عبر الإنترنت.

ومما لا يدع مجال للشك حيث أتفق كلاً من (عبد اللطيف،2021؛ عبد الفتاح وآخرون،2022، جمال،2022، الرفاعي،2022، العدوان،2023، SelKie, et al., 2015, Farley, et al., 2016,) أن الاستخدام المتتابع والمتكرر للتقنيات الرقمية بشكل متعمد لإيذاء الآخرين عبر نشر نصوص أو صور ضارة، الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل مسيئة. يُمارس هذا السلوك العدائي بشكل خاص بين الشباب، ويعتمد على وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف المحمولة، الحواسيب، ومواقع التواصل الاجتماعي. التنمر الإلكتروني يؤدي إلى ضرر نفسي واجتماعي للضحايا الذين يجدون صعوبة في الدفاع عن أنفسهم، ويتزايد تأثيره بسبب الانتشار الواسع ففي الوقت الحالي يتم استخدام منصات التواصل الاجتماعي، التطبيقات الرقمية، والألعاب الإلكترونية كوسائل لتنفيذ هذا السلوك العدائي. وتواجه المجتمعات تحديات كبيرة في مكافحة هذه الظاهرة، حيث تتطلب جهودًا متكاملة من التشريعات، الحملات التوعوية، والتدخلات النفسية والاجتماعية لحماية الضحايا والحد من تأثيراتها السلبية.

ثالثًا: الفرق بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي:

تشير بعض الدراسات إلى أن التنمر الإلكتروني قد يكون أكثر إساءة من التنمر التقليدي ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية: حيث أشارت معظم الدراسات أن عدد الإناث ضحايا التنمر الإلكتروني هو ضعف عدد الذكور ومعظم ضحايا التنمر الإلكتروني عرضة للاكتئاب الشديد أكثر من التنمر التقليدي. (عبد الرازق، 2023)

ومن خلال ما سبق يؤكد الباحث الرئيسي أن هناك تمايز وفرق بين كلاً من التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي موضحًا ذلك من خلال التمايز بين الأبعاد والخواص التي تظهر من خلال الجدول التالي:

الخاصية/ البعد	التنمر الإلكتروني	التنمر التقليدي
مدى انتشار الظاهرة	ظاهرة حديثة نسبيًا، تنتشر بشكل رئيسي في العالم الافتراضي.	ظاهرة قديمة وواسعة الانتشار، تُمارس في مختلف البيئات الاجتماعية مثل المدارس، العمل، والأماكن العامة.
نطاق التأثير	له نطاق تأثير واسع جدًا، يمكن أن ينتشر بسرعة عبر الإنترنت ويصل إلى جمهور كبير من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم.	عادةً ما يكون تأثيره محدودًا، ينحصر في مكان وزمان محددين، ويشمل عددًا محدودًا من الأشخاص في محيط جغرافي معين.
هوية المتنمر	في كثير من الحالات، لا يتمكن الضحية من معرفة هوية المتنمر بسبب إخفاء المتنمر لهويته عبر الإنترنت.	غالبًا ما يكون المتنمر معروفًا للضحية وللمحيطين به، مما يجعل المواجهة أكثر مباشرة.
سهولة التنفيذ	يمكن تنفيذه من أي مكان وفي أي وقت، دون الحاجة إلى التواجد المباشر مع الضحية، مما يسهل على المتنمر تنفيذ سلوكه دون قيود.	قد يتطلب تواجد الضحية والمتنمر في نفس المكان والزمان لتنفيذ السلوك، مما يقلل من سهولة تنفيذه ويجعل المواجهة أكثر تحديًا.
الشعور بالأمان	قد يشعر المتنمر بأمان أكبر لممارسة سلوكه بسبب شعوره بتخفيه وراء الشاشة، مما يقلل من شعوره بالمسؤولية أو الخوف من العواقب.	قد يشعر المتنمر ببعض الخوف من عواقب أفعاله، خاصةً إذا كان الضحية أقوى منه أو إذا كان هناك شهود على سلوكه، مما يجعل السلوك أكثر تقييدًا.
استمرارية التنمر	قد يستمر لفترة طويلة ويُلاحق الضحية حتى في حياته الشخصية والافتراضية على حد سواء، مما يزيد من تأثيره النفسي.	عادةً ما يكون مؤقتًا وينتهي بانتهاء الموقف أو تغير البيئة، مما قد يقلل من تأثيره طويل الأمد.
آليات الدعم والمساعدة	يمكن أن تكون آليات الدعم متوفرة عبر الإنترنت، ولكن الضحية قد تتردد في طلب المساعدة بسبب الخصوصية أو الخوف من الانتقام.	يمكن الحصول على الدعم والمساعدة مباشرة من المحيطين بالضحية مثل الأصدقاء والمعلمين، مما يسهل طلب المساعدة الفورية.
العواقب القانونية	قد تكون صعبة التطبيق بسبب صعوبة تحديد هوية المتنمر وجمع الأدلة الرقمية، مما يعقد إجراءات المحاسبة القانونية.	قد تكون أكثر سهولة في التطبيق بسبب وجود شهود على الواقعة وعلامات جسدية للإيذاء، مما يسهل ملاحقة المتنمر قانونيًا.

رابعًا: خصائص التنمر الإلكتروني:

يتميز التنمر الإلكتروني بعدة خصائص تميزه عن أشكال التنمر الأخرى، ويمكن استعراض أهمها على النحو التالي: (شعبان،2024؛ Dillman, 2017; Yoo,2021; Claire, 2023)

1. **السرعة والانتشار:** ينتشر التنمر الإلكتروني بسرعة كبيرة عبر الإنترنت، حيث يمكن للرسائل والمنشورات أن تصل إلى عدد كبير من الأشخاص في غضون ثوانٍ، ويترك التنمر الإلكتروني أثرًا رقميًا دائمًا يصعب إزالته، مما قد يُسبب ضررًا طويل الأمد للضحية.
2. **عدم التكافؤ:** في كثير من الأحيان، يكون المتنمر في وضع قوة يتفوق فيه على الضحية، حيث يستغل التكنولوجيا لإخفاء هويته مما يترك الضحية تشعر بالعجز وعدم القدرة على الدفاع عن نفسها، ويزيد من شعورها بالخوف والضعف.
3. **الاستمرارية:** يمكن أن يتعرض الضحية للتنمر الإلكتروني في أي وقت وفي أي مكان، حيث لا توجد مساحة آمنة على الإنترنت، مما يجعل الضحية تشعر بأنها مراقبة ومضطهدة باستمرار، مما يُسبب لها ضغطًا نفسيًا كبيرًا.
4. **الإخفاء والتفاعل المجهول (التعتيم):** يصعب على الضحية في كثير من الأحيان تحديد هوية المتنمر، مما يُعيق عملية الإبلاغ عن التنمر ومحاسبة المتنمر، وقد يشعر المتنمر بالإفلات من العقاب، مما يُشجعه على الاستمرار في سلوكه العدواني.
5. **التأثير النفسي:** يُسبب التنمر الإلكتروني ضررًا نفسيًا عميقًا للضحية، بما في ذلك القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، وفي بعض الحالات، قد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى إيذاء النفس أو الانتحار.
6. **التأثير الاجتماعي:** يمكن أن يُلحق التنمر الإلكتروني ضررًا بعلاقات الضحية مع العائلة والأصدقاء، مما يجعل الضحية تشعر بالعزلة والوحدة، وقد يؤدي ذلك إلى مشاكل في حياتها الاجتماعية.
7. **التأثير الأكاديمي:** يمكن أن يؤثر التنمر الإلكتروني على المتنمر وعلى الضحية في النواحي التعليمية وذلك نتيجة التشتت والانشغال الناجم عن الأفعال التي يقوم بها المتنمر أو ردود الفعل التي تكون لدى الضحية.

خامسًا: أساليب التنمر الإلكتروني:

يُعد التنمر الإلكتروني ظاهرة مُتعددة الأساليب والأشكال، يمكن نستعرضها في الآتي: (على،2022؛ سالم، 2016):

1. **(الرسائل العدائية)** تشير إلى استخدام الرسائل الإلكترونية ذات المحتوى الغامض أو التهديدي لإشعال النزاعات والمعارك عبر الإنترنت.

2. **(المضايقة)** وتتمثل في إرسال رسائل مسيئة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي. قد تتضمن أيضًا استدراج الضحية للدخول على روابط تحتوي على فيروسات، مما يلحق الضرر بجهاز الحاسوب الخاص بها.

3. **(التحقير وتشويه السمعة)** وتشمل نشر الشائعات حول شخص معين بنشر القصص المغلوطة والأكاذيب عن أصحاب الحسابات؛ بهدف تشويه سمعتهم وصداقاتهم.

4. **(التمثيل وانتحال الشخصية)** ويتظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية التي قد تعرض الضحية للخطر، أو تهدد سمعتها أو علاقاتها الاجتماعية.

5. **(إفشاء الأسرار)** يتضمن السطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات الأشخاص الآخرين، أو تقاسم أسرار محرجة للضحية.

6. **(الاستبعاد)** يشير الاستبعاد إلى عملية إبعاد شخص معين (الضحية) عن مجموعة أو مجتمع عبر الإنترنت من خلال نشر محتويات تهدف إلى عزله أو اتخاذ إجراءات تبعده عن المشاركة. قد يشمل ذلك عدم دعوته للمشاركة في المحادثات أو الأنشطة، تجاهل مساهماته، أو حتى حظره بشكل كامل من المجموعة.

7. **(المضايقة الإلكترونية)** ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي لشخص ما، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص أو غيرها.

سادسًا: أسباب التنمر الإلكتروني:

تعددت أسباب التنمر الإلكتروني بين ذاتية واجتماعية وأخرى مرتبطة بالتكنولوجيا ووسائل الإعلام وسنتطرق إليها كالآتي:

1- أسباب ذاتية وشخصية:

تتعدد الأسباب الذاتية الشخصية التي تدفع الأفراد للانخراط في التنمر الإلكتروني. فقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الشخصية النرجسية والحاجة إلى السيطرة والشعور بالقوة تلعب دورًا محوريًا في هذا السلوك. كما أن الأفراد الذين يعانون من تدني تقدير الذات وضعف المهارات الاجتماعية قد يلجئون إلى التنمر الإلكتروني كوسيلة للتعويض عن نقصهم العاطفي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في التعاطف وصعوبة في فهم مشاعر الآخرين هم أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت.

فقد يكون الدافع وراء غضب المتنمر ودفعه لتوجيه سلوك التنمر تجاه الضحية، خصائص شخصية المتنمر نفسه التي تتسم بالعدوانية أمام أقرانه الإحباط الذي يدفعه للعدوان لتفريغ إحباطه، بنية جسمية قوية قد تدفعه لاستعراض قدراته على الضحية وفرض سيطرته عليه، سرعة الغضب وسرعة اتخاذ القرار قد يدفعه للتهور، حب السيطرة على الآخرين. (غريب وآخرون، 2017).

2- أسباب اجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورًا بارزًا في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني. فقد أظهرت الدراسات الحديثة أن البيئة الاجتماعية المضطربة والعلاقات السلبية مع الوالدين تزيد من احتمالية انخراط الأطفال والمراهقين في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت. كما أن ضغط الأقران والرغبة في الانتماء إلى مجموعات معينة قد تدفع البعض إلى المشاركة في التنمر الإلكتروني كوسيلة لإثبات الذات أو كسب القبول الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الثقافة السائدة في وسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تشجع على السخرية والنقد اللاذع تساهم في تعزيز سلوكيات التنمر.

فالتباين والاختلاف في السلوكيات والعادات من الأمور الأساسية والحتمية في المجتمع، حيث أن شعور المراهقين بالترابط والانتماء يتم من خلال شعورهم بالارتباط الحقيقي في المجتمع، والتمتع بجوانب الحياة المختلفة، فالشعور بالترابط الاجتماعي قد يحدث لبعض المراهقين من خلال المواقع والتطبيقات الإلكترونية؛ حيث أتاحت أمام المراهقين فرصة لبناء الشعور بالترابط مع الآخرين، الأمر الذي ساعدهم ليكونوا أكثر سعادة ويتمتعون بصحة جيدة، بل وأكثر ارتباطًا مع الآخرين مقارنة بحالهم في التواصل المباشر وجها لوجه؛ فالشعور بالترابط والانتماء الاجتماعي قد يحدث من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، أو الوسائل التقليدية الأخرى غير المرتبطة بالإنترنت، والتي قد تمنح المراهق شعورًا بالتواصل والترابط مع الآخرين (Grieve & Kemp, 2015). كما تركز بعض الثقافات بشكل أكبر على التنشئة الاجتماعية للذكور ليكون حازمين ويميلون للعدوانية، الأمر الذي يؤدي بالذكور للمزيد من المشاركة في التنمر

الإلكتروني، وقد تساعد التنشئة الاجتماعية للأسر والعلاقات بين أفرادها، والأعراف والعادات الثقافية في التأثير على التنمر الإلكتروني (Hu, & Cheang 2018). وقد يؤدي ضعف التواصل وتقييد العلاقات بين أفراد الأسرة لتقليل الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني (Huang & Chou,2010). وتركز القيم الاجتماعية المترابطة بشكل كبير في الحفاظ على العلاقات والترابط الاجتماعي وتجنب الصراع بين الأفراد، وقد تؤدي العادات والأعراف الاجتماعية القوية لانخفاض التسامح مع السلوكيات غير السوية بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي لانخفاض المشاركة في سلوك التنمر (Han & Hong, 2019). ويرى (Nixon, 2014) أن ضحايا التنمر الإلكتروني والمتنمرين إلكترونيًا كانوا على درجة أقل من الترابط الاجتماعي مقارنة بغيرهم ممن لم يقعوا ضحية لهذا النوع من التنمر أو مما رسوه.

3- الأسباب المرتبطة بالمؤسسات التعليمية:

تعتبر المؤسسات التعليمية من العوامل الرئيسية التي تؤثر في سلوك الطلاب، بما في ذلك ظاهرة التنمر الإلكتروني. واحدة من الأسباب الأساسية المرتبطة بالمؤسسات التعليمية هي بيئة المدرسة نفسها. إذا كانت البيئة المدرسية غير داعمة وتفتقر إلى سياسات فعالة لمكافحة التنمر، فإن ذلك قد يؤدي إلى زيادة سلوكيات التنمر الإلكتروني بين الطلاب. وفقًا لدراسة حديثة أجراها (Khan 2023) والتي وجدت أن المدارس التي تشجع على الحوار والمشاركة الفعالة بين الطلاب والمعلمين شهدت انخفاضًا بنسبة 30% في حالات التنمر الإلكتروني (Khan, 2023). وفي ضوء التفاعل المتبادل بين المجتمع التعليمي، والممارسات التي تظهر الكثير من الأفعال، وردود الأفعال، مما يجعل الطلاب يتورطون في أنواع مختلفة من تجارب التنمر، وكل تجربة تعتبر شكل من أشكال صعوبات التكيف المدرسي في المناخ المدرسي، ويعاني طرفي التنمر المتنمرين والضحايا من مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية، ومع ذلك، يصعب التمييز بأن هذه المشاكل السلوكية ناتجة من المتنمر أو الضحية، وعلاوة على ذلك، العديد من الطلبة الذين يقعون ضحايا، بما في ذلك ضحايا التنمر، يمرون بالعديد من الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية، وقليلي الاهتمام في الأنشطة المدرسية، وفي الواقع تبرز للتنمر ملامح خطرة متعددة على مستوى المناخ المدرسي؛ كأن تتصادم سلوكيات الطلبة بسلطة المدرسة، وتعيقها عن أداء مهامها كما ينبغي، أو كما رسمت في السياسة التربوية (Farmer & Xie,2007).

4- الأسباب والعوامل النفسية:

تعتبر العوامل النفسية من العوامل المهمة التي تسهم في ظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث يتجلى تأثيرها في سلوكيات الأفراد على الإنترنت. إن أحد الأسباب النفسية الرئيسية للتنمر هو تدني تقدير الذات، حيث يميل الأفراد الذين يشعرون بعدم الثقة في أنفسهم إلى استخدام التنمر كوسيلة لتعزيز إحساسهم بالقوة والسيطرة. وفقًا لدراسة أجراها (ParKer et al., 2021) فإن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر عرضة بنسبة 40% للانخراط في سلوكيات التنمر الإلكتروني مقارنة بأقرانهم. علاوة على ذلك، فإن العوامل النفسية مثل القلق والاكتئاب تلعب دورًا محوريًا في زيادة احتمالية التنمر الإلكتروني. فالأفراد الذين يعانون من مشاعر القلق أو الاكتئاب قد يلجؤون إلى التنمر كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم السلبية

أو كطريقة للانتقام من الآخرين بسبب مشاعرهم الشخصية الموجعة، وقد أثبتت دراسة حديثة قام بها (Taylor & Liu, 2022) وجدت أن 55% من الطلاب الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب قد شاركوا في سلوكيات تنمر إلكتروني. وقد أكدت دراسة (Grozig & FrumKin, 2013) أن من يقوم بالتنمر يعاني من مشاكل نفسية وأنه كلما زادت المشاكل النفسية التي يعاني منها المتنمر كلما زاد معدل القيام بالتنمر الإلكتروني. وأخيرًا، تتعلق العوامل النفسية أيضًا بمستوى التعاطف لدى الأفراد، حيث أن الأفراد الذين يفتقرون إلى التعاطف أو القدرة على فهم مشاعر الآخرين هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر الإلكتروني حيث أظهرت دراسة أجراها (Kim, 2023) أن تعزيز التعاطف لدى الطلاب من خلال البرامج التعليمية يمكن أن يقلل من حالات التنمر الإلكتروني.

5- العوامل الأسرية:

تلعب البيئة الأسرية دورًا حاسمًا في تطور سلوكيات الأطفال والمراهقين، بما في ذلك التنمر الإلكتروني. من أبرز العوامل الأسرية التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني هي العلاقات الأسرية المتوترة ونقص الدعم العاطفي، فقد يأتي تأثير البيئة المنزلية كأحد العوامل المهمة. الأطفال الذين ينشؤون في بيئات منزلية تعاني من التوتر والنزاعات المستمرة يكونون أكثر عرضة لتبني سلوكيات عدوانية، بما في ذلك التنمر الإلكتروني. كما تسهم البيئة الرقمية نفسها، بشكل كبير في انتشار التنمر الإلكتروني؛ وقد بينت دراسة حديثة أجراها (Johnson & Collins, 2021) أن الأطفال الذين يعانون من نقص في الدعم العاطفي والاهتمام من جانب الوالدين هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر الإلكتروني، حيث أنهم يبحثون عن وسائل للتعبير عن مشاعرهم والسيطرة على الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر النماذج السلوكية التي يقدمها الوالدين على سلوكيات أطفالهم فإذا كان الوالدان يظهران سلوكًا عدوانيًا أو يستخدمان العنف كوسيلة لحل النزاعات فمن المرجح أن يتبنى الأطفال هذه السلوكيات في تفاعلاتهم الخاصة، بما في ذلك التنمر الإلكتروني. وقد أثبتت دراسة سوزات وآخرون (Suzet et al., 2013) أن كلاً من الضحية والمتنمر قد تعرضا لسلوك أبوي سلبي بما في ذلك الإيذاء والإهمال وسوء التكيف الأبوي بينما كان السلوك الإيجابي للوالدين كالتواصل الجيد مع الأبناء، والعلاقة الدافئة والحنونة، والدعم والإشراف الأبوي يمثل جانبًا وقائيًا وعامل حماية ضد إيذاء الأقران. كما أكد (CenKseven & Yurtal, 2008) أن الطلاب المتنمرين والضحايا ينظرون إلى أسرهم بشكل أكثر سلبية من الطلاب الآخرين من حيث حل المشكلات والتواصل والاستجابة العاطفية والمشاركة العاطفية والتحكم في السلوك والأداء العام. ويؤكد (Sufi & MaliKi, 2012) بأن مشكلة التنمر كظاهرة سلوكية سلبية تعود بجزء كبير منها إلى أساليب التنشئة الوالدية للأبناء. ويؤكد أيضًا (Ramaprabou, 2014) أن البيئة الأسرية وضعف التماسك فيها من أكثر الأمور المؤثرة على التكيف والترابط الاجتماعي للمراهقين.

6- العوامل البيئية للتنمر الإلكتروني:

تلعب العوامل البيئية دورًا حاسمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد، بما في ذلك التنمر الإلكتروني من بين العوامل البيئية المؤثرة، فالطبيعة المجهولة والمفتوحة لهذه المنصات تجعل من السهل على الأفراد

ممارسة التنمر دون مواجهة عواقب فورية. دراسة قام بها (Davis & Lee, 2023) أوضحت أن الأطفال والمراهقين الذين يقضون وقتًا طويلاً على الإنترنت هم أكثر عرضة بنسبة 60% للمشاركة في التنمر الإلكتروني. فانتهاك الحقوق الفكرية وانتحال الشخصية والغش كلها صفات يمكن أن نراها في بعض مستخدمي الأنترنت، مما يولد لديهم دافع كبير للتجربة وذلك لسهولته ولعدم محاسبتهم على ذلك من قبل المؤسسات التعليمية أو الأسرة أو الأصدقاء وغيرهم (الحربي، 2016).

7- أسباب متعلقة بالإعلام والثورة التقنية:

تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكيات الأفراد والمجتمعات، وقد ساهمت بشكل واضح في تفاقم ظاهرة التنمر الإلكتروني. من بين العوامل المرتبطة بوسائل الإعلام، يأتي تأثير المحتوى العنيف والمحفز للسلوكيات العدوانية كأحد الأسباب الرئيسية. فاعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب إلكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. إذ أظهرت دراسة أجراها (Brown & Wilson, 2020) أن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون بشكل متكرر لمحتوى عنيف عبر التلفاز والألعاب الإلكترونية هم أكثر عرضة بنسبة 45% للانخراط في التنمر الإلكتروني، حيث يتعلمون سلوكيات عدوانية ويعبرون عنها في بيئات الإنترنت.

سابعًا: أبعاد التنمر الإلكتروني:

التنمر، هذا السلوك المشين الذي يتسلل إلى حياتنا اليومية، يتجاوز كونه مجرد سلوك عدواني، فهو ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة ومتشابكة. يتخطى التنمر الإيذاء الجسدي واللفظي ليشمل الإيذاء النفسي والعاطفي، ويترك آثارًا عميقة ومدمرة على الضحية. وتتعدد وجهات النظر حول أبعاد التنمر الإلكتروني؛ نعرض منها التالي على سبيل المثال وليس الحصر (pieschl, et al., 2013, p.89):

1- الإقصاء (exclusion) :

هو خلق حالة من العزلة الاجتماعية عبر الإنترنت من خلال استبعاد فرد من مجموعات الإنترنت وحرمانه من فرص التواصل. يتضمن ذلك التجاهل، الانتقاد المستمر، رفض الصداقة، ومحاولة التأثير على الآخرين لرفضه ونشر الشائعات عنه بهدف تشويه سمعته الاجتماعية.

2- انتهاك الخصوصية (privacy violation) :

هو إفشاء لمعلومات وأسرار الغير دون موافقة، واختراق الحسابات، وتصوير أو تسجيل الأشخاص دون علمهم، وإعادة إرسال الرسائل، وخرق الأمان للوصول إلى معلومات خاصة. كما يشمل الخداع، وانتحال الهوية، والتطفل على الحياة الشخصية.

3- الاستهزاء والسخرية (mocKery) :

تشمل المضايقات المتعمدة كاستخدام الألفاظ والعبارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي للسخرية والاستهزاء بهدف الإذلال والاستفزاز. يتضمن ذلك الشتائم، والألقاب المهينة، والنكات السخيفة، والتقليد الساخر، والإيماءات الإلكترونية مثل الوجوه العابسة (الايموجي).

4- الإهانة (Insult and threat):

استخدام التكنولوجيا الحديثة لاستهداف شخص ومضايقته بشكل متكرر ومتعمد، وإشاعة مناخ عام من الخوف والفزع لدى ضحية لإيقاع الأذى النفسي بها، ويتضمن إرسال رسائل تهديد، الابتزاز، نشر منشورات وقحة لأذلال شخص وتحقيره، وضع عنوان بريد إلكتروني أو هاتف محمول للضحية على صفحات عامة.

كما اتفق كلاً من (نمر،2022؛ Xia, et al., 2023) على أبعاد للتنمر الإلكتروني بوجهة نظر أخرى تتمثل في:

1. **الغضب الإلكتروني:** تهدف هذه الرسائل عادةً إلى استفزاز أو إزعاج المتلقين، وغالبًا ما تتسم بنبرة عدائية أو هجومية، مما يمكن أن يؤدي إلى تصعيد النزاعات.
2. **التنكر الإلكتروني:** وهو تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال رسائل او منشورات تجعل الآخر يبدو سيئاً.

كما تتمثل أبعاد التنمر الإلكتروني أيضا في الآتي (العميري، 2021):

1. **التخفي الإلكتروني:** يقصد به لجوء الفرد إلى أسماء مستعارة خلف حسابات وهمية، بغية استدراج الضحية وخدعها.
2. **المضايقات الإلكترونية:** يقصد به مضايقة الضحية والإساءة إليه وتهديده عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. **القذف الإلكتروني:** يقصد به تعرض الضحية للسب من خلال الرسائل النصية أو التعليقات، وتلفيق الصور بغرض تشويه الشمعة.
4. **المطاردة الإلكترونية:** يقصد بها تعرض الضحية للملاحقة من قبل حسابات مجهولة تم رصده وإجباره على التواصل معهم بهدف الاستغلال والتخويف.

ثامنًا: الآثار والأضرار المترتبة على التنمر الإلكتروني:

التنمر الإلكتروني له تأثيرات جسيمة على الضحايا، تمتد لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية. من الناحية النفسية، يؤدي التنمر الإلكتروني إلى تفاقم مشاعر القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية. فقد أظهرت دراسة كلاً من (مرسي،2021؛ Wang & Li, 2022) أن الضحايا الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني يعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق مقارنة بأقرانهم غير المتعرضين له، حيث أظهر 70% منهم أعراضًا معاكسة للصحة النفسية، وتشمل هذه الآثار التالي:

1. **تدني احترام الذات:** يؤدي التنمر الإلكتروني إلى تقليل ثقة الفرد بنفسه وتدهور احترامه لذاته، خاصة عندما يتعرض للتنمر بسبب مظهره الجسدي أو ملامحه. هذا يجعل الضحية تشعر بأنها أقل جاذبية مقارنة بالآخرين، مما يؤدي إلى الشعور بالخجل وانخفاض التفاعل الاجتماعي.

2. **الاكتئاب:** يسبب التنمر الإلكتروني شعور الضحية بالقلق والتوتر المستمر، مما يجعله يشعر بعدم السعادة ويزيد من مشاعر الحزن والاستياء. هذا بدوره يؤدي إلى الاكتئاب الذي يؤثر بشكل كبير على الصحة العقلية. غالبًا ما يخاف الضحية من التحدث عن تعرضه للتنمر خشية التعرض للسخرية أو عدم الفهم من الآخرين.

3. **أمراض جسدية:** يمكن أن يتسبب التنمر الإلكتروني في ظهور مجموعة من الأعراض الجسدية مثل الصداع المستمر، الأرق، آلام الصدر، وبعض الأمراض الجلدية. هذه الأعراض لا تقتصر فقط على الجانب الجسدي، بل تزيد أيضًا من المعاناة النفسية، حيث يتداخل الألم الجسدي مع الضغوط النفسية، مما يفاقم من شعور الفرد بالإجهاد والقلق.

4. **الأفكار الانتحارية:** يشجع التنمر الإلكتروني بعض الضحايا على التفكير في الانتحار نتيجة شعورهم باليأس بسبب المضايقات المستمرة عبر الإنترنت. قد يشعر الضحية أن الموت هو المهرب الوحيد من معاناته.

5. **تأثيرات على الصحة العقلية:** يؤثر التنمر الإلكتروني على الصحة العقلية لكل من الضحية والمتنمر، مما يتسبب في الإصابة بالقلق أو الرهاب أو اضطراب المزاج، ويظهر ذلك في العديد من الصور مثل الابتعاد عن الأصدقاء والعائلة، تجنب ممارسة الأنشطة التي كان يمارسها الشخص في السابق، زيادة النوم، أو قلة النوم، الأكل بشكل كبير أو قليل، الشعور باليأس، انخفاض الطاقة بصورة مستمرة، عدم القدرة على إنجاز المهام اليومية؛ كالذهاب إلى الجامعة، ظهور الذكريات من جديد بصورة مستمرة، التفكير في إلحاق الأذى الجسدي بالنفس أو بالآخرين، سماع الأصوات أو التوهم.

6. **مشاكل نفسية متعددة:** ينتج عن التنمر الإلكتروني العديد من المشاكل النفسية للضحية، مثل القلق المستمر، انخفاض احترام الذات، وتعاطي الكحول أو المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع المؤلم، وزيادة مشاعر الغضب، الحزن، والاكتئاب. يمكن أن يؤدي هذا إلى اضطرابات نفسية شديدة لدى الطرفين.

7. **مشاكل عائلية:** يتسبب التنمر الإلكتروني في حدوث مشاكل عائلية خاصة إذا كانت الضحية طالبة أو أنثى، حيث قد تتعرض لنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي أو التهديدات المستمرة من المتنمرين هذه الظروف تؤدي إلى توتر العلاقات العائلية وزيادة العنف الأسري.

كما أكدت دراسة كلاً من (فورس،2022؛ Coelho & Sousa, 2020) بعض الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني منها:

1. تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.

2. يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.

3. قد تلجأ الضحية إلى السلوك العدواني كرد فعل للتنمر، وقد تتحول بمرور الوقت إلى متنمر أو تصبح شخصًا عنيفًا. ومع استمرار التنمر، قد تزداد عزلة الضحية وانسحابها من الأنشطة الاجتماعية تدريجيًا، حتى تصل إلى حالة من الصمت والانطواء.

ومما سبق طرحه يضيف الباحث مجموعة من آثار وأضرار التنمر الإلكتروني لدى الشباب الجامعي تشمل عدة جوانب، منها النفسية والاجتماعية والصحية، والأكاديمية، والسلوكية والعائلية بشكل محدد منها التالي:

الآثار النفسية:

- الاكتئاب: يعاني الشباب الجامعي من مشاعر الحزن واليأس بشكل متزايد، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب.
- القلق: يتعرض الشباب للقلق المستمر بشأن كيفية التعامل مع التنمر والخوف من تكراره.
- تدني احترام الذات: يؤدي التنمر إلى تقليل ثقة الشباب بأنفسهم والشعور بالدونية.
- الشعور باليأس: يشعر المتنمر عليه بأنه غير قادر على تحسين وضعه أو الهروب من الموقف.

الآثار الاجتماعية:

- العزلة الاجتماعية: قد ينطوي الشباب على أنفسهم ويبتعدون عن التفاعل الاجتماعي لتجنب التنمر.
- تدهور العلاقات الاجتماعية: يمكن أن يؤدي التنمر إلى تدهور العلاقات مع الأصدقاء والزملاء.
- انخفاض التفاعل الاجتماعي: يتجنب الشباب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية خوفًا من التعرض للتنمر.
- التأثير على الحياة الجامعية: يصبح من الصعب على الطلاب الاستمتاع بالتجربة الجامعية والتفاعل بشكل طبيعي.

الآثار الصحية:

- الصداع المستمر: يتسبب الضغط النفسي الناتج عن التنمر في صداع مزمن.
- الأرق واضطرابات النوم: يؤدي القلق والتوتر إلى مشاكل في النوم والأرق.
- مشاكل جسدية متنوعة: قد تشمل آلام الصدر، ومشاكل في الجهاز الهضمي، وأمراض جلدية نتيجة للتوتر.

الآثار الأكاديمية:

- **تراجع الأداء الأكاديمي:** يؤثر التنمر على قدرة الطلاب على التركيز والدراسة بفعالية.
- **انخفاض التركيز والانتباه:** يعاني الطلاب من صعوبة في التركيز خلال المحاضرات والدروس.
- **تدهور في النتائج الدراسية:** يؤدي التنمر إلى تراجع في درجات الطلاب وأدائهم الأكاديمي.

الآثار السلوكية:

- **تعاطي المخدرات والكحول:** يلجأ بعض الشباب إلى المخدرات أو الكحول كوسيلة للهروب من الضغط النفسي.
- **الانسحاب من الأنشطة الجامعية:** يتجنب الطلاب المشاركة في الأنشطة والفعاليات الجامعية.
- **تغيير في نمط الحياة:** قد يتغير نمط حياة الطلاب بشكل سلبي نتيجة للتنمر.

الآثار العائلية:

- **توتر في العلاقات العائلية:** يؤثر التنمر على العلاقات داخل الأسرة، مما يزيد من التوتر والنزاعات.
- **زيادة العنف الأسري:** يمكن أن يؤدي الضغط الناتج عن التنمر إلى زيادة في معدلات العنف داخل الأسرة.
- **انقسام داخل الأسرة:** قد يتسبب التنمر في خلق انقسامات وخلافات بين أفراد الأسرة بسبب تأثيره على الشباب الجامعي.

الآثار المجتمعية:

- **انتشار العنف والكراهية:** يُساهم التنمر الإلكتروني في خلق بيئة عدائية وغير آمنة على الإنترنت، مما يُؤدّي إلى انتشار ثقافة العنف والكراهية بين أفراد المجتمع.
- **شعور بعدم الأمان في الفضاء الإلكتروني:** يُمكن للتنمر الإلكتروني أن يُسبّب شعور الناس بعدم الأمان في الفضاء الإلكتروني، مما يُؤدّي إلى عزوفهم عن التفاعل والمشاركة عبر الإنترنت.
- **إعاقة التنمية الاجتماعية:** يمكن للتنمر الإلكتروني أن يعوق التنمية الاجتماعية ويؤدي إلى تدمير الروابط بين أفراد المجتمع، مما يخلق بيئة غير صحية تعيق التعاون والتبادل الإيجابي بدلاً من تعزيز التواصل والانفتاح.

ونستخلص أن التنمر الإلكتروني لدى الشباب الجامعي له آثار سلبية عميقة تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية، والأكاديمية، والسلوكية، والعائلية. يتطلب الأمر جهودًا متكاملة من المؤسسات التعليمية والأسر والمجتمع لدعم الضحايا ومكافحة التنمر الإلكتروني بشكل فعال.

تاسعًا: استراتيجيات وطرق المواجهة والحد من التنمر الإلكتروني:

تعد استراتيجيات مواجهة والحد من التنمر الإلكتروني من أهم الإجراءات الوقائية التي تهدف إلى منع حدوث التنمر الإلكتروني والتدخل السريع عند وقوعه. كما تسعى هذه الاستراتيجيات إلى تقليل الآثار السلبية على الضحايا والمتنمرين على حد سواء، بالإضافة إلى حماية المجتمع ككل من تبعات هذه الظاهرة. من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز بيئة أكثر أمانًا ودعمًا، مما يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية والحد من التأثيرات الضارة لهذا السلوك العدائي. نعرض من هذه الاستراتيجيات التالي على سبيل المثال وليس الحصر(فورس،2022؛ Riebel, et al., 2009):

1. المواجهة الاجتماعية (Social confrontation): البحث عن المساندة: اللجوء إلى الأسرة، الأصدقاء، والمعلمين للحصول على الدعم والمشورة كذلك الاندماج في الأنشطة الاجتماعية مثل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتعزيز الشعور بالانتماء وتخفيف العزلة.

2. المواجهة العدوانية (Aggressive confrontation): الدفاع عن النفس: اتخاذ إجراءات للدفاع عن النفس عند الضرورة والتعامل بحزم واستخدام الحزم في الرد على المتنمرين، دون اللجوء إلى العنف والتبليغ عن التنمر مثل الإبلاغ عن حوادث التنمر للسلطات المختصة أو الجهات المسؤولة.

3. العجز عن المواجهة (Inability to confront): فقدان الأمن: الشعور بفقدان الأمان نتيجة للتنمر وردود الفعل السلبية واللجوء إلى التجنب والهروب كوسيلة لمواجهة التنمر والبحث عن الدعم المهني والحصول على مساعدة من المستشارين النفسيين أو المختصين للتغلب على الشعور بالعجز.

4. المواجهة المعرفية (Cognitive confrontation): الاستجابة التوكيدية واستخدام تقنيات توكيد الذات للتعبير عن المشاعر والاحتياجات بشكل واضح والتفكير العقلاني وتحليل المواقف بشكل منطقي وتجنب التفكير السلبي وتحليل سلوك التنمر وفهم دوافع المتنمرين وأسباب سلوكهم لتحسين الاستجابة والتعامل معهم بشكل أفضل.

5. استراتيجيات نفسية: تتضمن البحث عن المساندة الاجتماعية والتحكم في الانفعالات السلبية حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن ضحايا التنمر عادة ما يلجؤون إلى استشارة أحد أصدقائهم أو أحد من الأشخاص الذين يثقون فيهم لحماية أنفسهم من التنمر الإلكتروني ومواجهته بطريقة فعالة (عوة،2021)

6. استراتيجيات معرفية إلكترونية: تعتمد هذه الإجراءات التكنولوجية على مجموعة من الخطوات التي تهدف إلى حماية الأفراد من التعرض المتكرر للتنمر الإلكتروني. تشمل هذه الإجراءات حظر الحسابات أو الشخصيات المجهولة، وتغيير كلمات المرور بانتظام لتعزيز الأمان الشخصي، وحجب الرسائل المجهولة وحذفها دون فتحها أو قراءتها. بالإضافة إلى ذلك، يُنصح بعدم مشاركة الصور والبيانات الشخصية بشكل علني على الحسابات الشخصية عبر الإنترنت، وحذف أي برامج أو تطبيقات مجهولة من أجهزة الحاسب الشخصي والهواتف الذكية لضمان حماية أكبر من التهديدات الإلكترونية (درويش، 2017)

فمواجهة التنمر الإلكتروني تتطلب اتباع مجموعة من الاستراتيجيات التي تشمل الجوانب التقنية، النفسية، الاجتماعية، القانونية نذكر بعضها لمواجهة التنمر الإلكتروني:

1- الاستراتيجيات التقنية:

تعتمد الاستراتيجيات التقنية على استخدام الأدوات والبرمجيات لمنع التنمر الإلكتروني ورصده. من بين هذه الأدوات توجد تطبيقات مراقبة المحتوى وبرامج الفلترة التي تقوم برصد الكلمات والعبارات المسيئة ومنعها.

فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان، وإنما لابد أن يتوفر لدى كل مستخدم يطلب الأمن والسلامة عبر البيئة الرقمية برنامج حماية من الفيروسات وأن يقوم بعمل نسخ احتياطية من البيانات، وأن يهتم بحماية ما لديه من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات والسطو عليها (حاج بشير، 2016، ص727). وقد قامت كلاً من النمر، المصري (2010) بإعداد برنامج إرشادي إلكتروني لإثراء معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى طلبة الجامعة، وتهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشاد الإلكتروني في إثراء معنى الحياة وعلى متغيرات فاعلية الذات وحسن الحال، وبينت النتائج تحقيق المجموعة التجريبية التي تم تطبيق برنامج الإرشاد الإلكتروني عليها درجات أعلى بصورة دالة في القياس البعدي على المقاييس الثلاث.

2- الاستراتيجيات النفسية:

تلعب الاستراتيجيات النفسية دورًا حيويًا في معالجة الأسباب الأساسية للتنمر الإلكتروني وتعزيز الصحة النفسية للأفراد. يشمل ذلك توفير الدعم النفسي والعلاج السلوكي المعرفي للضحايا والمعتدين على حد سواء. وجدت دراسة قام بها (Lee & Kim, 2022) أن البرامج النفسية التي تركز على تعزيز التعاطف والقدرات الاجتماعية يمكن أن تقلل من معدلات التنمر الإلكتروني بنسبة تصل إلى 30%.

3- الاستراتيجيات الاجتماعية:

تشمل الاستراتيجيات الاجتماعية توعية المجتمع بمخاطر التنمر الإلكتروني وتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل والتعاطف. المؤسسات التعليمية تلعب دورًا مهمًا في هذا السياق من خلال تنفيذ برامج توعية وتدريب للطلاب والمعلمين. وأوضحت دراسة (Duman & Yılmaz, 2021) أن تدريب التوعية بالتنمر الإلكتروني فعال على المشاركين. وفي نهاية التدريب يظهر حجم تأثير التدريب في المستوى «الكبير والمرتفع». ويمكن اعتبار هذه النتائج مؤشرًا على أن برنامج التدريب على التوعية بالتنمر الإلكتروني المعد للآباء يمكن تطبيقه على الآباء من مختلف الفئات العمرية ومستويات التعليم المختلفة، ذكورًا وإناثًا، وبخصائص مختلفة. ومن أجل تحديد تأثير برنامج التدريب على التوعية بالتنمر الإلكتروني، ذكر العديد من المشاركين الذين قدموا آرائهم من خلال المشاركة في برنامج التدريب أن برنامج التدريب كان مفيدًا جدًا لهم وأنهم سعداء بالمشاركة في التدريب وطلبوا تكرار التدريب. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن البرنامج لبى احتياجات المشاركين بشأن هذه القضية من خلال المساهمة في توعية المشاركين بالتنمر الإلكتروني في نهاية التدريب.

4- الاستراتيجيات القانونية:

تعتمد الاستراتيجيات القانونية على وضع سياسات وقوانين صارمة لمكافحة التنمر الإلكتروني ومعاقبة مرتكبيه. العديد من الدول قد أقرت قوانين تجرم التنمر الإلكتروني وتفرض عقوبات قانونية على المتورطين.

فيعد مدخل القوانين الرقمية هو المعنى بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث يتم معاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا المتمثل في صورة السرقة الرقمية أو الجريمة الرقمية. فيرى (الدهشان، بدوي2015) أن المستخدمين للبيئة الرقمية بحاجة إلى فهم القوانين الرقمية التي تكافح الجرائم الإلكترونية والتي يمكن أن تشمل سرقة وإهدار ممتلكات الآخرين أو هويتهم عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الأعمال غير الأخلاقية كاختراق معلومات الآخرين والتحميل غير القانوني للصوتيات، ونشر الشائعات لإلحاق الضرر بالمستخدم، وإرسال معلومات مزيفة والتحرش والابتزاز، وكل ذلك يعد عملا منافيًا للأخلاق وجريمة أمام القانون الرقمي. وقد استهدفت دراسة السيد (2020) التعرف على المداخل التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وتقديم عدة آليات مقترحة وإجراءات تنفيذية يمكن من خلال اتباعها تفعيل تلك المداخل والتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. وتوصلت إلى أن مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، تتمثل في (الأمن الرقمي - تنمية الوازع الديني - الدعم الأسري - تطبيق القوانين الرقمية - الأمن النفسي - الدعم الإعلامي - دعم الأقران).

وتم استخدام الاستراتيجيات التالية لمواجهة التنمر الإلكتروني كالتالي: (عبد الرحمن،2022)

(1) طلب المساعدة: وتتمثل في الاستشارة والنصيحة والتشجيع من الكبار كالآباء والأمهات والأخوات والمعلمات لحمايتهم من التنمر الإلكتروني ومواجهته.

(٢) التجنب: وتتمثل في تجنب الشخص المتنمر والابتعاد عنه وعدم الرد عليه.

(٣) المعرفة التكنولوجية: وتتمثل في حظر الأرقام أو حسابات المتنمرين رقميًا، الإبلاغ عن المتنمرين الإدارة التطبيقات برمجيات الحماية.

(٤) المواجهة الدفاعية: وتتمثل في رد المتنمرين بالاعتداء اللفظي عليهم.

وتتمثل طرق الحماية والوقاية من التنمر الإلكتروني أيضًا في: (الراشدي، 2020، ص9)

1- تنمية المهارات الشخصية الفردية وتشمل المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل.

2- تنمية العلاقات الاجتماعية والتدريب على الكشف عن الذات

3- حظر رسائل التنمر.

4- وضع استراتيجيات التأقلم.

5- التنشئة الوالدية الحازمة، والرقابة الوالدية والحرص على التجمع الأسري.

6- الدعم الاجتماعي والأسري.vv

الفصل الثالث

الإطار المنهجي

مقدمة:

تعتبر الإجراءات المنهجية هي السمة التي تميز البحوث الميدانية بشكل عام ويتولد ذلك من خلال عملية الإعداد العلمي بما يناسب البحث الميداني من القاعدة المعرفية العلمية والتطبيق الميداني والإستراتيجيات المنهجية المختلفة، كما يتطلب البحث العلمي تحديد التصميم المنهجي الملائم لموضوع الدراسة، وأهدافها.

وفي هذا الفصل سيتم عرض الإجراءات المنهجية التي تم الاستعانة بها للإجابة عن فروض الدراسة، بما يحقق أهداف الدراسة، بحيث شملت هذه الإجراءات تحديدًا لنوع الدراسة بناءً على المعلومات المتوافرة لدى الباحث والأهداف الرئيسية للدراسة، فاستخدم الباحث الدراسة الوصفية التحليلية؛ وذلك بهدف وصف وتحديد واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في دولة قطر، وكذلك تحديد المنهج المستخدم في الدراسة والذي يشير إلى الكيفية المتبعة في دراسة المشكلة موضوع الدراسة، وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينته، وتحديدًا لمجالات الدراسة الثلاثة (المكانية والبشرية والزمنية)، ثم تحديد أداة جمع البيانات بحيث تشير إلى الوسيلة التي سيتم جمع البيانات اللازمة وقد استخدم الباحث أداتين هما (استمارة استبيان حول واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في دولة قطر، دليلة مقابلة شبه مقننة للخبراء والمتخصصين)، ومن ثم تحديد إجراءات الصدق والثبات. ثم الانتقال إلى الإجراءات التنفيذية من خلال جمع البيانات، وتحديد وحدة التحليل، ومن ثم الانتقال إلى المرحلة النهائية من الإجراءات البحثية من خلال التحليل الإحصائي للبيانات وتفسيرها.

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية؛ مما يسمح من خلال الدراسة الحالية القدرة على تقديم بعض التفسيرات العلمية والمنطقية في ضوء مجموعة من البراهين والشواهد التي من شأنها أن تُساعد على وضع رؤية استشرافية محددة للمشكلة والاعتماد عليها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج التي تتعلق بالدراسة، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات والرؤى الاستشرافية لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتحليلها وتفسيرها من حيث موضوعها لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3- مجتمع الدراسة:

طلاب وطالبات جامعة قطر (الذكور، الإناث) ممن هم في الكليات (النظرية، التطبيقية) لتمثيل جامعة قطري على المستوى النظري والتطبيقي، بالبلديات الثمانية (الدوحة، الريان، الوكرة، أم صلال، الظعاين، الخور والذخيرة، الشمال، الشيحانية) لتمثيل المجتمع القطري، والخبراء المتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني.

4- عينة الدراسة:

تم تحديد عينة البحث بطريقة العينة العشوائية من طلاب وطالبات جامعة قطر، وقد بلغ إجمالي العينة (600) مفردة، وتم استبعاد الحالات التي لم تستكمل الاستجابات، وقد بلغ عدد العينة النهائي (570) طالب وطالبة، أما بالنسبة لعينة الخبراء فقد تم عمل قائمة استقصاء للمتخصصين في قضايا التنمر بشكل عام، ومشكلات المراهقين، والعاملين بالمجال الطلابي داخل دولة قطر؛ وبناء عليه تم التواصل مع (18) خبير ومتخصص عن طريق المقابلات وفقًا للآتي:

1. خبرة ميدانية لا تقل عن خمس سنوات.
2. أن يكون تخصصه أحد التخصصات التي تتناول قضايا التنمر ك(الخدمة الاجتماعية- اجتماع، علم نفس، اعلام، شريعة، قانون).
3. أن يكون له انتاج علمي ذات صلة بموضوع الدراسة.

5- مجالات الدراسة:

1. المجال البشرى: طلاب وطالبات جامعة قطر.
2. المجال المكاني: جامعة قطر.
3. المدى الزمنى: تم تطبيق الدراسة خلال عام 2024.

6- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على أداتين أساسيتان لتحقيق الهدف من الدراسة وهما:

- استبانة التنمر الإلكتروني لطلاب الجامعة (عينة الدراسة).
- دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء المتخصصين والمهتمين بقضايا التنمر، وقد تم التعامل معها بشكل كمي وذلك لاستخلاص نسب واحصاءات للخبراء تؤكد على نتائج الدراسة الحالية المستخلصة لعينة الدراسة.

1- استبانة التنمر الإلكتروني لطلاب الجامعة بدولة قطر:

تم اعتماد اختيار الأداة بناء على المنهج المستخدم في الدراسة ومدى ملائمته لتلك الأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة حيث تم التصميم أبعاد الأداة في ضوء مجموعة من المنطلقات العلمية وهي كالتالي:

1. **المنطلق الأول:** في ضوء استراتيجية التنمية الوطنية الثانية لدولة قطر « 2018 2022-، رؤية قطر الوطنية 2030م.
2. **المنطلق الثاني:** الرؤية الاستراتيجية لمركز «دعم للصحة السلوكية» والتي تركز على تأصيل قيم الاستقامة الأخلاقية. والتي من بينها: الأمانة - الاحترام - الصدق - الصداقة - التعاون - حب الوطن.
3. **المنطلق الثالث:** التراث الأدبي « الدراسات السابقة » والمقاييس المرتبطة بالتنمر الإلكتروني، واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة.

الصدق والثبات للاستبيان: واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر.

أولاً: صدق الأداة:

اعتمد الباحث على نوعين من الصدق وهما:

1. صدق المحكمين (الظاهري): وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من أساتذة علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، والممارسة الميدانية عدد (10) للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق على أن يتم التحكيم في ضوء:
   1. مدى ارتباط الفقرة بكل بعد من أبعاد الدراسة.
   2. من حيث صياغة الفقرة.
   3. من حيث المضمون.

وبناءً على تم التأكد من صلاحية تطبيق الاستبانة حيث جاءت نسبة الاتفاق 85% وهي نسبة اتفاق مرتفعة وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقًا لمعادلة (جتمان) التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

2. صدق الاتساق الداخلي (العاملي): حيث قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة حجمها (10) مفردات بحثية مماثلة لعينة الدراسة.

جدول (3) الاتساق الداخلي

م	أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوي الدلالة
1	أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي	0.836	**
2	المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني	0.864	**
3	أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي	0.791	**
4	المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي	0.872	**

** معنوية عند (0.01) *معنوية عند (0.05)

ويتضح من خلال الجدول السابق أن أبعاد استبانة واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر. وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانيًا: ثبات الاستبانة: قام الباحث باستخدام طريقتين للتأكد من ثبات الاستبيان وهي:

1.ألفا- كرونباخ: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة (30) تحديد الخصائص السيكومترية، ثم تم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني (15) يومًا أي بواقع أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم قام الباحث بحساب ثبات استبانة واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات ابعاد الاستبانة وهي:

جدول (4) معامل نتائج الثبات باستخدام (ألفا كرونباخ)

م	البعد	معامل (ألفا- كرونباخ)
1	واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر. ككل	0.931

يوضح الجدول السابق أن استبانة واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر. تتمتع بثبات عالي إحصائيًا؛ مما يمكننا من الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة.

2. التجزئة النصفية: قام الباحث باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) للتجزئة النصفية حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابات للفقرات الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن الفقرات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول (5) نتائج الثبات باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) للتجزئة النصفية

م	البعد	معادلة سبيرمان براون
1	واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر	0.861

يتبين من الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات لمتغيرات استبيان واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب القطري تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية .

2. التجزئة النصفية: قام الباحث باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) للتجزئة النصفية حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابات للفقرات الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن الفقرات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

2- دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء والمتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني:

وعند تصميم الدليل تم القيام بمجموعة من الخطوات هي:

1- الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة، والكتابات النظرية، التي اهتمت بالتنمر الإلكتروني.

2- تحديد الأبعاد الرئيسية للدليل وفقًا لتساؤلات الدراسة، فيما يأتي:

1. ما أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي؟
2. ما أكثر المنصات الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي ويكثر بها التنمر الإلكتروني؟
3. ما الأسباب التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي؟
4. ما المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي؟
5. ما هي آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها؟

7- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل فقرة، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، واختبار (ت - T-Test) للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور والإناث (الطلاب والطالبات) عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، كما تم استخدام الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها الخبراء والمتخصصين حتى يتثنى لنا استخلاص إحصاءات كمية للخبراء تفيد الدراسة الحالية تتفق مع عينة الدراسة الأساسية، وقد تم التحليل الإحصائي بالاعتماد على برنامج (SPSS-V (28.

الخلاصة:

عرض الفصل الحالي في مجمله الخطوط العامة لهذه الدراسة؛ حيث تناول الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي مثلت مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تم وضعها لدراسة مشكلة بحثه الراهن، وتعتمد الإجراءات المنهجية للدراسة على الأسس العلمية في تناول اختيار نوع الدراسة والمنهج المناسب وفقًا مبررات علمية أساسية، هي:

- عني هذا الفصل بتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال طرح نوع الدراسة المناسب.
- والذي يتسق مع قضية الدراسة وأهدافها والتي تمثلت في الدراسة الوصفية، وكذلك المنهج الذي استخدمته، وأدوات الدراسة التي تمكن للباحث الحصول على البيانات والمعلومات التي يمكن من خلالها بعد تفريعها وتحليلها، وتفسيرها الإجابة على الفروض مع الأخذ في الاعتبار كافة الإجراءات العلمية في بناء وتصميم الأداة.
- وقدم الفصل ذاته مجالات الدراسة البشرية، والمكانية، والزمنية، وعينة الدراسة، ثم انتهي لعرض للصدق والثبات حيث؛ الصدق الظاهري، والثبات عن طريق إعادة التطبيق، وأساليب تحليل وتفسير البيانات وتمثلت في التكرارات والمتوسطات واختبار (ت- T-Test)،
- ونستعرض في الفصل التالي عرض للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من طلاب الجامعة، كما تم عرض للخصائص الديموغرافية لعينة الخبراء والمتخصصين.

الفصل الرابع

خصائص عينة الدراسة

يستعرض هذا الفصل الخصائص الأساسية لعينة الدراسة كما كشفت عنها عملية تحليل البيانات الأولية، ويهدف ذلك لتوفير نظرة بانورامية سريعة لأهم السمات المميزة للعينة حسب مجموعة من العوامل التي تشكل عناصر أو متغيرات أساسية (النوع، العمر، الكلية، الجنسية، السنة الدراسية، البلدية، الحالة الاجتماعية)، والتي يمكن الاستعانة بها في تفسير واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في دولة قطر في هذه الدراسة.

الخصائص الأساسية لعينة من الطلاب الجامعة (ذكور، إناث):

ونكشف هنا عن الخصائص الأساسية لعينة الدراسة من طلاب جامعة قطر والمعنين بقضية الدراسة، وتحليل البيانات الأولية، بهدف الوصول إلى فهم أهم السمات المميزة للعينة حسب مجموعة من العوامل التي تشكل عناصر أو متغيرات أساسية (النوع، العمر، الكلية، الجنسية، السنة الدراسية، البلدية، الحالة الاجتماعية)، والتي يمكن الاستعانة بها في تفسير وفهم آرائهم في تحديد واقع التنمر الإلكتروني من وجه نظرهم، وذلك على النحو التالي:

يكشف الشكل السابق أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور؛ حيث بلغت نسبتهن (69.6%) مقابل الذكور بنسبة (30.4%)، وهذا قد يختلف بشكل نسبي عن واقع المجتمع القطري الذي يتضح فيه أن نسبة الذكور أضعاف نسبة الإناث، وقد يرجع الفارق بين الإناث والذكور عينة الدراسة إلى وجود أسر غير قطرية وبالتالي قد تكون نسبة الإناث بها أكبر، أو أن الطالبات الإناث أكثر اهتمامًا بموضوع التنمر الإلكتروني واللاتي قد تكون هي أكثر عرضة له من الطلاب الذكور. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Kang et al .2023) أكدت على أن الطالبات أكثر عرضة للتنمر عبر الإنترنت بنسبة 5 مرات بسبب أسلوب حياتهن مقارنة بالذكور.

جدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	ع	%
أقل من 20 سنة	149	26.1
20-35 سنة	374	65.6
25-30 سنة	29	5.1
30-35 سنة	10	1.8
35 سنة فأكثر	8	1.4
الإجمالي	570	100
متوسط العمر		20.88 سنة تقريباً

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر، أن متوسط عمر الطلاب والطالبات أفراد عينة الدراسة قد بلغ (20.88 سنة تقريبًا)، وقد تمثل هذا العمر في فيات عمرية متنوعة، وقد تمت ملاحظة ارتفاع من يقع عمرهم في الفئة العمرية (20 - 35 سنة) حيث بلغ عددهم (374) طالب وطالبة بنسبة (65.6%)، تليها الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بعدد (149) طالب وطالبة وذلك بنسبة (26.1%) من إجمالي العينة، ثم الفئات العمرية (25 سنة فأكثر) بعدد (47) طالب وطالبة بنسبة (8.3%) من إجمالي عينة الدراسة من الطلاب.

شكل رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية

يفسر الشكل رقم (3) أن نسبة الكليات النظرية (الأدبية) أعلى من نسبة الكليات العملية (التطبيقية)؛ حيث بلغت نسبة الكليات النظرية (72.6%) مقابل العملية بنسبة (27.4%)، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف، وقد يكون ذلك بسبب اهتمام الطلاب بجانب من التعليم الأدبي وما يشمله من جوانب أدبية وقيمية وفلسفية.

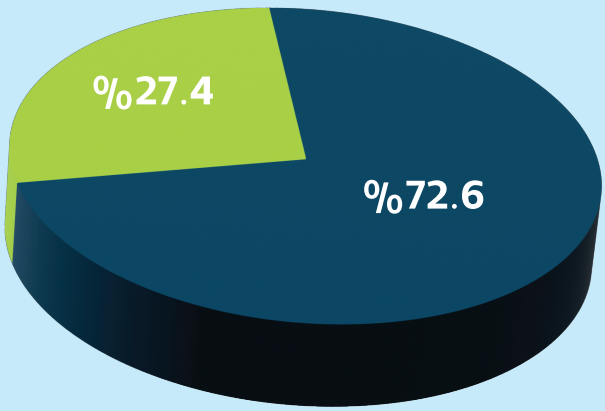

شكل رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسية

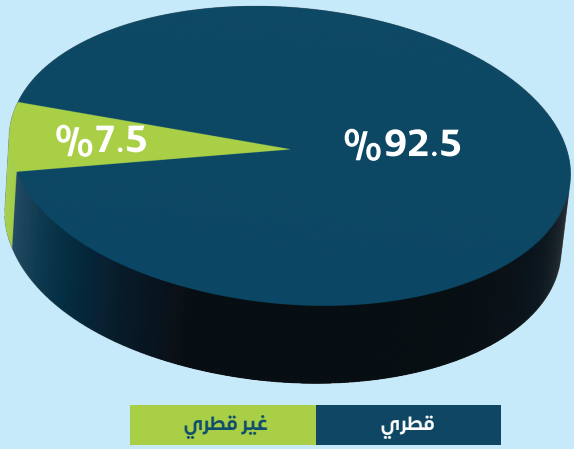

يتبين من الشكل السابق والخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسية، أن الغالبية العظمى من الطلاب قطريين الجنسية حيث بلغ عددهم (527) طالب وطالبة بنسبة (92.5%)، مقابل الطلاب غير القطريين والذي بلغ عددهم (43) طالب وطالبة بنسبة (7.5%).

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية للتخصص

السنة الدراسية للتخصص	ع	%
السنة الأولى	86	15.1
السنة الثانية	73	12.8
السنة الثالثة	114	20.0
السنة الرابعة	241	42.3
السنة الخامسة	22	3.9
السنة السادسة	16	2.8
السنة السابعة	10	8.1
السنة الثامنة	8	4.1
الإجمالي	٥٧٠	001

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية للتخصص، ارتفاع من هم السنة الدراسية الرابعة حيث بلغ عددهم (241) طالب وطالبة بنسبة (42.3%)، السنة الدراسية الثالثة

بعـدد (114) طالـب وطالبـة وذلـك بنسـبة (20%)، ثـم السـنة الدراسـية الأولـى بعـدد (86) طالـب وطالبـة بنسـبة (15.1%)، والسـنة الدراسـية الثانيـة بعـدد (73) طالـب وطالبـة بنسـبة (12.8%)، بينمـا السـنوات الدراسـية الخامسـة وحتـى الثامنـة بعـدد (56) طالـب وطالبـة بنسـبة (9.9%).

شكل رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسية

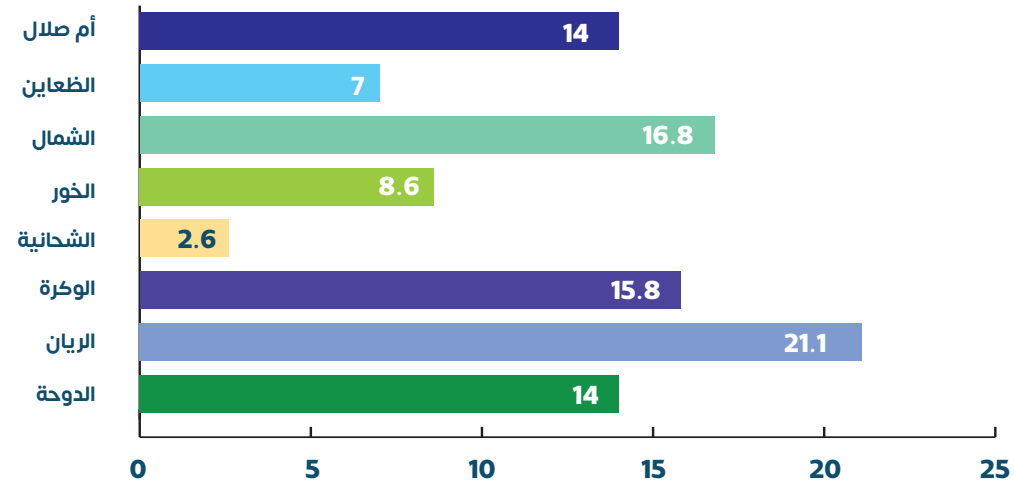

يكشـف الشـكل توزيـع أفـراد عينـة الدراسـة حسـب محـل الإقامـة (البلديـة)، ونلاحـظ ارتفـاع نسـبة العينـة فـي بلديـة الريـان حيـث بلـغ عددهـم (120) طالـب وطالبـة بنسـبة (21.1%)، ثـم منطقـة الشـمال بعـدد (96) طالـب وطالبـة وذلـك بنسـبة (16.8%)، ومنطقـة الوكـرة بعـدد (90) طالـب وطالبـة بنسـبة (15.8%)، بينمـا تسـاوت منطقتـي الدوحـة وأم صـلال بعـدد (80) طالـب وطالبـة بنسـبة (14%)، أمـا منطقـة الخـور بلـغ العـدد فيهـا (49) طالـب وطالبـة بنسـبة (8.6%)، والظعايـن بعـدد (40) طالـب وطالبـة بنسـبة (7%)، وأخيـرًا الشـيحانية بعـدد (15) طالـب وطالبـة بنسـبة (2.6%).

جدول رقم (8) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ع	%
متزوج/متزوجة	220	38.6
أعزب/عزباء	320	56.1
مطلق/مطلقة	26	4.6
أرمل/أرملة	4	0.7
الإجمالي	570	100

يُظهر الجدول السابق والخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية، ارتفاع ممن حالتهم الاجتماعية أعزب/عزباء حيث بلغ عددهم (320) طالب وطالبة بنسبة (56.1%)، ثم المتزوجين والمتزوجات بعدد (220) طالب وطالبة وذلك بنسبة (38.6%)، بينما ممن حالتهم الاجتماعية مطلق/مطلقة وأرمل/أرملة بعدد (30) طالب وطالبة بنسبة (5.3%)، إلا أنه يلاحظ أيضًا أن هناك نسبة (43.9%) حالتهم الاجتماعية متزوجين أو تزوجوا وانفصلوا أو ترملوا، وهي نسبة ليست صغيرة من بين الطلاب عينة الدراسة، الأمر الذي يوضح أن نسبة كبيرة تتزوج أثناء الدراسة وخاصة من بين الإناث. وقد يتبين من ذلك أن الإناث وخاصة التي لم تتزوج بعد أكثر عرضة للتنمر بشكل عام والإلكتروني بشكل خاص، وقد يتفق ذلك مع السياق النظري لـ (Francisco ,2022 ,.et al)، حيث يشير إلى أن الفتيات أكثر عرضة لكونهن ضحايا للتنمر عبر الإنترنت خلال فترة المراهقة المبكرة وحتى منتصفها.

الخصائص الأساسية للخبراء والمتخصصين في التنمر الإلكتروني:

نستعرض هنا الخصائص الأساسية للخبراء والمتخصصين في التنمر الإلكتروني من حيث النوع، وسنوات الخبرة، والجنسية، والمؤهل العلمي، والتخصص ....إلخ، بهدف الوقوف على السمات المميزة للخبراء والمتخصصين، والتي يمكن الاستعانة بها في تفسير واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظرهم في دولة قطر في هذه الدراسة.

جدول رقم (9) توزيع الخبراء والمتخصصين حسب النوع

النوع	ع	%
ذكر	11	61.1
أنثى	7	38.9
الإجمالي	18	100

يتبين من الجدول السابق والخاص توزيع الخبراء والمتخصصين حسب النوع، ارتفاع نسبة الذكور؛ حيث بلغت بنسبتهم (61.1%) في مقابل الإناث بنسبة (30.9%).

شكل رقم (6) توزيع الخبراء والمتخصصين حسب سنوات الخبرة

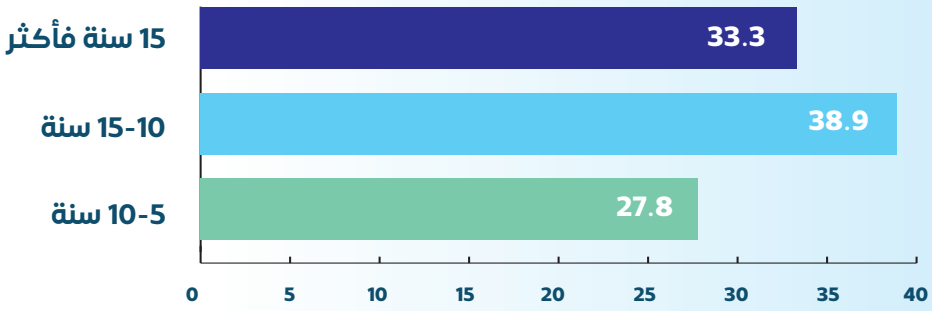

يوضح الشكل توزيع الخبراء والمتخصصين حسب سنوات الخبرة، ونجد أن متوسط سنوات الخبرة للخبراء والمتخصصين في مجال التعامل مع حالات التنمر الالكتروني قد بلغ (12.44سنة تقريبًا)، وتركزت الفئة (10 - 15 سنة) بنسبة (38.9%)، تليها الفئة (15 سنة فأكثر) بنسبة (33.3%)، وأخيرًا وبنسبة (27.8%) في الفئة (5 - 10 سنوات).

شكل رقم (7) توزيع الخبراء والمتخصصين حسب الجنسية

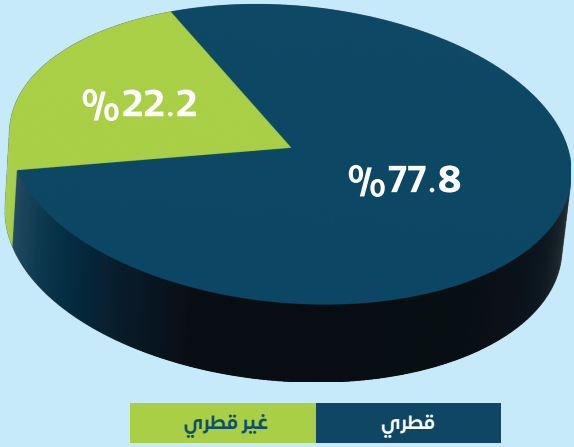

يكشف الشكل السابق توزيع الخبراء والمتخصصين حسب الجنسية، فيتبين ارتفاع نسبة الخبراء والمتخصصين القطريين عن غير القطريين؛ حيث بلغت نسبة القطريين (77.8%) مقابل من جنسيتهم غير قطريين بنسبة (22.2%)، وهذا الفارق مهمًا لاستفادة منهم وذلك لتمثيلهم طبيعة المجتمع القطري علاوة على الاستفادة من خبرات غير القطريين مما ينعكس ذلك على المجتمع القطري ككل.

جدول رقم (10) يوضح توزيع الخبراء والمتخصصين حسب السنة المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ع	%
بكالوريوس/ليسانس	1	5.6
ماجستير	5	27.8
دكتوراة	12	66.7
الإجمالي	18	100

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع الخبراء والمتخصصين حسب المؤهل العلمي، ارتفاع من هم حاصلين على درجة الدكتوراه بنسبة (66.7%)، ثم من كان مؤهلهم درجة الماجستير بنسبة (27.8%)، وأخيرًا درجة البكالوريوس أو الليسانس بنسبة (5.6%). ونجد هنا ارتفاع ملحوظ جدًا في نسبة من كان مؤهلهم درجة الدكتوراه حيث بلغت نسبتهم (66.7%) وهي نسبة كبيرة جدًا مقارنة بباقي المؤهلات العلمية للخبراء، وقد يكون هذا الفارق مفيد في مدى وجود معلومات وخبرات علمية وكم من المعارف والمهارات التي قد تفيد في التعامل مع قضية البحث ووضع أليات أو استراتيجية للتعامل معها.

جدول رقم (11) يوضح توزيع الخبراء والمتخصصين حسب التخصص

التخصص	ع	%
خدمة اجتماعية	10	55.6
اجتماع	1	5.6
علم نفس	3	16.7
شريعة	1	5.6
قانون	2	11.1
اعلام	1	5.6
الإجمالي	18	100

يتبين من الجدول السابق والخاص بتوزيع الخبراء والمتخصصين حسب التخصص، ارتفاع تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (55.6%)، ثم تخصص علم النفس بنسبة (16.7%)، وتخصص القانون بنسبة (11.1%)، بينما تساوت تخصصات الاجتماع والشريعة والإعلام بنسبة (5.6%). وهذا التنوع في التخصصات يعتبر مفيد في دراسة وتشخيص تلك القضية الخطيرة في المجتمع القطري بل ومساهم في معرفة أبعادها المختلفة.

شكل رقم (14) توزيع الخبراء والمتخصصين حسب مدى دراسة ومناقشة موضوعات حول التنمر الإلكتروني سابقًا

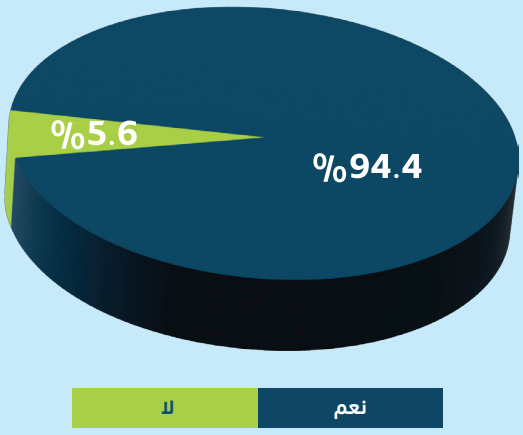

يكشف الشكل توزيع الخبراء والمتخصصين حسب مدى دراسة ومناقشة موضوعات حول التنمر الإلكتروني سابقًا، ويتضح أن هناك أكبر نسبة بين أفراد العينة من الخبراء والمتخصصين قاموا بدراسة أو مناقشة موضوعات حول التنمر الإلكتروني بنسبة (94.4%) الأمر الذي ينعكس على دراسة موضوع البحث وكيفية التعامل معه وتحديد أشكاله وأسبابه وأكثر المنصات والوسائل التي تستخدم في ممارسته والمشكلات المترتبة عليه، ومن ثم محاولة وضع رؤية للتعامل معه وذلك من خلال خبراتهم سواء من الخبرات الميدانية أو النظرية التي قد تفيد في ذلك.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية

تعد الدراسة الميدانية تقرير لواقع مجتمع الدراسة، ويشير هذا الفصل في مجمله إلى واقع التنمر الإلكتروني داخل المجتمع القطري من وجهة نظر الشباب الجامعي بجامعة قطر، في ضوء الدراسة الميدانية، وتحليلها، وتفسيرها، ومحاولة ربطها بالإطار النظري للدراسة، والاستشهاد بالدراسات السابقة، والتعرف على أهداف الدراسة، ومحاولة الإجابة على فروض الدراسة، وسوف يتم عرض ذلك من خلال عرض نتائج استبيان واقع التنمر الإلكتروني لطلاب الجامعة ودليل المقابلة شبه المقننة للخبراء والمتخصصين حول واقع التنمر الإلكتروني داخل المجتمع القطري، وذلك على النحو التالي:

أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة قطر:

نستعرض في هذا البعد أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بجامعة قطر (عينة الدراسة) ذكورًا وإناثًا حتى يكون تمثيل واقعي للشباب الجامعي، ويتبين ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (12) أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة

أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي	ذكور		إناث		الاجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
تشويه السمعة	153	26.8	395	69.3	548	96.1	1
الاقصاء	109	19.1	355	62.3	464	81.4	7
انتهاك الخصوصية	111	19.5	371	65.1	482	84.6	6
التحرش الإلكتروني	133	23.3	390	68.4	523	91.8	2
التمييز العنصري	107	18.8	331	58.1	438	76.8	8
التهديد	114	20	386	67.7	500	87.7	4
التخفي الالكتروني	117	20.5	393	68.9	510	89.5	3
المطاردة الالكترونية	107	18.8	384	67.4	491	86.1	5
الإجمالي	173	30.4	397	69.6	570	100	-

يُبيـن الجـدول السـابق والخـاص بأشـكال التنمـر الالكترونـي التـي يتعـرض لهـا الشـباب الجامعـي مـن وجهـة نظـر عينـة الدراسـة، فقـد جـاءت علـى النحـو التالـي:

1. فقـد جـاءت فـي الترتيـب الأول تشـويه السـمعة كأحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي حيـث أكـد عليهـا الطـلاب والطالبـات بإجمالـي (548) طالـب وطالبـة بنسـبة (96.1%) وكانـت الغلبـة للإنـاث حيـث اختارتهـا الطالبـات بـ (395) بنسـبة (69.3%) مقابـل الطـلاب الذكـور بـ (153) بنسـبة (26.8%).

2. وفـي الترتيـب الثانـي جـاء التحـرش الإلكترونـي بإجمالـي (523) طالـب وطالبـة بنسـبة (91.8%) وتركـزت النسـبة الأكبـر للطالبـات مـن بينهـم بـ (390) طالبـة أكـدت علـى أن التحـرش الإلكترونـي أحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي بنسـبة (68.4%) مقابـل الطـلاب الذكـور بـ (133) طالـب بنسـبة (23.3%) يـروا أن التحـرش الإلكترونـي يُعـد أحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي.

3. بينمـا فـي الترتيـب الثالـث جـاء التخفـي الإلكترونـي كأحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي مـن وجهـة نظـر عينـة الدراسـة بإجمالـي (510) طالـب وطالبـة بنسـبة (89.5%)، وكانـت الغلبـة للإنـاث بـ (393) طالبـة بنسـبة (68.9%) فـي مقابـل الذكـور بـ (117) طالـب بنسـبة (20.5%).

4. فـي حيـن جـاء فـي الترتيـب الرابـع التهديـد كأحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي بإجمالـي (500) طالـب وطالبـة بنسـبة إجماليـة (87.7%)، موزعـة علـى الإنـاث والذكـور، وقـد احتلـت الإنـاث الفئـة الأكبـر التـي أكـدت علـى ذلـك بـ (386) طالبـة بنسـبة (67.7%) فـي مقابـل الذكـور بـ (114) طالـب بنسـبة (20%).

5. كمـا جـاءت فـي الترتيـب الخامـس المطـاردة الإلكترونيـة بإجمالـي (491) طالـب وطالبـة بنسـبة (86.1%) يؤكـدون علـى أنهـا أحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي، وتشـكلت بيـن الإنـاث والذكـور وقـد ذكـرت الإنـاث بـ (384) بنسـبة (67.4%) مقابـل الذكـور مـن بيـن الطـلاب بـ (107) طالـب بنسـبة (18.8%) يؤكـدون علـى ذلـك.

6. وفـي الترتيـب السـادس جـاء انتهـاك الخصوصيـة بإجمالـي (482) طالـب وطالبـة بنسـبة (84.6%) أشـاروا إلـى أن انتهـاك الخصوصيـة يعتبـر أحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي موزعـة بيـن الذكـور والإنـاث، وقـد جـاءت الإنـاث أعلـى مـن الذكـور حيـث أكـدت الإنـاث بـ (371) طالبـة بنسـبة (65.1%) علـى ذلـك بينمـا الذكـور بـ (111) طالـب بنسـبة (19.5%).

7. ثـم فـي الترتيـب السـابع جـاء بإجمالـي (464) طالـب وطالبـة أكـدوا علـى أن الإقصـاء أحـد اشـكال التنمـر الإلكترونـي بنسـبة (81.4%)، وجـاءت الإنـاث فـي المقدمـة بـ (355) طالبـة وبنسـبة (62.3%) مقابـل الذكـور بـ (109) طالـب بنسـبة (19.1%).

8. وأخيـرًا وفـي الترتيـب الثامـن وبإجمالـي (438) مـن عينـة الدراسـة أشـارت إلـى أن التمييـز العنصـري أحـد أشـكال التنمـر الإلكترونـي وذلـك بنسـبة (76.8%)، وارتفعـت أعـداد ونسـبة الإنـاث مـن بيـن العينـة التـي أكـدت علـى ذلـك حيـث ذكـرت (331) طالبـة وبنسـبة (58.1%) بينمـا الذكـور بـ (107) طالـب بنسـبة (18.8%).

نلاحظ ارتفاع نسبة تشويه السمعة كأحد أشكال التنمر الإلكتروني، وتنذر بخطر ممارسته من خلال وسائل التواصل الالكتروني بأشكال متنوعة ومتعددة والتي قد تتمثل في (نشر صور خاصة بعد تشويهها، إطلاق أسماء على الضحية، الوشاية بالضحية ..... إلى غير ذلك)، الأمر الذي ينعكس على الشباب بشكل عام والإناث بشكل خاص سلبيًا، وقد يتأثرون نفسيًا أو يتعرضون لأمراض نفسية اجتماعية. وقد يتفق ذلك مع (Nicole, 2009) الذي يشير إلى أن هناك أشكال مختلفة من التسلط عبر الإنترنت، وتشمل هذه الأشكال التشويه، وانتحال الشخصية.

كما أن التحرش الإلكتروني جاء مرتفع بشكل ملحوظ كأحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة إجمالية (91.8%)، ويتبين من ذلك أن جميع من يستخدمون الانترنت بشكل عام ووسائل التواصل بشكل خاصة بكل الفئات العمرية يعاني منه، إلا أن الشباب أكثر تأثرًا وبشكل خاص الإناث وذلك ما دلت عليه النتائج؛ حيث أن الإناث تكون أكثر استهدفًا من الذكور للتحرش الإلكتروني بصورة المختلفة والتي قد تتمثل في (إرسال صور خادشه للحياء، تلقى دعوات الدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيًا، تلقى رسائل نصية خادشه للحياء ... إلى غير ذلك) وبالتالي فالإناث تكون ضحية وفريسة إلكترونيًا بخلاف الذكور، الأمر الذي قد يفقدها الثقة في استخدام تلك الوسيلة العصرية والمهمة والتي أصبحت ركن أساسي في مجتمع العلاقات الإنسانية بل والتعليمية والترويحية. وقد يتفق ذلك مع (Stone, 2020) حيث يشير إلى أن الاعتداءات التنمرية التي تنطوي على شخص آخر تتخذ أشكالاً عديدة، بما في ذلك التعبير عن التعصب، والتنمر، والتحرش الجنسي، والتهديدات بإلحاق الضرر بالسمعة.

وقد يتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة يوسف (2018)، حيث أظهرت نتائجها صور متعددة للتنمر الإلكتروني ومنها التحرش، واستقبال رسائل جنسية غير لائقة من الغرباء، وكذلك إرسال رسائل غير لائقة للأصدقاء بغرض إيذاء الطرف الآخر أو التقليل من شأنه واستغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي استعدادًا لوضعها على حسابات أخرى.

وبينت النتيجة أيضًا أن التخفي الإلكتروني يُستخدم كأحد أشكال التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة إجمالية (89.5)، والتي قد تتمثل في (اللجوء إلى أسماء مستعارة لحسابات وهمية، الخداع والاستدراج عبر منصات التواصل..... إلى غير ذلك). وقد يتفق ذلك مع العميري (2021) الذي يشير إلى أن التنمر الإلكتروني له أبعاد متعددة من بينها التخفي الإلكتروني: والذي يقصد به لجوء الفرد إلى أسماء مستعارة خلف حسابات وهمية، بغية استدراج الضحية وخداعها.

كما كشف النتائج أن التهديد أحد أشكال التنمر الإلكتروني من وجهة رأي أفراد العينة بنسبة إجمالية (87.7%)، ويتم ذلك التهديد بأشكال مختلفة ومتنوعة والتي من بينها (رسائل التهديد عبر وسائل التواصل، التهديد بالإيذاء البدني، التهديد بنشر الشائعات والمعلومات الخاطئة). مما يجعل الضحية تحت ضغط نفسي وعصبي كبير ولفترات طويلة بالإضافة إلى وضعها تحت الابتزاز والسيطرة والخضوع. وقد يتفق ذلك مع (Marin, 2023) والذي يشير إلى أن التنمر الإلكتروني ظاهرة تتمثل في التهديدات باستخدام الأجهزة التكنولوجية والإنترنت.

وأظهرت الدراسة أيضًا أن المطاردة الإلكترونية من أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة إجمالية (86.1%)، الأمر الذي يعكس أن الشباب بشكل عام والجماعي بشكل خاص من الممكن أن يتعرضوا للتنمر الإلكتروني والذي قد يتمثل في المطاردة الإلكترونية والتي قد تتمثل في (الترصد على منصات التواصل الاجتماعي والملاحقة). مما يجعل ضحية هذا التنمر إما أن تبتعد عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو الاستسلام ووقوعها فريسة يتم استغلالها أسوأ استغلال. وقد يتفق ذلك مع (Nicole, 2009) حيث أن هناك أشكال مختلفة من التسلط عبر الإنترنت، وتشمل هذه الأشكال المطاردة الإلكترونية، والتهديدات الإلكترونية.

وبينت النتائج أيضًا أن انتهاك الخصوصية يمثل شكل من أشكال التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة إجمالية (84.6%)، تأكيداً على أن التنمر الإلكتروني من الممكن أن يتمثل في انتهاك واختراق الخصوصية والذي قد يتعرض له الشباب الجامعي في صور مختلفة مثل (نشر الأسرار الشخصية، فرض آراء ومعتقدات على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي). وقد يتفق ذلك مع **عبد اللطيف (2021)** حيث يرى أن انتهاك الخصوصية (Violation of privacy) أحد أبعاد التنمر الإلكتروني وهو الاطلاع على خصوصيات الآخرين دون علمهم أو إذن منهم من خلال متابعة المواقع التي يزورها الضحية على شبكة انترنت والتطلع على ملفاته الشخصية التي توجد بجهازه مثل الصور الشخصية أو أوراق العمل.

ومن أشكال التنمر الإلكتروني من وجهة رأي العينة كذلك الإقصاء وبلغت النسبة الإجمالية للمجيبين (81.4%)، وجاءت الإناث في المقدمة بنسبة (62.3%) مقابل الذكور بنسبة (19.1%). وهذه النتيجة توضح أن الشباب الجامعي قد يتعرضون عبر وسائل التواصل إلى الإقصاء كأحد أشكال التنمر الإلكتروني والذي قد يتمثل في (رفض مشاركة الضحية في غرف الدردشة الالكترونية، تجاهل تعليقاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد). الأمر الذي يخرج إلى حدود أكبر ويجعل هؤلاء الشباب منبوذين ومهمشين اجتماعيًا وتعليميًا وثقافيًا وفكريًا وسياسيًا، والذي ينعكس على المجتمع القطري ككل. وقد يتفق ذلك مع **(pieschl, other, 2013)** حيث يرى أنه من ضمن أبعاد التنمر الالكتروني الإقصاء (exclusion) والذي يتمثل في خلق حالة من العزلة الاجتماعية عبر الإنترنت من خلال استبعاد فرد من مجموعات الإنترنت وحرمانه من فرص التواصل. يتضمن ذلك التجاهل، الانتقاد المستمر، رفض الصداقة، ومحاولة التأثير على الآخرين لرفضه ونشر الشائعات عنه بهدف تشويه سمعته الاجتماعية.

كما أن التمييز العنصري يُعد أحد أشكال التنمر الإلكتروني بالنسبة للمبحوثين وذلك بنسبة إجمالية (76.8%)، وذلك قد يشير إلى تعرض مستخدمي الفضاء الرقمي للتمييز العنصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل (رسائل مهينة تحتوي على ألفاظ نابية ومسيئة، التقليل من الضحية في غرف الدردشة.... إلى غير ذلك من التمييز)، وقد يتعدى ذلك التمييز العنصري الوسائل الإلكترونية ويصل إلى حدود المجتمع الحقيقي ويصبح هناك تمييز للنوع والدين والفكر مما يوجد حالة من الصراع داخل المجتمع القطري.

ومجملاً أكدت عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن هناك أشكال متنوعة ومتعددة للتنمر الإلكتروني يستخدمها المتحرش الإلكتروني ضد الضحية سواء كانت الضحية من الإناث أو الذكور، وقد يتفق ذلك مع

دراسة عنانبة وآخرون (2020) التي أشارت إلى أن التنمر الاجتماعي الأكثر شيوعًا، يليه التنمر الجنسي، وأخيرًا التنمر المادي، وكما أكدت على عدم وجود فرو ق دالة إحصائية بين متغير جنس العينة وأشكال التنمر الإلكتروني بشكل عام. كما أشارت دراسة العجمي والصرايرة (2022) إلى أن التخفي كان أعلى صور التنمر الإلكتروني يليه المضايقات يليه التحرش الجنسي الإلكتروني.

كما أكدت أيضًا (Palermiti, et al., 2022) على أنه يمكن أن يظهر التنمر عبر الإنترنت في أشكال مختلفة مثل التحرش عبر الإنترنت، وتشويه السمعة، والخداع، وانتحال الشخصية، ويتميز بعدم الكشف عن هويته، وتحفيز المزيد من السلوكيات المحظورة وإخفاء هوية المتنمرين عبر الإنترنت عن ضحاياهم.

كما نجد أنها محاولة لتفتيت قيم الشباب داخل المجتمع وتعزيز السلوك التنمري بشكل عام والإلكتروني منه بشكل خاص، وإيجاد المتنمر وتعزيز سلوكه وممارسات التنمر على الضحايا مما يجعل الشباب في حالة صراع داخلي وفرض السيطرة، وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية السلوكية والتي تشير إلى أن السلوك التنمري نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الأفراد، وأن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز وفق قانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند (سكينر)، وترى أن معظم ما يفعله الإنسان متعلم فالسلوك لا يحدث بالمصادفة أو عشوائيًا وأهم نماذج التعلم الاجتماعي (لباندورا) الذى يركز على أهمية التقليد والنمذجة في تشكيل السلوك، لذا نجد أن المتنمر عزز سلوكه من الأفراد المحيطون به ويشعر بأنه مختلف ومتميز، وتحقيق المتنمر لما يريد يمثل أيضًا تعزيزًا يدفعه للتكرار السلوك التنمرى. وهذا ما أكدت عليه دراسة (KüçüK, et al., 2023) أن إشكالية استخدام الإنترنت تزيد من تكرار التنمر الإلكتروني والإيذاء.

المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة قطر:

تتعدد المنصات الإلكترونية التي تستخدم كوسيلة لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب، من حيث درجة سهولتها أو إمكانيتها التي تتيحها للمستخدمين انخفاض معدلات الأمان بها، مما يجعله وسيلة وأداة سهلة لممارسة سلوك التنمر، لذا نستعرض لأهم تلك المنصات والتي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، ومن وجهة نظر الشباب الجامعي (عينة الدراسة) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (13) المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة

المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني	ذكور		إناث		الاجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
فيس بوك	114	20	394	69.1	508	89.1	5
تويتر منصة اكس حاليا	99	17.4	378	66.3	477	83.7	8
انستغرام	110	19.3	388	68.1	498	87.4	7

المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني	ذكور		إناث		الاجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
تيك توك	123	21.6	395	69.3	518	90.9	3
سناب شات	136	23.9	381	66.8	517	90.7	4
لينكد إن	86	15.1	191	33.5	277	48.6	11
يوتيوب	131	23	375	65.8	506	88.8	6
تيليجرام	134	23.5	340	59.6	474	83.2	9
ثريدز	90	15.8	200	35.1	290	50.9	10
واتساب	140	24.6	397	69.6	537	94.2	2
ماسنجر	144	25.3	397	69.6	541	94.9	1
الإجمالي	173	30.4	397	69.6	570	100	-

يُظهر الجدول السابق والخاص المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة، على النحو التالي:

1. جاء الماسنجر في الترتيب الأول كأحد المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني حيث أكد عليها أفراد العينة بإجمالي (541) طالب وطالبة بنسبة (94.9 %) وتمثلت الإناث في المقدمة في اختيار الماسنجر حيث اختارته الطالبات بـ (397) بنسبة (69.6%) مقابل الطلاب الذكور بـ (144) بنسبة (25.3%).

2. ثم جاء واتساب في الترتيب الثاني بإجمالي (537) طالب وطالبة بنسبة (94.2%) وتركزت النسبة الأكبر للطالبات من بينهم بـ (397) طالبة بنسبة (69.6%) مقابل الطلاب الذكور بـ (140) طالب بنسبة (24.6%).

3. وفي الترتيب الثالث جاء التيك توك بإجمالي (518) بنسبة (90.9%)، وكانت الغلبة للإناث بـ (395) طالبة بنسبة (69.3%) في مقابل الذكور بـ (123) طالب بنسبة (21.6%).

4. بينما في الترتيب الرابع سناب شات بإجمالي (517) بنسبة إجمالية (90.7%)، وقد احتلت الإناث الفئة الأكبر التي أكدت على ذلك بـ (381) طالبة بنسبة (66.8%) في مقابل الذكور بـ (136) طالب بنسبة (23.9%).

5. كما جاء في الترتيب الخامس الفيس بوك بإجمالي (508) بنسبة (89.1%)، وقد أكدت على ذلك الإناث بـ (394) بنسبة (69.1%) مقابل الذكور من بين الطلاب بـ (114) بنسبة (20%).

6. في حين جاء اليوتيوب في الترتيب السادس بإجمالي (506) بنسبة (88.8%)، وقد جاءت الإناث أعلى من الذكور حيث أكدت الإناث بـ (375) طالبة بنسبة (65.8%) على ذلك بينما الذكور بـ (131) طالب بنسبة (23%).

7. أما في الترتيب السابع جاء الانستغرام بإجمالي (498) بنسبة (87.4%)، وجاءت الإناث في المقدمة بـ (388) طالبة وبنسبة (68.1%) مقابل الذكور بـ (110) طالب بنسبة (19.3%).

8. ثم جاء تويتر منصة اكس حاليًا في الترتيب الثامن وبإجمالي (477) بنسبة (83.7%)، وأكدت الإناث على ذلك بـ (394) طالبة بنسبة (69.1%) بينما الذكور بـ (114) طالب بنسبة (20%).

9. وفي الترتيب التاسع جاء تيليجرام بإجمالي (474) بنسبة (83.2%)، وكانت الغلبة للإناث بـ (340) طالبة بنسبة (59.6%) في مقابل الذكور بـ (134) طالب بنسبة (23.5%).

10. بينما جاء ثريدز في الترتيب العاشر بإجمالي (290) بنسبة إجمالية (50.9%)، وقد احتلت الإناث الفئة الأكبر التي أكدت على ذلك بـ (200) طالبة بنسبة (35.1%) في مقابل الذكور بـ (90) طالب بنسبة (15.8%).

11. وأخيرًا وفي الترتيب الحادي عشر لينكد إن بإجمالي (277) بنسبة إجمالية (48.8%)، وقد أكدت على ذلك الإناث بـ (191) بنسبة (33.5%) مقابل الذكور من بين الطلاب بـ (86) بنسبة (15.1%).

بينت النتائج تعدد وتنوع المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني، حيث احتل في المقدمة الماسنجر والذي بلغت نسبته الإجمالية (94.9%)، وقد يكون هذا الارتفاع الملحوظ للماسنجر من بين المنصات الأخرى راجع إلى أنه تطبيق يسمح بالمراسلة الفورية ويتم تطويره من قبل فيسبوك بشكل سريع؛ ويتيح التطبيق لمستخدميه التواصل مع بعضهم البعض عبر الرسائل النصية والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو المشفرة تماماً. الأمر الذي يسمح للمتنمر سهولة التنمر والسيطرة على الضحية. واحتل تطبيق واتساب الترتيب الثاني بنسبة إجمالية (94.2%)، حيث يرى أفراد العينة أن هذا التطبيق يُسهل للمتنمر عملية التنمر الإلكتروني، من حيث أنه تطبيق مراسلة فورية مجاني يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل النصية والرسائل الصوتية، وإجراء مكالمات صوتية ومرئية، ومشاركة الصور، ومقاطع الفيديو، والملفات. ويتطلب ذلك فقط الحصول على رقم الهاتف الشخصي للمستخدم. والتيك توك يُعد أحد الوسائل أو المنصات الإلكترونية التي قد يستخدمها المتنمر للتنمر الإلكتروني على الضحية وذلك حيث أكدت عينة الدراسة بنسبة إجمالية (90.9%)، أن هذا التطبيق يعطي فرصة للمتنمر أن يمارس تنمره بشكل غير مباشر على الضحية، حيث أن تطبيق تيك توك يسمح للمستخدمين بإنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة يستطيع التنمر من خلالها أن يصنع مقاطع فيديو للضحية وينشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت بشكل واسع وسريع.

وكذلك عبر المبحوثين بنسبة (90.7%) أن تطبيق سناب شات من التطبيقات التي تعطي فرصة للمتنمر لممارسة تنمره الالكتروني، وذلك عبر استخدام خاصية الرسائل التي تختفي بعد فترة زمنية قصيرة. وبالتالي فمن الممكن أن يقوم المتنمر بعمل فيديو للضحية بشكل يُسئ لها أو يسخر منها وإرساله للضحية حتى

يتنمر عليها ثم بعد فترة تختفي تلك الرسالة؛ ثم يرسل مرة أخرى وتختفي، أو إرسال رسائل مسيئة أو إباحية للضحية وبعد فترة تختفي، وبذلك يضمن استبعاد الأدلة عن حالة التنمر ويصبح الضحية غير قادر على إثبات واقعة التنمر للجهات الامنية.

كما أشارت النتائج أن الفيس بوك يستخدم كمنصة إلكترونية للتنمر الإلكتروني يستخدمها المتنمر ضد الضحية، وذلك ما أكدت عليه عينة الدراسة بنسبة إجمالية (89.1%)، حيث أن تطبيق الفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بالتواصل مع الأخرين ومشاركة الأخبار والصور ومقاطع الفيديو. الأمر الذي يعطي للمتنمر القدرة على إرسال صور أو مقاطع فيديو أو نشر خبر غير حقيقي أو أسرار للضحية عبر صفحته أو على صفحة الضحية؛ علاوة على ذلك أن هذا التطبيق لا توجد رقابة قوية عليه وخاصة في البلدان العربية حيث يستطيع الفرد بعمل أكثر من حساب على الفيس بوك كما أنه يستطيع أن يعمل حسابات وهمية وغير حقيقية أو انتحال شخصيات وخداع الضحية وبالتالي يكون من السهل على المتنمر أن يشهر بالضحية أو يتنمر عليها بشكل أو بآخر عبر هذا التطبيق بكل سهولة. وقد تتفق تلك النتيجة مع دراسة (WalKer, et al., 2011) حيث أكدت على استخدم الجناة في المقام الأول الهواتف المحمولة والفيسبوك والرسائل الفورية.

ويتبين أيضًا أن تطبيق اليوتيوب من الممكن أن يستخدمه المتنمر للتنمر الإلكتروني على الضحية بحسب تعبير عينة الدراسة بنسبة إجمالية (88.8%)، فتطبيق اليوتيوب هو منصة لمشاركة الفيديو تسمح للمستخدمين بإنشاء وتحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو. وبالتالي يستطيع المتنمر أن يستخدمه من خلال صناعة محتوى يؤذي به مشاعر الضحية أو يشهر بها أو أن يقوم بتصويرها ونشر هذا الفيديو على التطبيق. وكذلك الانستغرام من الممكن استخدامه بشكل سيئ أو بشكل سلبي من خلال استخدامه كأحد الوسائل التي يستخدمها المتنمر ضد الضحية وهذا ما أشارت إليه عينة الدراسة بنسبة إجمالية (87.4%)، حيث أن تطبيق انستغرام هو تطبيق وسائط اجتماعية يركز على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو. وبالتالي فمن الممكن أن يقوم المتنمر بمشاركة صور أو فيديوهات للضحية دون رغبة أو بهدف فضحها أو إخضاعها لأعمال أو طلبات غير أخلاقية أو ابتزازها.

وأسفرت النتائج عن أن تطبيق تويتر (منصة إكس حاليًا) أيضًا من المنصات التي قد يستخدمها المتنمر في ممارسة التنمر الإلكتروني وذلك ما أكدت عليه عينة الدراسة بنسبة إجمالية (83.7%). وهو عبارة عن منصة وسائط اجتماعية تسمح للمستخدمين بنشر رسائل قصيرة تسمى «تغريدات» بالإضافة إلى الفيديوهات القصيرة، الأمر الذي يجعل المتنمر يقوم بإرسال رسائل قصيرة تحتوي على كلمات تؤذي الضحية وتنتشر بصوره كبيرة عبر إضافة وسم (هاشتاق) مرتبط بالأحداث الأكثر انتشارا (الترند).

أيضًا نجد أن تطبيق تيليجرام من التطبيقات التي تسهل للمتنمر ممارسة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغت النسبة الإجمالية (83.2%)، وقد يكون ذلك راجع إلى أن تطبيق تيليجرام هو تطبيق مراسلة فورية مجاني ومفتوح المصدر جزئيًا ومتعدد المنصات لا يخضع للرقابة ولا يوفر مستوى عالي من قيود الخصوصية، مما يسمح بالاطلاع على المعلومات الاساسية للمستخدمين ويعرض للاختراق والتحايل وارسال الرسائل المضللة على الضحية.

مجملاً يتبين لنا من هذا البُعد أن هناك العديد من الطرق للتسلط على شخص ما عبر الإنترنت وإيذائه، والذي يأخذ العديد من الصور وأهمها:

- **التحرش والمضايقة**: والمتمثل في (إرسال رسائل مسيئة وغير لائقة اجتماعيًا وأخلاقيًا لشخص ما أو التعليق بشكل سلبي ومهين على مشاركاته وصوره في مواقع التواصل الاجتماعي).
- **تشويه السمعة**: والذي يتمثل في (عندما يرسل شخص ما معلومات مزيفة أو ينشر إشاعات كاذبة ومضرة وغير صحيحة عن شخص آخر بغرض السخرية منه وتشويه سمعته).
- **انتحال الهُوِيَّة**: والذي يتمثل في (عندما يخترق شخص ما بريدًا إلكترونيًا أو حسابًا على الشبكات الاجتماعية ويستخدم هُوِيَّة الشخص عبر الإنترنت لنشر وإرسال مواد محرجة أو مسيئة).
- **المطاردة الإلكترونية**: والمتمثلة في (عملية إرسال رسائل عبر الإنترنت بشكل متكرر تتضمن تهديدات بالأذى أو المضايقة أو رسائل التخويف والتي تجعل الشخص يخاف على سلامته).
- **النبذ أو الاستبعاد الإلكتروني**: والمتمثل في (عندما يترك الآخرون شخصًا ما عن قصد خارج المجموعة مثل استبعادهم عن مواقع الألعاب وغيرها من الأنشطة عبر الإنترنت، ويعدّ هذا شكلاً من أشكال التنمر الاجتماعي وهو شائع جدًا).
- **القرصنة الإلكترونية**: والمتمثل في (أن يودع المتنمر برامج ضارة أو يسرق كلمات المرور أو يتحكم في جهاز الضحية).
- **التنمر الإلكتروني عبر التصوير**: والمتمثل في (قيام المتنمر بتصوير الضحية من غير علمه ويقوم بنشر صوره على وسائل التواصل الاجتماعي، أو يقوم بنشر صور معدلة له يظهر فيها الضحية بوضع غير لائق بهدف إلحاق الأذى به).
- **التجسس**: والمتمثل في (تطبيقات صممت خصيصًا بهدف اختراق خصوصية الآخرين).
- **الخداع**: والمتمثل في (قيام المتنمّر بخداع شخص ما للكشف عن أسراره ثمّ يقوم بنشرها وإرسالها إلى الآخرين).

وقد يتفق ذلك مع دراسة (Muneer,et al.,2023)، والتي تشير إلى أنه يمكن أن يظهر التنمر عبر الإنترنت بطرق مختلفة بما في ذلك إرسال رسائل تهديد، أو نشر شائعات ،أو معلومات كاذبة، أو مشاركة محتوى خاص أو حساس دون موافقة، أو انتحال شخصية شخص ما، أو الانخراط في تعليقات أو منشورات مستمرة ومهينة.

وإجمالاً نرى أن هناك تعدد وتنوع في المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك يعكس مدى الاستخدام غير المناسب لتلك المنصات أو الاستخدام السيئ والسلبي، وترك الجوانب الإيجابية منها، وقد يكون ذلك راجع إلى عدم الوعي بالاستخدام الأمثل أو الإيجابي لتلك المنصات، أو قد يكون نتيجة لما يتم تصديره من المجتمعات الغربية للدول العربية بهدف

عزل الشباب عن مجتمعهم الحقيقي وإقحامهم في مجتمع افتراضي بديل يجعلهم في عزلة عن قضايا مجتمعهم ومشكلاته، بالإضافة إلى أن تلك المنصات ليس عليها رقابة داخل الغالبية العظمى من الدول وخاصة العربية منها، الأمر الذي يجعل المجتمع بأكمله فريسة لنشر الشائعات والأكاذيب وجعل المجتمع دائمًا بجميع فئاته وخاصة الشباب في حالة صراع سواء كان صراع داخلي أو صراع خارجي، الأمر الذي قد يولد لدينا المتنمر والضحية، والإثنين قد يكونا نتاج لتلك المنصات فالمتنمر يحاول أن يفرض سيطرته أو التنفيس عن غضبه والضحية نتيجة للعزلة والانطواء وعدم المشاركة في الأسرة أو مجتمعها وبالتالي تصبح فريسة له.

أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة قطر:

ونستعرض من خلال هذا البعد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب، وذلك من خلال وجهات نظر عينة الدراسة (الشباب الجامعي)؛ حيث تتعدد وتتنوع الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب بشكل عام والجامعي بشكل خاص لممارسة سلوك التنمر فيما بينهم بطرق وأساليب ووسائل مختلفة ومتنوعة، لذا يعرض الجدول التالي أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي فيما يلي:

شكل رقم (15) إثبات التفوق على الآخرين تبعًا لمتغير الجنس

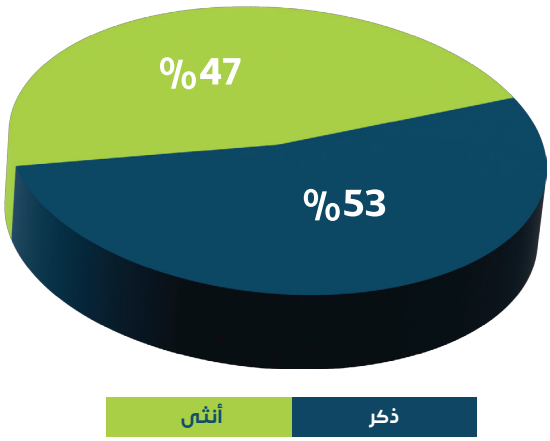

يتضح من الشكل أن متوسط درجات الإناث أكبر من متوسط درجات الذكور، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث، فيما يتعلق بإثبات التفوق على الآخرين كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الإناث ترى أن المتنمر يمارس سلوكه التنمري بسبب أنه يسعى لإثبات أنه متفوق على الآخرين، ويمارس ذلك على الضحية من أجل مجرد إثباته لها أنه متفوق عليها أو أنه أفضل وأحسن منها، وقد أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.97) بانحراف معياري (0.178) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.37) بانحراف معياري (0.700)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.065)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول إثبات التفوق على الآخرين كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث.

ووفقًا للنظرية المعرفية والتي تركز على العمليات المعرفية لدى المتنمر والضحية حيث تكون هناك تفسيرات خاطئة أو غير عقلانية أو سلبية نحو المواقف

الاجتماعية مما يؤدي إلى وجود مشاعر سلبية تودي إلى سلوك التنمر وهناك ما يسمى حديث الذات لدى المتنمر أو الضحية يؤثر على تفسيرهم للموقف التنمري سواء بفعل السلوك التنمري من جانب المتنمر أو الصمت من جانب الضحية.

جدول رقم (14) الرغبة في الانتقام الشخصي تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.63	0.552	197.196	7.303	0.01
أنثى	4.95	0.224			

يتضح من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالرغبة في الانتقام الشخصي كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.95) بانحراف معياري (0.224) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.63) بانحراف معياري (0.552)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.303)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور و الإناث أن الرغبة في الانتقام الشخصي كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث ترى أن المتنمر يمارس هذا السلوك بسبب الرغبة في الانتقام الشخصي من الضحية، وذلك قد يكون بسبب أن الضحية أفضل من المتنمر في أمور معينة ويحاول المتنمر الانتقام منها بشكل أو بآخر، أو قد يكون تعرض لموقف معين من الضحية ويحاول أن ينتقم منها، أو ينتقم من أشخاص أخرين بسبب ظروف أسرية أو مهنية وبالتالي يمارس التنمر من أجل الانتقام لشخصه في الأخرين.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية المعرفية؛ والتي تؤكد على أن المتنمرون يشعرون بقدرتهم على التحكم في بيئاتهم، فيعرفون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات ويبرر سلوك التنمر لديه بأن الضحايا يستحقون هذا، كذلك أن المتنمرون لديهم أفكار خاطئة مما يجعلهم أكثر اعتقادًا بأن الأفراد لديهم نوايا وأفكار عدائية نحوهم وبالتالي يبارد هو بالتنمر، كذلك أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي عادة يكون تفكيرهم أحادي الاتجاه نحو الأفراد.

جدول رقم (15) التسلية وشغل وقت الفراغ تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.61	0.576	223.130	5.741	0.01
أنثى	4.88	0.331			

يبين الجدول السابق الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتسلية وشغل وقت الفراغ كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.88) بانحراف معياري (0.331) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.61) بانحراف معياري (0.576)، وقد بلغت

قيمة (ت) المحسوبة (5.741)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات اجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتسلية وشغل وقت الفراغ كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث ترى أن المتنمر يمارس التنمر على الضحية من أجل التسلية ويشغل وقت فراغه، وذلك قد يبين أن المتنمر يقوم بهذا السلوك بسبب وقت فراغه وأنه غير مشغول بأمور دراسية أو عملية وبالتالي يشغل وقت فراغه بالتنمر على الأخرين علاوة على ذلك يقوم بهذا السلوك من أجل التسلية واحتكار الضحية.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية المعرفية: حيث تفسر النظرية المعرفية موضوع التنمر الإلكتروني من خلال التركيز على العمليات العقلية والمعرفية التي تؤثر على سلوك الفرد. وفقًا لهذه النظرية، يُعتبر التنمر الإلكتروني ناتجًا عن الإدراك والتفكير الخاطئ، والمعتقدات السلبية التي يحملها الفرد عن نفسه وعن الآخرين. على سبيل المثال، قد يعتقد المتنمر أن سلوكه العدواني عبر الإنترنت وسيلة للتنفيس عن مشاعره السلبية.

جدول رقم (16) الغيرة والبحث عن الاهتمام تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.35	0.797	192.803	8.940	0.01
أنثى	4.90	0.295			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالغيرة والبحث عن الاهتمام كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.90) بانحراف معياري (0.295) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.35) بانحراف معياري (0.797)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.940)، وهذا يعني أن الإناث ترى أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب الغيرة والبحث عن الاهتمام أي أنه يعاني من مشاكل نفسية أو أنه يغار من الآخرين سواء غيرة من نجاحهم وتفوقهم أو غيرة بسبب الشكل سواء الجسم أو الوسامة بالإضافة إلى أنه قد يغير منهم بسبب الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الأسرية، أو غيرة بسبب ضعف الاهتمام به أو نقص في العاطفة أو اهتمام الآخرين به سواء على المستوى الأسري أو المدرسي أو على مستوى الأصدقاء؛ مما يجعله يمارس التنمر على الضحية من أجل لفت انتباه الآخرين له. ويبدأ في التقليل من شأن الضحية أو الحطّ من شخصيتها أمام الآخرين حتى يشعر أنه أفضل منها.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري لنظرية التعلم الرقمي: حيث تقدم إطارًا شاملاً لفهم كيفية تطور سلوكيات التنمر الإلكتروني في البيئات الرقمية. وتوضح النظرية أن التفاعل الرقمي يسهم في تعزيز هذه السلوكيات من خلال آليات التعزيز الإيجابي والسلبي. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الحصول على تعليقات داعمة على منشورات عدوانية إلى تعزيز السلوكيات العدوانية، مما يزيد من احتمال تكرارها.

جدول رقم (17) دافع السيطرة على الغير تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.47	0.704	187.388	8.656	0.01
أنثى	4.95	0.224			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بدافع السيطرة على الغير كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.95) بانحراف معياري (0.224) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.47) بانحراف معياري (0.704)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.656)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث، فيما يتعلق بدافع السيطرة على الغير كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية لأنه يريد أن يسيطر على الآخرين سواء بالفعل أو بالقول، الأمر الذي يشبع لديه هاجس فرض السيطرة والتحكم في الآخرين دون رغبتهم أو برغبتهم والاستسلام له، وقد تكون تلك السيطرة برفض الرأي مما يشعره بالقوة والسلطة وإثبات الوجود عند قيامه بالاستهزاء أو التقليل من شأن زملائه وأصحابه في الجماعة أو في أي مكان، وقد يكون التنمر من الأقوى جسديًا على الأضعف مما يجعله يحاول السيطرة عليه بسبب قوته الجسدية.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظرية للنظرية السلوكية؛ والتي تناولت السلوك الإنساني، وخاصة السلوك التنمرى فتحتل البيئة السبب الرئيسي في تحديد السوك التنمرى وما هو إلا استجابات منتجة، فيتميز المتنمرون بالعدوانية والاندفاعية، ويتصفون باستعراض القوة الجسمية والنفسية والسيطرة على الآخرين.

جدول رقم (18) البحث عن الشهرة وحب الظهور تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.45	0.694	186.394	9.423	0.01
أنثى	4.95	0.214			

يوضح الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبحث عن الشهرة وحب الظهور كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.95) بانحراف معياري (0.214) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.45) بانحراف معياري (0.694)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.423)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالبحث عن الشهرة وحب الظهور كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية لأنه يريد أن يصبح وأن يكون مشهورًا وسط الآخرين مما يجعله يسعى إلى تقليل مكانة الآخرين، أو فرض

نفسه بقوة وبطريقة تجذب له الانتباه حتى يحصل منها على الشهرة في الجامعة أو في النادي أو في البيت أو في أي مكان يتواجد فيه هو أو الضحية.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية السلوكية؛ والتي تهتم هذه النظرية بالسلوك الإنساني وقوانينه المختلفة وخاصة سلوك التنمر الذي يكتسبه الأفراد من البيئة المحيطة وفقًا لقوانيين التعلم، ويتم تعزيزه بمساعدة الأشخاص المحيطين بالفرد كالزملاء والأصدقاء ويكون هذا الشخص مميز بين زملائه ويشعر بالاختلاف وكذلك يحصل المتنمر على ما يريده مما يعززه ويدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه للاعتداء على الأفراد المحيطين به.

جدول رقم (19) التعرض للتنمر سابقاً تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.57	0.701	183.220	7.310	0.01
أنثى	4.96	0.191			

يظهر الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتعرض للتنمر سابقًا كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.96) بانحراف معياري (0.191) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.57) بانحراف معياري (0.701)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.310)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالتعرض للتنمر سابقًا كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب تعرضه للتنمر سابقاً في مرحلة من مراحل عمره، أي أنه كان ضحية للتنمر من أشخاص آخرين قد يكون من أخوته أو أقاربه أو جيرانه، وبالتالي يبحث عن الثأر والانتقام باستهداف أشخاص أقل قدرة منه، وأضعف منه لممارسة التنمر عليهم مما يُشعره بالارتياح والتبرير لما عاشه، علاوة على ذلك يشعر بممارسته لسلوك التنمر أنه يمده بالقوة، وأحيانًا جعل أشخاص آخرين يعانون بنفس الطريقة التي عانى منها يعطيه شعور بتحقيق العدل والرضا، وأنه أخذ حقه وفعل في الآخرين كما فعل فيه الآخرين.

وقد يتفق ذلك مع دراسة (Wang, 2023) والتي أظهرت أن سلوك التنمر عبر الإنترنت كان أعلى بشكل ملحوظ لدى طلاب الجامعات الذين لديهم تجارب سابقة عن أولئك الذين ليس لديهم مثل هذه التجارب.

جدول رقم (20) غياب القدوة والإهمال تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.55	0.650	191.680	7.619	0.01
أنثى	4.94	0.234			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بغياب القدوة والإهمال كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.94) بانحراف معياري (0.234) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.55) بانحراف معياري (0.650)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.619)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بغياب القدوة والإهمال كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب الإهمال سواء كان الإهمال الأسري أو الاجتماعي أو المجتمعي وبالتالي يشعر بأنه غير مرغوب فيه وبالتالي يمارس التنمر من أجل الانتقام أو لفت الانتباه، علاوة على ذلك يمارس التنمر نتيجة لغياب القدوة التي توجهه وترشده للسلوكيات الإيجابية والبعد عن السلوكيات السلبية التي من بينها التنمر، فالقدوة تُعد نموذج يحتذى به الشاب ويتعلم منها الإحساس وتقدير المشاعر والاحترام والتقدير والقبول إلى غيرها من قيم وعادات وسلوكيات إيجابية.

جدول رقم (21) ضغوط الأقران تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.35	0.713	201.720	9.501	0.01
أنثى	4.89	0.314			

يوضح الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضغوط الأقران كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.89) بانحراف معياري (0.314) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.35) بانحراف معياري (0.713)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.501)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضغوط الأقران كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب الضغوط التي تمثلها أقرانه عليه بهدف مماثلة مجموعة الأقران وهنا يكون تأثير تلك الضغوط سلبي أي أنه يمارس التنمر بسبب ضغط الأقران عليه لممارسة هذا السلوك ليتوافق معهم ويحصل على القبول داخل المجموعة أو يحصل على رضى هؤلاء الأقران.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية السلوكية؛ حيث تركز على أن البيئة المحيطة بالأفراد المتمثلة في الزملاء والأسرة والأصدقاء لهم دورًا كبيرًا في تكوين سلوك التنمر، حيث يكتسب الفرد سلوكياته من البيئة الاجتماعية المحيطة به وفق قوانين التعليم.

جدول رقم (22) التمييز الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.58	0.666	187.641	7.232	0.01
أنثى	4.95	0.214			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتمييز الاجتماعي كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.95) بانحراف معياري (0.214) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.58) بانحراف معياري (0.666)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.232)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالتمييز الاجتماعي كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب التمييز الاجتماعي بين الشباب أي التفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره الإحباط مما يجعل المتنمر يمارس هذا السلوك لإثبات الذات أو للانتقام من الآخرين نتيجة نبذه أو هذه التفرقة.

جدول رقم (23) البيئة الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.58	0.611	191.541	7.785	0.01
أنثى	4.95	0.219			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.95) بانحراف معياري (0.219) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.58) بانحراف معياري (0.611)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.785)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص المتنمر أو الشخص الذي يمارس سلوك التنمر الإلكتروني، فالبيئة الاجتماعية هي البيئة المادية والاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها، وهي تشمل الثقافة التي يتعلمها أو السلوكيات التي يكتسبها في المكان الذي يعيش فيه، والأشخاص المحيطين به والذين يتفاعل معهم، والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوكه وأفعاله.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية السلوكية؛ حيث تركز على أن البيئة المحيطة بالأفراد المتمثلة في الزملاء والأسرة والأصدقاء لهم دورًا كبيرًا في تكوين سلوك التنمر، حيث يكتسب الفرد سلوكياته من البيئة الاجتماعية المحيطة به وفق قوانين التعليم.

وأن البيئة الاجتماعية بما تحويه من عادات وثقافات وتأثيرات ونماذج توثر على اكتساب السلوك التنمرى لدى المتنمر أو على سكوت الضحية وعدم الإفصاح عن تعرضها للتنمر لأسباب اجتماعية وبيئية. ووفق النظرية السلوكية وتفسيراتها لصمت الضحية أحيانًا عن تعرضها للتنمر الإلكتروني يكون نتيجة تعلم أو تأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية أو نموذج وخبرة سابقة.

جدول رقم (24) الفشل في العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.55	0.585	262.177	3.646	0.01
أنثى	4.73	0.444			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالفشل في العلاقات الاجتماعية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.73) بانحراف معياري (0.444) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.55) بانحراف معياري (0.585)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.646)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالفشل في العلاقات الاجتماعية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب فشله في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وبالتالي يمارس عليهم التنمر الإلكتروني بهدف الانتقام منهم أو بسبب الوحدة والانطواء الاجتماعي نتيجة فشله في تكوين علاقات مع الآخرين سواء من نفس جنسه أو علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر.

جدول رقم (25) ضعف الثقة بالنفس تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.71	0.494	199.175	6.399	0.01
أنثى	4.95	0.208			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف الثقة بالنفس كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.95) بانحراف معياري (0.208) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.71) بانحراف معياري (0.494)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.399)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضعف الثقة بالنفس كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب ضعف ثقته بنفسه وشعوره بعدم اليقين وعدم الكفاءة بشأن قدراته أو قيمته، ويمكن أن يكون لذلك آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية والحياة العملية والحياة بشكل عام، ويولد مشاعر سلبية منها كرهه لنفسه وللآخرين وبالتالي يمارس هذا السلوك.

جدول رقم (26) الإحباط والغضب تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.32	0.799	204.523	8.110	0.01
أنثى	4.84	0.368			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالإحباط والغضب كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.84) بانحراف معياري (0.368) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.32) بانحراف معياري (0.799)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.110)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالإحباط والغضب كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب شعوره بالإحباط والغضب الذي يعاني منه المتنمر؛ فالإحباط عبارة عن مجموعة من المشاعر المؤلمة كالإحساس بالتوتر والضيق والعجز والدونية الأمر الذي يجعله يمارس التنمر الإلكتروني على الضحية لكي ينفث عن غضبه وإحباطه على الآخرين.

وقد يتفق ذلك مع تفسير نظرية التحليل النفسي لموضوع التنمر الإلكتروني من خلال التركيز على دوافع اللاواعي والصراعات الداخلية التي تؤثر على سلوك الفرد. ووفقًا لهذه النظرية، يُعتبر التنمر الإلكتروني ناتجًا عن مشاعر مكبوتة من الغضب، والغيرة، والنقص، أو الإحباط التي لم يتم التعامل معها بشكل صحيح. فالأفراد الذين يمارسون التنمر الإلكتروني قد يكونون يعبرون عن صراعات داخلية أو تعويضات نفسية لإحساسهم بالعجز أو النقص في حياتهم الشخصية. تركز نظرية التحليل النفسي في التعامل مع التنمر الإلكتروني على فهم الجذور العميقة والدوافع النفسية وراء سلوك المتنمر.

جدول رقم (27) الشعور بالوحدة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.33	0.724	222.557	7.669	0.01
أنثى	4.78	0.414			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالشعور بالوحدة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.78) بانحراف معياري (0.414) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.33) بانحراف معياري (0.724)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.669)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالشعور بالوحدة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب شعوره بالوحدة والانطواء وبالتالي لا يجد ملاذ أمامه غير أنه يتنمر على الآخرين إلكترونيًا وخاصة أنه يمارس هذا التنمر دون أن يراه أحد وفي أي وقت دون تقييد ودون رقابة، كما أن المتنمر يحاول أن يفرغ طاقته العدوانية كانتقام من الآخرين .

وقد يتفق ذلك مع نظرية التحليل النفسي والتي تفترض أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد.

جدول رقم (28) الحاجة إلى لفت الانتباه تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.19	0.750	200.988	11.605	0.01
أنثى	4.88	0.326			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالحاجة إلى لفت الانتباه كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.88) بانحراف معياري (0.326) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.19) بانحراف معياري (0.750)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.605)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالحاجة إلى لفت الانتباه كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب تجاهل الآخرين له وبالتالي يقوم بممارسة هذا السلوك للفت الانتباه له بشكل قسري وبشكل غير مرغوب فيه وأنه موجود ومؤثر في الآخرين .

جدول رقم (29) الحاجة للتقدير تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.54	0.686	202.833	6.554	0.01
أنثى	4.89	0.308			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالحاجة للتقدير كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث،حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.89) بانحراف معياري (0.308) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.54) بانحراف معياري (0.686)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.554)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالحاجة للتقدير كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب حاجته للتقدير ولكن بشكل غير أخلاقي وبأسلوب عنيف يولد حالة من الخوف والقلق؛ على عكس الحاجة للتقدير في هرم ماسلو والذي يشير إليها بأنه يتم التركيز على حاجات الفرد في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له والإحساس بالثقة والقوة؛ وهذا على عكس سلوك الشخص المتنمر على الضحية فيحاول أن يأخذ التقدير الذي يرغب فيه بشكل سلبي وسلوك قسري يمارسه على الضحية. وقد يتفق ذلك مع دراسة (ParKer et al., 2021)، فإن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر عرضة بنسبة 40% للانخراط في سلوكيات التنمر الإلكتروني مقارنة بأقرانهم.

جدول رقم (30) الاضطرابات النفسية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.55	0.651	207.092	6.603	0.01
أنثى	4.89	0.311			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالاضطرابات النفسية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث،حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.89) بانحراف معياري (0.311) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.55) بانحراف معياري (0.651)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.603)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالاضطرابات النفسية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب خلل نفسي يعاني منه المتنمر مثل الاكتئاب أو القلق وبالتالي من الممكن أن يمارس التنمر الإلكتروني على الآخرين بهدف اشباع رغبات لديه مما يجعله على حد تفسيره سعيد ومبسوط. أو اعتقادات خاطئة تجاه الآخرين. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Taylor & Liu, 2022) حيث وجدت أن 55% من الطلاب الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب قد شاركوا في سلوكيات تنمر إلكتروني.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية المعرفية؛ والتي تؤكد على أن المتنمرين لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد الخطأ بأن لدى الآخرين مقاصد عدوانية تجاههم، كما يتسم أسلوب تفكيرهم بعدم النضج المعرفي.

جدول رقم (31) نقص الدعم الأسري تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.33	0.716	205.557	9.512	0.01
أنثى	4.87	0.335			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بنقص الدعم الأسري كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.87) بانحراف معياري (0.335) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.33) بانحراف معياري (0.716)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.512)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بنقص الدعم الأسري كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب نقص الاهتمام من أفراد الأسرة والدعم من أفراد الأسرة وبالتالي يصبح المتنمر وحيدًا وبالتالي يبحث عن ما يشغله فيبدأ بممارسة التنمر الإلكتروني على الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وبطرق مختلفة ومن الممكن أن تكون محاولة لانتقامه من أفراد أسرته بسبب نقص دعمهم له. حيث

أن الأفراد الذين يفتقرون إلى التعاطف أو القدرة على فهم مشاعر الآخرين هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر الإلكتروني. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Kim, 2023) التي أظهرت أن تعزيز التعاطف لدى الطلاب من خلال البرامج التعليمية يمكن أن يقلل من حالات التنمر الإلكتروني بنسبة تصل إلى 25%. ودراسة (Johnson & Collins, 2021) وجدت أن الأطفال الذين يعانون من نقص في الدعم العاطفي والاهتمام من جانب الوالدين هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر الإلكتروني، حيث يبحثون عن وسائل للتعبير عن مشاعرهم والسيطرة على الآخرين.

جدول رقم (32) النزاعات داخل الأسرة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.40	0.705	180.926	10.516	0.01
أنثى	4.97	0.171			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالنزاعات داخل الأسرة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.97) بانحراف معياري (0.171) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.40) بانحراف معياري (0.705)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.516)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالنزاعات داخل الأسرة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب المشاكل داخل الأسرة والنزاعات الأسرية سواء على مستوى الأب والأم أو على مستوى الأبناء أو على مستوى الآباء والأمهات والأبناء مع بعض، حيث أن تلك النزاعات تعمل على إيجاد مشاكل نفسية وأخلاقية وتولد العديد من المشاعر السلبية والحقد والكراهية سواء من الجانب الذكوري تجاه الجانب الأنثوي والعكس، الأمر الذي يوفر بيئة مناسبة للمتنمر لممارسة سلوكه على الضحية. وقد يتفق ذلك مع (Hu, & Cheang 2018) حيث أشارا إلى أن بعض الثقافات تركز بشكل أكبر على التنشئة الاجتماعية للذكور ليكون حازمين ويميلون للعدوانية، الأمر الذي يؤدي بالذكور للمزيد من المشاركة في التنمر الالكتروني، وقد تساعد التنشئة الاجتماعية للأسر والعلاقات بين أفرادها، والأعراف والعادات الثقافية في التأثير على التنمر الالكتروني.

كما أن النماذج السلوكية التي يقدمها الوالدين تؤثر على سلوكيات أطفالهم. إذا كان الوالدان يظهران سلوكًا عدوانيًا أو يستخدمان العنف كوسيلة لحل النزاعات، فمن المرجح أن يتبنى الأطفال هذه السلوكيات في تفاعلاتهم الخاصة، بما في ذلك التنمر الإلكتروني. وقد أثبتت دراسة (Suzet et al., 2013) أن كلاً من الضحية والمتنمر قد تعرضا لسلوك أبوي سلبي بما في ذلك الإيذاء والإهمال وسوء التكيف الأبوي بينما كان السلوك الإيجابي للوالدين كالتواصل الجيد مع الأبناء، والعلاقة الدافئة والحنونة، والدعم والإشراف الأبوي يمثل جانبًا وقائيًا وعوامل حماية ضد إيذاء الأقران.

جدول رقم (33) ضعف الرقابة الأبوية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.72	0.489	196.745	6.316	0.01
أنثى	4.96	0.197			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف الرقابة الأبوية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.96) بانحراف معياري (0.197) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.72) بانحراف معياري (0.489)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.316)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضعف الرقابة الأبوية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب ضعف الرقابة الأبوية تجاه أبنائهم، فقد لا يعرفون أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، أو مع من يتكلمون أو كيف يستخدمونها، وهل يستخدمونها بشكل إيجابي أم سلبي، علاوة على ذلك لا يوجد توجيه ولا إرشاد لكيفية التعامل مع تلك المنصات للأبناء، مما يجعلهم يستخدمونها بشكل سلبي وبالتالي يستخدمها بهدف التنمر الإلكتروني على الآخرين . وقد يتفق ذلك مع دراسة (Brown & Wilson, 2020) التي أظهرت أن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون بشكل متكرر لمحتوى عنيف عبر التلفاز والألعاب الإلكترونية هم أكثر عرضة بنسبة 45% للانخراط في التنمر الإلكتروني؛ حيث يتعلمون سلوكيات عدوانية ويعبرون عنها في بيئات الإنترنت.

جدول رقم (34) ضعف التمسك بالقيم الأسرية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.64	0.559	219.339	5.692	0.01
أنثى	4.90	0.310			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف التمسك بالقيم الأسرية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.90) بانحراف معياري (0.310) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.64) بانحراف معياري (0.559)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.692)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضعف التمسك بالقيم الأسرية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب ضعف التمسك بقيم الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الأخلاق وانعدام الضمير وبالتالي تصبح ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني من المتنمر على الضحية أمر طبيعي لانعدام الضمير والقيم الموجهة للسلوك. فيرى (Nixon, 2014) أن ضحايا التنمر الإلكتروني والمتنمرين إلكترونيًا كانوا على درجة أقل من الترابط الاجتماعي مقارنة بغيرهم ممن لم يقعوا ضحية لهذا النوع

مـن التنمـر أو ممـا رسـوه. ويؤكـد أيضًـا (Ramaprabou, 2014) أن البيئـة الأسـرية وضعـف التماسـك فيهـا مـن أكثـر الأمـور المؤثـرة علـى التكيـف والترابـط الاجتماعـي للمراهقيـن.

جدول رقم (35) التغييرات في هيكل وبناء الأسرة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.42	0.647	224.568	7.825	0.01
أنثى	4.83	0.377			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتغييرات في هيكل وبناء الأسرة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.83) بانحراف معياري (0.377) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.42) بانحراف معياري (0.647)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.825)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالتغييرات في هيكل وبناء الأسرة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب التغيرات في هيكل الأسرة وتحول الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية صغيرة، واختلاف معايير الزواج، والتطور السريع للتكنولوجيا ودخولها المفاجئ في حياتنا والتي قد تكون أحد الأسباب الأساسية في هذه التغيرات حيث أثرت التكنولوجيا بشكل كبير على كيفية تواصل الأسر وتفاعلها. ومع انتشار الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن لأفراد الأسرة البقاء على اتصال عبر مسافات كبيرة دون تقارب أو حميمية أو تآلف بين أفراد تلك الأسرة، وبالتالي بُعد وجفاء الأمر الذي يولد مشاعر سلبية وضعف الانتماء الأسري بل وانعدام ذلك الانتماء. وقد يتفق ذلك مع دراسة زيدان (2020) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر الإلكتروني والانتماء للشباب.

جدول رقم (36) سهولة الوصول إلى الإنترنت تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.36	0.732	202.477	8.881	0.01
أنثى	4.88	0.326			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بسهولة الوصول إلى الإنترنت كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.88) بانحراف معياري (0.326) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.36) بانحراف معياري (0.732)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.881)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بسهولة الوصول إلى الإنترنت كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب سهولة الوصول للإنترنت واستخدامه، الأمر الذي يجعل المتنمر طوال الوقت على الانترنت مما يجعل ممارسة التنمر

الإلكتروني أمر سهل دون قيود، كما يستطيع نشر الصور والفيديوهات والأكاذيب بطريقة سهلة، وقد يتفق ذلك مع دراسة (Davis & Lee, 2023) والتي أوضحت أن الأطفال والمراهقين الذين يقضون وقتًا طويلاً على الإنترنت هم أكثر عرضة بنسبة 60% للمشاركة في التنمر الإلكتروني. وأشار (ZaKi, et. al, 2023) إلى أن الإنترنت كأداة اتصال جديدة خلقت لا سيما للشباب الذين يتزايد استخدامهم للبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية والرسائل الفورية وكاميرات الويب وغرف الدردشة ومواقع الشبكات الاجتماعية والرسائل النصية في جميع أنحاء العالم. هناك بعض السمات الفريدة للتنمر عبر الإنترنت التي قد تزيد من تأثيره بما في ذلك إمكانية الوصول إلى جمهور كبير، والوصول المستمر، ودوام المحتوى عبر الإنترنت، وسهولة نسخ المواد وتوزيعها على نطاق واسع. عدم القدرة على رؤية رد الفعل العاطفي للهدف يجعل الجناة غير قادرين على الشعور بالتعاطف أو الندم.

جدول رقم (37) سهولة التخفي وراء الأجهزة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.42	0.656	224.925	7.574	0.01
أنثى	4.82	0.384			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بسهولة التخفي وراء الأجهزة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.82) بانحراف معياري (0.384) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.42) بانحراف معياري (0.656)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.574)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث، فيما يتعلق بسهولة التخفي وراء الأجهزة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب التخفي خلف الأجهزة، الأمر الذي قد يكون نتيجة لسهولة استخدام تلك الأجهزة وسهولة الحصول على التطبيقات وسهولة استخدامها بما يسمح للمتنمر أن يقوم بعمل العديد من الحسابات الوهمية على تلك الأجهزة وتلك المنصات وبالتالي يكون من السهل التخفي ورائها والتحايل على الضحية وسهولة اصطيادها والتعامل معها دون مشاهدته وهو متخفي ويكون بمثابة الظل الخفي للضحية. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Muneer, et. al, 2023) والتي تشير إلى أن إخفاء الهوية ومدى الوصول إلى الإنترنت يجعل من السهل على المتنمرين عبر الإنترنت استهداف ضحاياهم؛ مما يسبب ضائقة عاطفية شديدة وحتى يؤدي إلى الانتحار في الحالات القصوى.

جدول رقم (38) ضعف الرقابة الإلكترونية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.47	0.652	218.028	7.161	0.01
أنثى	4.85	0.356			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف الرقابة الإلكترونية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.85) بانحراف معياري (0.356) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.47) بانحراف معياري (0.652)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.161)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضعف الرقابة الإلكترونية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب ضعف الرقابة الإلكترونية على أفعاله وتصرفاته على مواقع التواصل الاجتماعي وسواء كانت تلك الرقابة من قبل الأسرة أو من خلال الشركات المسئولة عن تلك المنصات، الأمر الذي يجعله يستخدم تلك المواقع والتطبيقات استخدام سلبي. وقد يتفق ذلك مع ما اشار إليه (Hernández et al., 2023) حيث يرى أنه يمكن أن تساهم السمات الفريدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ارتفاع معدلات العدوان الملحوظ على خدمات ومواقع الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك عدم الكشف عن هويته، والفورية، وإمكانية الوصول إلى المعلومات، والاتصال الدائم، والنشر السريع للمعلومات، ووجود جمهور كبير بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الفضاء الإلكتروني قد يقلل من قدرة المعتدي على الشعور بالتعاطف مع الضحية ويزيد من الشعور بالإفلات من العقاب.

جدول رقم (39) ضعف أنظمة الحماية على المنصات الإلكترونية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.42	0.665	190.814	10.134	0.01
أنثى	4.94	0.234			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف أنظمة الحماية على المنصات الإلكترونية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.94) بانحراف معياري (0.234) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.42) بانحراف معياري (0.665)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.134)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث، فيما يتعلق بضعف أنظمة الحماية على المنصات الإلكترونية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية بسبب ضعف أنظمة الحماية على المنصات الإلكترونية وبالتالي عدم وجود من يحمي الضحية من التطفل أو من يحاول أن يستغل الضحية أو من الهجمات الإلكترونية التي تعرض الضحية للاستغلال والتنمر الإلكتروني بجميع أشكاله. وقد يتفق ذلك مع دراسة (KowalsKi & Giumetti, 2022) التي أظهرت أن 75% من الضحايا يشعرون بأن الطبيعة المجهولة للتنمر الإلكتروني تزيد من شعورهم بالعجز.

جدول رقم (40) إجمالي أسباب التنمر الإلكتروني تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	120.87	10.777	187.862	13.630	0.01
أنثى	132.29	3.485			

يكشف الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإجمالي أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (132.29) بانحراف معياري (3.485) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (120.87) بانحراف معياري (10.777)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (13.630)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بإجمالي أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن المتنمر يمارس سلوك التنمر الإلكتروني على الضحية نتيجة للعديد من الأسباب سواء كانت تلك الأسباب نابعة من البيئة المحيطة بالمتنمر وتكون ضاغطة عليه أو قد تكون نابعة من داخله نتيجة للعديد من الاضطرابات النفسية مما يولد لديه العديد من المشاعر التي تدفعه لممارسة العنف والتنمر الإلكتروني. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Grozig & FrumKin, 2013) التي أكدت على أن من يقوم بالتنمر يعاني من مشاكل نفسية وأنه كلما زادت المشاكل النفسية التي يعاني منها المتنمر كلما زاد معدل القيام بالتنمر الإلكتروني.

وإجمالاً يتبين لنا من هذا البُعد أن هناك العديد من الأسباب خلف التنمر الإلكتروني وتتنوع ما بين شخصية واجتماعية وأسرية وبيئية وغيرها، نذكرها فيما يأتي:

- **الأسباب شخصية:** والتي تتمثل في (العمر، والجنس، والرفاهية، والتعاطف، ومدة استخدام شبكة الإنترنت، والسلوك الاجتماعي).
- **الأسباب الاجتماعية والبيئية:** والتي تتمثل في (نظام التعليم، وتأثير المجتمع، والمقاييس الثقافية وعلاقة الطالب بزملائه، والاختلافات الثقافية).
- **الأسباب الأسرية:** والتي تتمثل في (العلاقة بين أعضاء الأسرة، والحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، دعم الوالدين والإشراف الأبوي).
- **الأسباب الأكاديمية:** والتي تتمثل في (نوع وبيئة وثقافة الجامعة وإدارتها، وجودة التدريس، وعلاقة الطالب بمعلميه، السلامة الجامعية ومستوى أمن الإنترنت).
- **أسباب متنوعة:** والتي تتمثل في (صعوبة شعور المتنمر بالتعاطف مع الآخرين، كما أن المتنمر يشعر بالقوة عندما يتمادى ويتنمر على الضحية، كما يُحاول أن يكتسب شعبية من خلال التنمر الإلكتروني، كذلك قد يكون علاقة المتنمر سيئة مع والديه أو أنه لا يُراقب بما فيه الكفاية من قبل الوالدين).

المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة قطر:

ونستعرض من خلال هذا البعد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وذلك من خلال وجهات نظر عينة الدراسة (الشباب الجامعي)؛ حيث يترتب على ممارسة التنمر الإلكتروني العديد من المشكلات لدى الشباب بشكل عام والجامعي بشكل خاص، لذا يعرض الجدول التالي المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي فيما يلي:

جدول رقم (41) فقد وخسارة العلاقات الاجتماعية الداعمة للشاب تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.36	0.747	228.327	5.784	0.01
أنثى	4.72	0.451			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بفقد وخسارة العلاقات الاجتماعية الداعمة للشاب كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.72) بانحراف معياري (0.451) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.36) بانحراف معياري (0.747)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.784)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بفقد وخسارة العلاقات الاجتماعية الداعمة للشاب كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الإناث ترى أن من أهم المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني تتمثل في فقد وخسارة العلاقات الاجتماعية وقد يكون ذلك نتيجة للتعرض للتنمر الإلكتروني وفقد الثقة في الناس وعدم الثقة فيهم والبعد عنهم وضعف المشاركة الاجتماعية.

جدول رقم (42) العزلة الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.49	0.687	230.614	5.014	0.01
أنثى	4.77	0.422			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالعزلة الاجتماعية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.77) بانحراف معياري (0.422) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.49) بانحراف معياري (0.687)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.014)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالعزلة الاجتماعية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الإناث ترى أن

من المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني تتمثل في العزلة الاجتماعية والتي تحدث نتيجة للتنمر الإلكتروني على الضحية الأمر الذي يجعلها لا تريد مخالطة الناس ونفور في التعامل مع الأخرين والانطواء والعزلة.

جدول رقم (43) تفاقم مشاكل التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.53	0.661	235.951	4.393	0.01
أنثى	4.77	0.424			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتفاقم مشاكل التواصل الاجتماعي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.77) بانحراف معياري (0.424) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.53) بانحراف معياري (0.661)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.393)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بتفاقم مشاكل التواصل الاجتماعي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الإناث ترى أن من المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني تتمثل في مشاكل في التواصل الاجتماعي وفقدان الثقة في الآخرين على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة أنها منصات مفتوحة على العالم كله دون التقييد بالمجتمع العربي أو المجتمع القطري بل مفتوحة على مصرعيها على مستوى العالم وبالتالي تفقد الضحية القدرة على التواصل الاجتماعي معهم والخوف من التواصل.

جدول رقم (44) الشعور بالوصم الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.39	0.720	226.574	6.355	0.01
أنثى	4.76	0.427			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالشعور بالوصم الاجتماعي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.76) بانحراف معياري (0.427) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.39) بانحراف معياري (0.720)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.355)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالشعور بالوصم الاجتماعي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الإناث ترى أن من المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني تتمثل في الشعور بالوصم الاجتماعي والخزي والعار أو الرفض وبالتالي تتولد العديد من المشاعر السلبية والمشاكل النفسية كالعزلة الاجتماعية، والاكتئاب، والمعاناة من الوحدة، وانتشار الخوف وانعدام التماسك الاجتماعي.

جدول رقم (45) عدم تحمل المسئولية الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.42	0.716	229.482	5.515	0.01
أنثى	4.75	0.436			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بعدم تحمل المسئولية الاجتماعية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.75) بانحراف معياري (0.436) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.42) بانحراف معياري (0.716)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.515)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بعدم تحمل المسئولية الاجتماعية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الإناث ترى أن أحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني تتمثل في عدم تحمل المسئولية الاجتماعية والتي لها خطورتها سواء على الفرد أو الأسرة أو الجامعة أو المجتمع ككل؛ لأنها قد تؤدي إلى حدوث فساد سواء أخلاقي أو مالي مما قد يترتب عليه انهيار قيم أسرية ومجتمعية وإدارية أيضًا؛ وتصبح له تبعات سلبية وتنتشر بعدها الكثير من الظواهر السلبية في المجتمع. وقد يتفق ذلك مع ما أشار إليه **مرسي (2021)** حيث أكد على أن هناك أثار متعددة للتنمر الإلكتروني والتي من بينها أن الضحية تشعر بأنها أقل جاذبية مقارنة بالآخرين، مما يؤدي إلى الشعور بالخجل وانخفاض التفاعل الاجتماعي.

جدول رقم (46) تجنب التواصل مع الآخرين تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.37	0.771	222.992	5.789	0.01
أنثى	4.73	0.443			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتجنب التواصل مع الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.73) بانحراف معياري (0.443) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.37) بانحراف معياري (0.771)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.789)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بتجنب التواصل مع الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وكنتيجة لذلك يفقد الثقة في الآخرين ويرفض التعامل معهم ويبدأ في تجنب من حوله من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران ويفضل بألا يتعامل مع أحد. وقد يتفق ذلك مع ما أشار إليه **محمد (2019)** في أن آثار التنمر الإلكتروني على الضحايا تتمثل في زيادة انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانًا صامتًا ومنعزلاً.

جدول رقم (47) الحذر وتجنب استخدام المنصات الالكترونية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.21	0.804	219.174	7.943	0.01
أنثى	4.73	0.444			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالحذر وتجنب استخدام المنصات الالكترونية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.73) بانحراف معياري (0.444) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.21) بانحراف معياري (0.804)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.943)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بتجنب التواصل مع الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وذلك نتيجة الخوف من الأشخاص الآخرين والذين قد لا يعرفهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي حيث أنها تضم العديد من البشر والذين قد لا يعرفون بعض بشكل مباشر ولا يعرفون بعضهم غير من خلال تلك المنصات، وعند تعرض أي شخص لأي نوع من أنواع التنمر الإلكتروني أو أي أسلوب من أساليبه يجعل الشخص متخوف من التعامل مع أي شخص وخاصة لو كان غريب وبالتالي يلجأ إلى الانطواء والعزلة وذلك نتيجة لتخوفه. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Gu, et al., 2022) التي أكدت على أنه كلما تعرضوا لمزيد من التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، زاد الضيق الذي يعانون منه، مما دفع الأفراد إلى التراجع عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو خيار «الهروب».

جدول رقم (48) ممارسة بعض السلوكيات القهرية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.28	0.759	235.516	5.410	0.01
أنثى	4.62	0.485			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بممارسة بعض السلوكيات القهرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.62) بانحراف معياري (0.485) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.28) بانحراف معياري (0.759)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.410)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق ممارسة بعض السلوكيات القهرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية عندما تتعرض للتنمر الإلكتروني فقد تمارس بعض السلوكيات القهرية وغير المرغوبة نتيجة لسيطرة المتنمر عليها والضغط عليها وابتزازها الأمر الذي يجعلها تتصرف دون إرادة أو رضا عن تلك التصرفات والسلوكيات مما قد يعرضها للانحراف سواء السلوكي أو الاجتماعي أو القانوني أو حتى المجتمعي. وقد يتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة كلاً من (فورس،2022؛ Coelho & Sousa, 2020) على

أن هناك بعض الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني منها: قد تلجأ الضحية إلى السلوك العدواني كرد فعل للتنمر، وقد تتحول بمرور الوقت إلى متنمر أو تصبح شخصًا عنيفًا. ومع استمرار التنمر، قد تزداد عزلة الضحية وانسحابها من الأنشطة الاجتماعية تدريجيًا، حتى تصل إلى حالة من الصمت والانطواء.

جدول رقم (49) التعلق بالمواقع الافتراضية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.41	0.770	223.643	5.433	0.01
أنثى	4.75	0.445			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يرتبط بالتعلق بالمواقع الافتراضية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.75) بانحراف معياري (0.445) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.41) بانحراف معياري (0.770)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.433)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالتعلق بالمواقع الافتراضية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن ضحية المتنمر الإلكتروني قد تلجأ إلى التعلق بالمواقع الافتراضية الأمر الذي قد يمثل هربًا من الواقع الحقيقي أو قد يكون شغل كل وقته بها هربًا من ضغط الضحية أو قد يكون ذلك ضغط المتنمر على الضحية بأن يكون ملازمًا للمواقع الافتراضية التي يحددها المتنمر لها.

جدول رقم (50) إدمان استخدام المواقع الإلكترونية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.29	0.770	223.175	6.998	0.01
أنثى	4.73	0.443			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدمان استخدام المواقع الإلكترونية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.73) بانحراف معياري (0.443) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.29) بانحراف معياري (0.770)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.998)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بإدمان استخدام المواقع الإلكترونية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية التي للتعرض للتنمر الإلكتروني قد تلجأ للاستخدام المفرط في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص والمواقع الإلكترونية وقد يكون ذلك للهروب من المواقع التي تتعرض فيها للتنمر الإلكتروني. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Gu, et al., 2022) التي تشير إلى أنه نتيجة اجترار وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي بهم إلى الإدمان على إعادة التفكير في منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدارتها مما يزيد من استخدامهم المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (51) المعاناة من التوتر والقلق لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.37	0.733	217.029	7.374	0.01
أنثى	4.81	0.396			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمعاناة من التوتر والقلق كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.81) بانحراف معياري (0.396) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.37) بانحراف معياري (0.733)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.374)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالمعاناة من التوتر والقلق كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أنه نتيجة للتعرض للتنمر الإلكتروني تتولد العديد من المشاعر مثل القلق والتوتر نتيجة للضغط الذي يقع عليها من المتنمر. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Wang & Li, 2022) التي أظهرت أن الضحايا الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني يعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق مقارنة بأقرانهم غير المتعرضين له.

جدول رقم (52) الميل إلى الاكتئاب واليأس تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.20	0.792	205.968	10.013	0.01
أنثى	4.83	0.373			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالميل إلى الاكتئاب واليأس كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.83) بانحراف معياري (0.373) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.20) بانحراف معياري (0.792)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.013)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالميل إلى الاكتئاب واليأس كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية تصاب بمرض الاكتئاب الذي نتج عن ضغط المتنمر عليها ونتيجة للتعرض إلى التشهير أو الفضيحة مما يجعلا تشعر بالاضطراب واليأس من عدم التخلص من التنمر الإلكتروني الذي تتعرض له أو من آثاره السلبية التي تكونت لديها ومن المشاعر والأحاسيس بل والأمراض النفسية التي أصيبت بها. وقد يتفق ذلك مع دراسة (Alrajeh, et al., 2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن غالبية الطلاب تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وحصول حوالي 50% من الطلاب على درجة عشرة أو أعلى في الاختبار؛ مما يشير إلى أعراض الاكتئاب. وعلاوة على ذلك، تم العثور على ارتباطات مهمة بين تجارب التنمر الإلكتروني والنوع، والاكتئاب والنوع، وبين تجارب التنمر الإلكتروني والاكتئاب.

جدول رقم (53) فقدان الثقة في الآخرين لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.23	0.802	223.484	7.030	0.01
أنثى	4.69	0.463			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بفقدان الثقة في الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.69) بانحراف معياري (0.463) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.23) بانحراف معياري (0.802)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.030)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بفقدان الثقة في الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية نتيجة لتعرضها للتنمر الإلكتروني تفقد الثقة في الآخرين وتخاف من قرب أي أحد منها وتتحسس قرب أي حد منها وتخاف من التعامل معه نتيجة لما تعرض له من تنمر أو سوء معاملة أو تقليل أو تشهير بها. وقد يتفق ذلك مع دراسة كلاً من (شعبان،2024؛ Dillman, 2017; Yoo, 2021; Claire, 2023) فقد أكدوا على أن للتنمر الإلكتروني تأثير النفسي: حيث أن التنمر الإلكتروني يُسبب ضررًا نفسيًا عميقًا للضحية، بما في ذلك القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس.

جدول رقم (54) تراودني الأفكار السلبية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.35	0.745	228.033	6.076	0.01
أنثى	4.72	0.448			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق تراودني الأفكار السلبية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.72) بانحراف معياري (0.448) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.35) بانحراف معياري (0.745)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.076)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق تراودني الأفكار السلبية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية نتيجة لتعرضها للتنمر الإلكتروني تراودها بعض الأفكار السلبية والتي قد تتمثل في الانتحار للتخلص من حياتها كمحاولة للتخلص من التنمر الإلكتروني الذي تتعرض له، أو قد تفكر في القتل لكي تتخلص من المتنمر الذي يتنمر عليها إلكترونيًا.

جدول رقم (55) التردد في اتخاذ القرارات تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.36	0.739	254.950	4.983	0.01
أنثى	4.68	0.539			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق التردد في اتخاذ القرارات كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.68) بانحراف معياري (0.539) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.36) بانحراف معياري (0.739)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.983)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق التردد في اتخاذ القرارات كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية نتيجة لتعرضها للتنمر الإلكتروني تتردد في اتخاذ قراراتها نتيجة لما تتعرض له من تنمر ومن ضغوط قد تؤثر سلبًا على دراستها لموضوع القرار وبالتالي على القرار نفسه، أو نتيجة لفقدان ثقتها في نفسها ومن حولها، مما يجعلها مترددة وغير متزنة سواء في القرارات أو في حياتها كلها بشكل عام.

جدول رقم (56) انخفاض تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.29	0.731	220.733	8.283	0.01
أنثى	4.79	0.411			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق انخفاض تقدير الذات كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.79) بانحراف معياري (0.411) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.29) بانحراف معياري (0.731)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.283)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق انخفاض تقدير الذات كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية نتيجة لتعرضها للتنمر الإلكتروني ينتابها شعور بعدم تقدير الذات أو حتى أن شعورها لتقدير ذاتها يكون منخفض وأنها ليس لها قيمة نافعة، وتوجيه بعض الكلمات والعبارات السلبية لنفسه مثل أنا غبي أو ليس لي قيمة، ومن الممكن أن يصل الأمر إلى كراهية الذات والتركيز على المناطق السلبية في الذات فقط دون النظر للجوانب الإيجابية.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري حيث يشير إلى أنه يمكن أن تتراوح الآثار السلبية للتنمر عبر الإنترنت تتمثل في آثار نفسية مدمرة محتملة مثل تدني احترام الذات، والتفكير في الانتحار، وحتى الانتحار (Vizcaíno, et al., 2023).

جدول رقم (57) الوساوس القهرية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.28	0.757	222.211	7.731	0.01
أنثى	4.75	0.432			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالوساوس القهرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.75) بانحراف معياري (0.432) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.28) بانحراف معياري (0.757)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.731)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالوساوس القهرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية نتيجة لتعرضها للتنمر الإلكتروني تصاب ببعض اضطراب الوسواس القهري والذي يتضمن بعض الأفكار والمخاوف غير المرغوب فيها، الأمر الذي يدفع الضحية نتيجة للوساوس إلى سلوكيات متكررة لفعل الأشياء، أو بعض السلوكيات القهرية والتي تضيع الوقت وتسبب ضيق واختناق شديد.

جدول رقم (58) توتر العلاقات الأسرية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.42	0.716	233.116	5.064	0.01
أنثى	4.72	0.449			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتوتر العلاقات الأسرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.72) بانحراف معياري (0.449) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.42) بانحراف معياري (0.716)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.064)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بتوتر العلاقات الأسرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية تتوتر علاقتها بأسرتها نتيجة للضغوط التي تتعرض لها وبالتالي ضعف في علاقتها بباقي أفراد الأسرة نتيجة لفقدانها الثقة في نفسها أو في الآخرين أو نتيجة لخوفها وبالتالي تتوتر العلاقة بينها وبين باقي أفراد أسرتها.

جدول رقم (59) ضعف التواصل مع الأسرة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.22	0.761	222.401	8.545	0.01
أنثى	4.75	0.435			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف التواصل مع الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.75) بانحراف معياري (0.435) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.22) بانحراف معياري (0.761)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.545)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضعف التواصل مع الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية تشعر بضعف علاقتها بأسرتها نتيجة للضغوط التي تتعرض لها وبالتالي تشعر بفقدان شعور الوحدة بالأمان الأسري الذي يُعتبر أمر مهم جدًا لجميع أفراد الأسرة وليس الضحية فقط، علاوة على ذلك لا تستطيع تكوين علاقات شخصية وبالتالي تنخفض مهاراتها في التواصل بالآخرين، وينعكس ذلك سلبًا على تلاحم أفراد الأسرة وتفاعلهم مع بعضهم البعض وبالتالي تصبح وحيدة.

جدول رقم (60) كثرة المشاحنات الأسرية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.44	0.701	213.898	7.128	0.01
أنثى	4.84	0.366			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكثرة المشاحنات الأسرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.84) بانحراف معياري (0.366) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.44) بانحراف معياري (0.701)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.128)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بكثرة المشاحنات الأسرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية تتوتر علاقتها بأسرتها نتيجة للضغوط التي تتعرض لها وبالتالي يحدث شجار بينها وبين أفراد الأسرة على أقل وأتفه الأسباب، علاوة على ذلك يصبح لديها حساسية تجاه أفراد الأسرة من أي كلمة أو أي فعل أو أي نظرة مما يحدث كثير من المشاحنات والتوترات. وقد يتفق ذلك مع دراسة كلاً من (شعبان،2024؛ Dillman, 2017; Yoo, 2021; Claire, 2023)؛ فقد أكدوا على أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يُلحق ضررًا بعلاقات الضحية مع العائلة والأصدقاء، مما يجعل الضحية تشعر بالعزلة والوحدة، وقد يؤدي ذلك إلى مشاكل في حياتها الاجتماعية.

جدول رقم (61) إخفاء المشاكل عن الأسرة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.61	0.615	208.055	5.888	0.01
أنثى	4.90	0.298			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإخفاء المشاكل عن الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.90) بانحراف معياري (0.298) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.61) بانحراف معياري (0.615)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.888)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق إخفاء المشاكل عن الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية نتيجة للتنمر الإلكتروني الذي وقع عليها تحاول أن تخفي ما تتعرض له من ضغوط ومشاكل عن أسرتها خوفًا من لوم الأسرة أو عقاب الأسرة لها وبالتالي تخفي أي مشاكل تتعرض لها عن أسرتها كبيرة أو صغيرة الأمر الذي قد يقحمها في مصائب أو تنازلات كبيرة لا تستطيع تحملها ولا تحمل عواقبها.

جدول رقم (62) إهمال الواجبات نحو الأسرة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.65	0.587	568	0.155	0.01
أنثى	4.64	0.592			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإهمال الواجبات نحو الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.64) بانحراف معياري (0.592) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.65) بانحراف معياري (0.587)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.155)، وهذا يعني أن الذكور والإناث يرون أن الضحية بعد تعرضها للتنمر الإلكتروني تهمل واجباتها نحو أسرتها ولا تقوم بأي التزامات تجاه الأسرة وعدم تلبية أي طلبات أو تعليمات للأسرة مما يولد الكثير من المشاكل والاضطرابات وسوء علاقات داخل الأسرة.

جدول رقم (63) ضعف التحصيل الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.61	0.670	200.843	5.657	0.01
أنثى	4.91	0.291			

يبين الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بضعف التحصيل الأكاديمي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.91) بانحراف معياري (0.291) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.61) بانحراف معياري (0.670)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.657)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بضعف التحصيل الأكاديمي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية

نتيجة للتنمر الإلكتروني الذي وقع عليها ونتيجة للعديد من الضغوط والمشاكل التي تقع عليها أيضًا فمن الطبيعي يتأثر التحصيل الدراسي لها وينخفض مما يجعلها تعاني بشكل كبير في العملية التعليمية والأكاديمية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة زيادة (2022) والتي أكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي.

وقد يتفق ذلك أيضًا مع ما أشار إليه (Beluce, et al., 2022) نظريًا؛ حيث يشير إلى أن التنمر عبر الإنترنت يحدث عندما يتم استخدام مثل الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة المماثلة المتصلة بالإنترنت لترهيب الضحية أو مضايقتها. تُسمى الهجمات العنيفة والإهانات والتشهير في بيئة الإنترنت بالتسلط عبر الإنترنت، وهو عمل أصبح متكررًا بشكل متزايد في البيئة الأكاديمية. وإن لم يكن يعاني جميع الطلاب من هذا النوع من الهجوم، وأولئك الذين تعرضوا له بالفعل يميلون إلى الإصابة بإعاقات شديدة في أدائهم الأكاديمي وصحتهم العقلية.

جدول رقم (64) عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.57	0.692	210.869	5.309	0.01
أنثى	4.87	0.348			

يتضح من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بعدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.87) بانحراف معياري (0.384) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.57) بانحراف معياري (0.692)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.309)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية بعد تعرضها للتنمر الإلكتروني ونتيجة له لا تحاول المشاركة في الأنشطة الأكاديمية كنوع من الهروب وعدم التواجد في الوسط الاجتماعي حتى لا يعرف أحد ما بها أو خوفًا من التعامل مع الآخرين أو قد يكون ذلك لاضطرابات النفسية التي أصابتها نتيجة للتنمر الإلكتروني. وقد يتفق ذلك مع دراسة كلاً من (فورس،2022؛ Coelho & Sousa, 2020) فقد أكدت بعض الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني منها: أن الضحية تصبح مرفوضة وغير مرغوب فيها.

جدول رقم (65) عدم الانتظام الصفي تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.50	0.704	243.887	3.837	0.01
أنثى	4.73	0.478			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بعدم الانتظام الصفي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.73) بانحراف معياري (0.478) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.50) بانحراف معياري (0.704)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.837)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق عدم الانتظام الصفي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية بعد تعرضها للتنمر الإلكتروني ونتيجة له لا تنتظم في الصف وبالتالي لا تحاول الحضور بشكل منتظم في الصف وتتغيب أو حتى قد يصل إلى ترك الدراسة نهائيًا، وقد يكون ذلك لأن المتنمر قد يكون زميل في نفس الصف، أو قد يكون نتيجة لما تعانيه من ضغوط ومشاكل تعرقل حضورها، أو قد يكون نتيجة للأمراض النفسجسمية (النفسية والجسمية) التي قد تصاب بها. وقد يتفق ذلك مع دراسة(Gohal, et al., 2023) والتي أكدت أن هناك نسبة الطلاب فكروا في ترك دراستهم نتيجة لتعرضهم للتنمر عبر الانترنت.

جدول رقم (66) التشتت وقلة التركيز تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	4.50	0.720	215.237	5.629	0.01
أنثى	4.82	0.382			

يوضح الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتشتت وقلة التركيز كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.82) بانحراف معياري (0.382) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.50) بانحراف معياري (0.720)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.629)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بالتشتت وقلة التركيز كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية بعد تعرضها للتنمر الإلكتروني ونتيجة له لا قد تصاب بالقلق النفسي أو الإجهاد النفسي والجسمي والذي ينتج عنه قلة التركيز والتشتت في كل أمور الحياة الخاصة كانت أو الأكاديمية وبالتالي ينعكس بالسلب عليها في التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية مما يجعلها أيضًا غير قادرة على اتخاذ القرارات. وقد يتفق ذلك مع دراسة كلاً من (شعبان،2024؛ Dillman, 2017; Yoo,2021; Claire, 2023)؛ فقد أكدوا على أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤثر التنمر الإلكتروني على المتنمر وعلى الضحية في النواحي التعليمية وذلك نتيجة التشتت والانشغال الناجم عن الأفعال التي يقوم بها المتنمر أو ردود الفعل التي تكون لدى الضحية.

جدول رقم (67) إجمالي المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني تبعًا لمتغير الجنس

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	114.38	13.725	201.283	8.655	0.01
أنثى	123.78	6.005			

يتبين من الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق إجمالي المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (123.78) بانحراف معياري (6.005) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (114.38) بانحراف معياري (13.725)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.655)، مما يدل على اتجاه الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق إجمالي المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وهذا يعني أن الضحية كمجمل تعاني العديد من المشكلات المترتبة على تعرضها للتنمر الإلكتروني ما بين نفسية واجتماعية مما يجعلها تسلك سلوكيات غير مألوفة وغير مرضية مما يعرضها للعديد من الاضطرابات والمشكلات سواء الشخصية أو الأسرية.

وقد يتفق ذلك مع ما تشير إليه الأبحاث والتي تشير إلى أن أي مراهق كونه ضحية للتنمر عبر الإنترنت له تأثير سلبي خطير على الصحة العقلية لديه، مثل: ضعف احترام الذات، والتفكير في الانتحار، وضعف الأداء الأكاديمي، واضطرابات الأكل (Aledeh, et al., 2024).

وإجمالاً من العرض السابق نجمل ما قد تتعرض له الضحايا نتيجة تعرضها للتنمر الإلكتروني بأنها تعاني العديد من الآثار السلبية والتي تظهر في شكل تأثيرات سواء كانت نفسية واجتماعية وجسدية وأكاديمية وإلى غير ذلك من تأثيرات؛ على النحو التالي:

- **التأثيرات النفسية:** والتي تتمثل في (القلق، والاكتئاب، وفقدان الثقة بالنفس، الخوف، الإحراج، تدني وانخفاض احترام الذات بسبب الحزن الشديد).
- **التأثيرات الاجتماعية:** والتي تتمثل في (العزلة الاجتماعية والإقصاء الاجتماعي بسبب الإحراج والإذلال، وصعوبة التفاعل مع الآخرين وبناء صداقات، عدم التمسك بالقيم).
- **التأثيرات الجسدية:** والتي تتمثل في (الصداع والأرق، والتوتر العصبي. وزيادة مستويات الإجهاد الجسدي والنفسي، اضطرابات النوم، مشاكل الجهاز الهضمي مثل قرحة المعدة والغثيان أو اضطرابات النوم).
- **التأثيرات الأكاديمية:** والتي تتمثل في (تراجع الأداء الأكاديمي، ضعف التحصيل، عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وخسارة الفرص على الصعيد الأكاديمي).
- **تأثيرات أخرى:** والتي تتمثل في (ممارسة العدوان سواء تجاه النفس أو تجاه الآخرين، تعاطي المخدرات نتيجة التعرض للكثير من التوتر والقلق والغضب، والانتحار في بعض الحالات).

أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

نستعرض في هذا البعد أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وقد تم التعامل مع دليل المقابلة بشكل كمي وذلك لاستخلاص نسب واحصاءات للخبراء تفيد في نتائج الدراسة الحالية وتبلور النتائج المستخلصة من عينة الدراسة؛ ويتبين ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (68) أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي

أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي	ك	%	الترتيب
التهديد	18	100	1
التحرش الإلكتروني	16	88.9	3
تشويه السمعة	16	88.9	3
انتهاك الخصوصية	17	94.4	2
التخفي الالكتروني	18	100	1
الاقصاء	15	83.3	4
المطاردة الإلكترونية	17	94.4	2
التمييز العنصري	16	88.9	3

يُبين الجدول السابق والخاص بأشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. فقد تساوت في الترتيب الأول التهديد والتخفي الإلكتروني كأحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة (100%).
2. وتساوت أيضًا في الترتيب الثاني بنسبة (94.4%) انتهاك الخصوصية والمطاردة الإلكترونية كأحد أشكال التنمر الإلكتروني.
3. كما تساوى في الترتيب الثالث التحرش الإلكتروني وتشويه السمعة والتمييز العنصري كأحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة (88.9%).
4. بينما جاء في الترتيب الرابع الإقصاء كأحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة (83.3%).

ونلاحظ من خلال النتائج أن جميع النسب مرتفعة وتفوق ثلثين العينة، الأمر الذي يعطي مؤشرًا أن الخبراء لديهم دراية بأنواع وأشكال التنمر الإلكتروني؛ وقد اتفق جميع الخبراء على أن التهديد والتخفي الإلكتروني أهم أشكال التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة (100%) وقد أكدوا على أن هذا التهديد قد يحدث من خلال (رسائل التهديد عبر وسائل التواصل - التهدد بالإيذاء البدني - التهديد بنشر الشائعات والمعلومات الخاطئة)، كما أن التخفي الإلكتروني قد يحدث من خلال (اللجوء إلى أسماء مستعارة لحسابات وهمية - الخداع والاستدراج عبر منصات التواصل).

وذلك على عكس ما أكدت عليه عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الذين أكدوا على أن تشويه السمعة كأحد أشكال التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة إجمالية (96.1%).

وقد أكدوا أيضًا على أن انتهاك الخصوصية والازعاج قد يحدث من خلال (نشر اسرار الضحية الشخصية - فرض آراء ومتعقدات على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، والمطاردة الالكترونية التي قد تحدث من خلال (الترصد على منصات التواصل الاجتماعي والملاحقة بقصد الازلال والترهيب) بنسبة (94.4%).

وأشاروا أيضًا بنسبة (88.9%) إلى أن أشكال التنمر الإلكتروني قد تتمثل من خلال التحرش الإلكتروني والذي قد يحدث من خلال (إرسال صور خادشه للحياء ــ تلقى دعوات الدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيًا - تلقى رسائل نصية خادشه للحياء)، وتشويه السمعة والاستهزاء الذي قد يحدث من خلال (نشر صور خاصة بعد تشويهها - إطلاق أسماء على الضحية - الوشاية بالضحية)، والتمييز العنصري والتفوق العرقي الذي قد يحدث من خلال (رسائل مهينة تحتوي على ألفاظ نابية ومسيئة - التقليل من الضحية في غرف الدردشة) هم أحد أشكال التنمر الإلكتروني.

كما أشاروا إلى أن الإقصاء أحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة (83.3%) والذي قد يحدث من خلال (رفض مشاركة الضحية في غرف الدردشة الالكترونية - الأقصاء من الألعاب الجماعية بصورة متعمدة لإحراجه - تجاهل تعليقاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد - الحجب والاقصاء من جروبات منصات المراسلة الفورية واتس آب، تليجرام).

المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

يكثر التنمر الإلكتروني بتعدد المنصات والمواقع الإلكترونية ومدى سهولة التعامل معها، علاوة على ذلك قيام المسئولين عن تلك المواقع بتطويرها بشكل سريع حتى يتيح لأكبر عدد من البشر على مستوى العالم من استخدامها بسهولة دون تعقيد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (69) المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني

المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني	ك	%	الترتيب
فيس بوك	18	100	1
واتساب	18	100	1
ماسنجر	18	100	1
اكس	14	77.8	4
انستغرام	16	88.9	3
تيك توك	18	100	1
سناب شات	17	94.4	2
يوتيوب	16	88.9	3
تيليجرام	14	77.8	4
لينكد إن	6	33.3	6
ثريدز	7	38.9	5

يُظهر الجدول السابق والخاص المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. فقد تساوى في الترتيب الأول الفيس بوك والواتساب والماسنجر والتيك توك هم أهم أحد المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني حيث أكد عليها بشكل جماعي بنسبة (100%).
2. بينما جاء سناب شات في الترتيب الثاني بنسبة (94.4%).
3. في حين تساوى في الترتيب الثالث انستغرام ويوتيوب بنسبة (88.9%).
4. وتساوى أيضًا في الترتيب الرابع إكس وتيليجرام بنسبة (77.8%).
5. بينما في الترتيب الخامس وبنسبة (38.9%) منصة ثريدز.
6. وأخيرًا وفي الترتيب السادس منصة لينكد إن بنسبة (33.3%).

ونجد أن المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين، تعددت وتنوعت، حيث أكدوا بالإجماع وبنسبة (100%) أن الفيس بوك والواتساب والماسنجر والتيك توك هم أهم وأكثر المنصات التي قد يحدث بها التنمر الإلكتروني، وقد يكون ذلك نتيجة لسهولة التعامل مع تلك المنصات علاوة على ذلك انتشارها بين جميع الفئات العمرية وغالبية الفئات العمرية قد تستطيع التعامل معها بكل سهولة دون احتياج إلى تدريب أو أحد متخصص، مما تعطي فرصة كبيرة للمتنمر ممارسة السلوك التنمري الإلكتروني بمنتهى السهولة.

وقد تتفق تلك النتيجة مع ما أكدت عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الذين أكدوا على أن الماسنجر والواتساب والتيك توك والفيس بوك في مقدمة المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجماعي.

أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

ونستعرض من خلال هذا البعد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب، وذلك من خلال وجهات نظر عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين؛ حيث تتعدد وتتنوع الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب بشكل عام والجامعي بشكل خاص لممارسة سلوك التنمر فيما بينهم بطرق وأساليب ووسائل مختلفة ومتنوعة، وقد قسم الخبراء والمتخصصين تلك الأسباب إلى أسباب (شخصية، اجتماعية، نفسية، تقنية)، وسنستعرض تلك الأسباب التي تدفع إلى ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي فيما يلي:

جدول رقم (70) الأسباب الشخصية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني

أسباب الشخصية	ك	%	الترتيب
الشعور بالنقص.	15	83.3	2
الرغبة في الانتقام.	10	55.6	5
السعي لجذب الانتباه.	16	88.9	1
الشعور بالملل.	15	83.3	2
الفضول.	14	77.8	3
حُب السيطرة.	13	72.2	4

يُبين الجدول السابق والخاص بالأسباب الشخصية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. فقد جاء في الترتيب الأول السعي لجذب الانتباه بنسبة (88.9%).
2. بينما تساوى في الترتيب الثاني الشعور بالنقص، الشعور بالملل بنسبة (83.3%).

3. في حين جاء في الترتيب الثالث الفضول بنسبة (77.8%).
4. ثم في الترتيب الرابع حُب السيطرة بنسبة (72.2%).
5. وأخيرًا في الترتيب الخامس وبنسبة (55.6%) الرغبة في الانتقام.

وقد عبر الخبراء والمختصون عن تنوع الأسباب الشخصية التي تدفع المتنمر لممارسة سلوكه التنمري بشكل إلكتروني على الضحايا، وقد تبين أن أكثر الأسباب من وجهة نظرهم بنسبة (88.9%) تمثلت في السعي لجذب الانتباه وذلك لأنه قد يمارس بعض الشباب التنمر الإلكتروني كوسيلة لجذب انتباه الآخرين والشعور بالانتماء، وأيضًا الشعور بالنقص كأحد الأسباب الشخصية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني حيث قد يلجأ بعض الشباب إلى التنمر الإلكتروني كوسيلة لتعويض شعورهم بالنقص أو كطريقة لإثبات تفوقهم على الآخرين، الشعور بالملل كأحد الأسباب الشخصية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني فقد يلجأ بعض الشباب إلى التنمر الإلكتروني كوسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ.

جدول رقم (71) الأسباب الاجتماعية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني

الأسباب الاجتماعية	ك	%	الترتيب
التأثر بسلوكيات المجتمع.	17	94.4	1
التعرض للتنمر.	15	83.3	3
ضغط الأقران.	11	61.1	4
التقليل من شأن الضحية.	16	88.9	2
التمييز.	16	88.9	2
المناخ الأسري.	11	61.1	4
المناخ الأكاديمي.	17	94.4	1

يوضح الجدول السابق والخاص بالأسباب الاجتماعية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. فقد تساوى في الترتيب الأول التأثر بسلوكيات المجتمع، المناخ الأكاديمي بنسبة (94.4%).
2. كما تساوى في الترتيب الثاني التقليل من شأن الضحية، التمييز بنسبة (88.9%).
3. في حين جاء في الترتيب الثالث التعرض للتنمر بنسبة (83.3%).
4. بينما تساوى في الترتيب الرابع والأخير ضغط الأقران، المناخ الأسري بنسبة (61.1%).

هناك أسباب اجتماعية متعددة قد تدفع المتنمر لممارسة التنمر الإلكتروني على الضحية، وقد تبين أن أكثر الأسباب الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء والمختصين تمثلت في التأثر بسلوكيات المجتمع وذلك

بنسبة (94.4%) فقد يتأثر سلوك بعض الشباب بسلوكيات التنمر الإلكتروني المنتشرة في المجتمع، وكذلك المناخ الأكاديمي حيث قد يؤدي غياب الأنشطة الارشادية المتوازنة داخل البيئة التعليمية - الضغوط الدراسية، إلى ممارسة التنمر الالكتروني. وكذلك في التقليل من شأن الضحية والتمييز، فقد يكون التنمر الإلكتروني ناتجًا عن التمييز ضد الضحية بسبب الدين، أو العرق، أو الجنس، أو أي صفة أخرى.

جدول رقم (72) الأسباب النفسية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني

الأسباب النفسية	ك	%	الترتيب
اضطرابات الشخصية.	13	72.2	4
قلة الوعي بالمشاعر.	8	44.4	6
الشعور بالغضب.	15	83.3	2
الشعور بالوحدة.	12	66.7	5
عدم الثقة بالنفس.	12	66.7	5
الغيرة من الآخرين.	14	77.8	3
محاولة اثبات الذات.	16	88.9	1

يكشف الجدول السابق عن الأسباب النفسية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. -1 فقد جاء في الترتيب الأول محاولة اثبات الذات بنسبة (88.9%).
2. -2 وفي الترتيب الثاني الشعور بالغضب بنسبة (83.3%).
3. -3 ثم جاء في الترتيب الثالث الغيرة من الآخرين بنسبة (77.8%).
4. -4 وفي الترتيب الرابع اضطرابات الشخصية بنسبة (72.2%).
5. -5 بينما تساوى في الترتيب الخامس الشعور بالوحدة، عدم الثقة بالنفس بنسبة (66.7%).
6. -6 في حين جاء في الترتيب السادس والأخير قلة الوعي بالمشاعر بنسبة (44.4%).

يرى الخبراء والمتخصصون أن الأسباب النفسية التي قد تدفع المتنمر لممارسة التنمر الإلكتروني على الضحية متباينة، وقد تبين أن أكثر الأسباب النفسية من وجهة نظرهم تمثلت في محاولة اثبات الذات والتي تعبر عن رغبة الشخص في إظهار قدراته وإمكانياته للآخرين، وإثبات أنه شخص ناجح وكفؤ، وأيضا في الشعور بالغضب حيث قد يلجأ بعض الشباب إلى التنمر الإلكتروني كوسيلة للتعبير عن غضبهم أو شعورهم بالإحباط.

جدول رقم (73) الأسباب التقنية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني

الأسباب التقنية	ك	%	الترتيب
سهولة الوصول إلى الإنترنت.	14	77.8	3
ضعف الرقابة.	16	88.9	1
تأثير وسائل الإعلام.	8	44.4	7
الألعاب الإلكترونية العنيفة.	14	77.8	3
تقليد مشاهير الإنترنت.	11	61.1	6
سهولة التنمر الالكتروني عن التنمر التقليدي.	13	72.2	4
سهولة وسرعة نشر محتوى التنمر الإلكتروني.	12	66.7	5
تعدد منصات التواصل الإلكتروني وكثرتها.	15	83.3	2

يكشف الجدول السابق عن الأسباب التقنية التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. جاء في الترتيب الأول ضعف الرقابة بنسبة (88.9%).
2. وفي الترتيب الثاني تعدد منصات التواصل الإلكتروني وكثرتها بنسبة (83.3%).
3. بينما تساوى في الترتيب الثالث سهولة الوصول إلى الإنترنت، الألعاب الإلكترونية العنيفة بنسبة (77.8%).
4. في حين جاء الترتيب الرابع سهولة التنمر الالكتروني عن التنمر التقليدي بنسبة (72.2%).
5. ثم في الترتيب الخامس سهولة وسرعة نشر محتوى التنمر الإلكتروني بنسبة (66.7%).
6. وفي الترتيب السادس تقليد مشاهير الإنترنت بنسبة (61.1%).
7. بينما في الترتيب السابع والأخير تأثير وسائل الإعلام بنسبة (44.4%).

وقد عبر أفراد العينة من الخبراء والمتخصصين أن الأسباب التقنية التي قد تدفع المتنمر لممارسة التنمر الإلكتروني على الضحية متنوعة، وأن أكثر الأسباب التقنية من وجهة نظرهم تمثلت في ضعف الرقابة من قبل الوالدين أو الجامعة على استخدام الإنترنت والذي قد يؤدي إلى انتشار التنمر الإلكتروني، وكذلك في تعدد منصات التواصل الإلكتروني؛ مما يسهل ممارسة التنمر الإلكتروني بأنواع متعددة وطرق مختلفة، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى الإنترنت، وانتشار الألعاب الإلكترونية العنيفة حيث قد تُشجع بعض الألعاب الإلكترونية على سلوك التنمر، مما قد ينعكس على سلوك اللاعبين في حياتهم الواقعية.

المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

ونستعرض من خلال هذا البعد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وذلك من خلال وجهات نظر الخبراء والمتخصصين؛ حيث تتعدد وتتنوع المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي وتؤثر بشكل سلبي على الضحايا، وقد صنف الخبراء والمتخصصين تلك المشكلات إلى مشكلات (اجتماعية، سلوكية، نفسية، أكاديمية)، ونستعرضها فيما يلي:

جدول رقم (74) المشكلات الاجتماعية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني

المشكلات الاجتماعية	ك	%	الترتيب
العزلة الاجتماعي.	13	72.2	2
الوصمة الاجتماعية.	12	66.7	3
القلق الاجتماعي.	14	77.8	1
صعوبة تكوين العلاقات.	13	72.2	2
انخفاض الثقة في الآخرين.	12	66.7	3
انخفاض الشعور بالمسؤولية.	11	61.1	4

يبين الجدول السابق عن المشكلات الاجتماعية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. جاء في الترتيب الأول القلق الاجتماعي بنسبة (77.8%).
2. بينما تساوى في الترتيب الثاني تعدد العزلة الاجتماعي، صعوبة تكوين العلاقات بنسبة (72.2%).
3. كما تساوى في الترتيب الثالث الوصمة الاجتماعية، انخفاض الثقة في الآخرين بنسبة (66.7%).
4. في حين جاء الترتيب الرابع والأخير انخفاض الشعور بالمسؤولية بنسبة (61.1%).

يجد الخبراء والمختصون أن المشكلات الاجتماعية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي متنوعة، وبينوا أن أكثر المشكلات الاجتماعية من وجهة نظرهم تمثلت في القلق الاجتماعي، ومن أعراضه؛ الخوف من التحدث أمام الآخرين، الخوف من التفاعل مع أشخاص جدد، الخوف من أن يكون محط أنظار الآخرين، الخوف من أن يُحكم عليه الآخرون. وأيضًا العزلة الاجتماعي حيث قد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى شعور الضحية بالوحدة والانسحاب من الحياة الاجتماعية. وصعوبة في تكوين العلاقات حيث قد يجد الضحية صعوبة في تكوين علاقات جديدة مع الآخرين وقد يشعر بالخوف من الرفض قد يفقد ثقته بالآخرين. وكذلك الوصمة الاجتماعية حيث قد تشعر الضحية بالخجل والعار من التعرض للتنمر الإلكتروني، قد تخشى من إخبار الآخرين بما تتعرض له، وقد تتعرض للتنمر من قبل زملائها بالجامعة، كما

أن انخفاض الثقة في الآخرين من المشكلات أيضًا حيث قد يؤدي التعرض للتنمر الإلكتروني إلى الشك بشأن نوايا الآخرين والقدرة على الثقة فيهم.

جدول رقم (75) المشكلات السلوكية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني

المشكلات السلوكية	ك	%	الترتيب
السلوك العدواني.	13	72.2	3
السلوكيات التدميرية.	15	83.3	1
التعلق بالمواقع الافتراضية.	14	77.8	2
تغييرات في الشخصية.	14	77.8	2
السلوكيات الاندفاعية.	15	83.3	1
السلوكيات المضادة للمجتمع.	14	77.8	2
السلوكيات الانتحارية.	15	83.3	1

يظهر الجدول السابق عن المشكلات السلوكية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. فقد تساوت في الترتيب الأول السلوكيات التدميرية، السلوكيات الاندفاعية، السلوكيات الانتحارية بنسبة (83.3%).
2. كما تساوى في الترتيب الثاني التعلق بالمواقع الافتراضية، تغييرات في الشخصية بنسبة (77.8%).
3. في حين جاء الترتيب الثالث والأخير السلوك العدواني بنسبة (72.2%).

يرى الخبراء والمختصون أن المشكلات السلوكية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي متعددة، وأشاروا أن أكثر المشكلات السلوكية تتمثل في السلوكيات التدميرية حيث قد يلجأ الضحية إلى سلوكيات تدميرية مثل إيذاء الآخرين أو تدمير الممتلكات العامة، وكذلك السلوكيات الاندفاعية حيث قد تتصرف الضحية بشكل اندفاعي دون التفكير في العواقب، وقد يُصبح أكثر عرضة للحوادث والإصابات، وأيضاً السلوكيات الانتحارية حيث قد يفكر الضحية في الانتحار أو إيذاء النفس وقد يقوم بمحاولات انتحار فعلاً. كما يترتب على التنمر الالكتروني التعلق بالمواقع الافتراضية والمتمثل في الانخراط المفرط في العالم الافتراضي ويصحبها تغييرات في الشخصية حيث قد تصاب الضحية بتغيرات في السلوك والشخصية العامة مثل زيادة الانفعالات السلبية أو فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية.

جدول رقم (76) المشكلات النفسية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني

المشكلات النفسية	ك	%	الترتيب
القلق النفسي.	12	66.7	3
الاكتئاب.	10	55.6	4
الحزن الشديد.	15	83.3	1
اضطراب ما بعد الصدمة.	15	83.3	1
انخفاض تقدير الذات.	14	77.8	2

يكشف الجدول السابق عن المشكلات النفسية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. فقد تساوت في الترتيب الأول الحزن الشديد، اضطراب ما بعد الصدمة بنسبة (83.3%).
2. بينما في الترتيب الثاني التعلق انخفاض تقدير الذات بنسبة (77.8%).
3. وفي الترتيب الثالث القلق النفسي بنسبة (66.7%).
4. بينما في الترتيب الرابع والأخير الاكتئاب بنسبة (55.6%).

يكشف الخبراء والمختصون أن أكثر المشكلات النفسية المترتبة على ممارسة التنمر الالكتروني تمثلت في الحزن الشديد حيث تتصف الضحية بالحزن الشديد وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي كان الشخص يستمتع بها، وكذلك اضطراب ما بعد الصدمة حيث قد يُصاب الضحية باضطراب ما بعد الصدمة، مما يُسبب له أعراضًا مثل الأرق والكوابيس. وأيضاً في انخفاض تقدير الذات فهو شعور داخلي سلبي ينعكس على تفكير وسلوك الشخص، حيث يشعر الشخص بعدم كفاءته وعدم قدرته على تحقيق أهدافه وعدم القدرة على اتخاذ القرار نتيجة التنمر والإساءة.

جدول رقم (77) المشكلات الأكاديمية المترتبة على ممارسة التنمر

المشكلات الأكاديمية	ك	%	الترتيب
انخفاض المستوى التحصيلي.	13	72.2	3
البعد عن المشاركة في الأنشطة.	14	77.8	2
عدم التركيز في المحاضرات.	16	88.9	1
التهرب من حضور المحاضرات.	7	38.9	4

يكشف الجدول السابق عن المشكلات الأكاديمية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. جاء في الترتيب الأول عدم التركيز في المحاضرات بنسبة (88.9%).
2. ثم في الترتيب الثاني البعد عن المشاركة في الأنشطة بنسبة (77.8%).
3. وفي الترتيب الثالث انخفاض المستوى التحصيلي بنسبة (72.2%).
4. بينما في الترتيب الرابع والأخير التهرب من حضور المحاضرات بنسبة (38.9%).

يبين الشكل السابق عن المشكلات الأكاديمية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وأن المشكلات الأكاديمية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي متنوعة، وقد تبين أن أكثر المشكلات الأكاديمية من وجهة نظرهم بنسبة (88.9%) تمثلت في عدم التركيز في المحاضرات حيث تفقد الضحية التركيز وتدخل في حالة من التشتت وقلة التركيز.

وقد أشاروا أيضًا إلى أحد أهم المشكلات الأكاديمية بنسبة (77.8%) والتي تمثلت في البُعد عن المشاركة في النشطة الطلابية الأكاديمية والاجتماعية نتيجة لتعرضها للتنمر الإلكتروني كمحاولة للهروب والبعد عن الزملاء.

كما أكدوا أيضًا بنسبة (72.2%) أن انخفاض المستوى التحصيلي أحد المشكلات الأكاديمية المترتبة على التنمر الإلكتروني حيث عندما تتعرض الضحية للتنمر الإلكتروني تفقد التركيز وتتعرض للعديد من الضغوط النفسية مما يجعلها بعيدة كل البعد عن الحضور المنتظم وتفقد تركيزها وبالتالي ينخفض مستواها الدراسي وينخفض تحصيلها.

سادسًا: آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها؛ من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

ونستعرض من خلال هذا البعد آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها، وذلك من خلال وجهات نظر الخبراء والمتخصصين؛ فيما يلي:

جدول رقم (78) آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها

آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها	ك	%	الترتيب
الصمت تجاه التنمر الإلكتروني	8	44.4	3
اللجوء إلى الوالدين	18	100	1
اللجوء إلى الأصدقاء	17	94.4	2
اللجوء إلى المؤسسات الاجتماعية المختصة	17	94.4	2
اللجوء إلى الأجهزة الأمنية	18	100	1
الاستسلام للمتنمر	2	11.1	4

يُظهر الجدول السابق والخاص بآليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها؛ من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، فقد جاءت على النحو التالي:

1. تساوى في الترتيب الأول اللجوء إلى الوالدين، اللجوء إلى الأجهزة الأمنية بنسبة (100%).
2. كما تساوى في الترتيب الثاني اللجوء إلى الأصدقاء، اللجوء إلى المؤسسات الاجتماعية المختصة بنسبة (94.4%).
3. وجاء في الترتيب الثالث الصمت تجاه التنمر الإلكتروني، بنسبة (44.4%).
4. بينما في الترتيب الرابع والأخير الاستسلام للمتنمر بنسبة (11.1%).

وضح الخبراء والمختصون أن آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها محددة، وأن أكثر تلك الآليات المتبعة من وجهة نظرهم تمثلت في اللجوء إلى الوالدين أو الأصدقاء، وكذلك اللجوء إلى الأجهزة الأمنية أو المؤسسات الاجتماعية المختصة.الدراسي وينخفض تحصيلها.

الخلاصة:

تناول هذا الفصل واقع التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بالمجتمع القطري، وذلك من خلال:

- التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب الجامعي والخبراء والمتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني والتي تمثلت في (تشويه السمعة، الاقصاء، انتهاك الخصوصية، التحرش الإلكتروني، التمييز العنصري، التهديد، التخفي الالكتروني، المطاردة الالكترونية).
- يمارس التنمر الإلكتروني في العديد من المنصات الإلكترونية والمواقع المختلفة والتي حددتها عينة الدراسة من الشباب الجامعي بجامعة قطر والخبراء والمتخصصين في (الفيس بوك، الماسنجر، الواتساب، إكس، التيك توك، اليوتيوب، سناب شات، انستغرام، تيليجرام، لينكد إن، ثريدز).
- وتشكلت أهم الأسباب التي تدفع الشباب لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين وطلاب جامعة قطر عينة الدراسة ما بين أسباب شخصية واجتماعية ونفسية وأسرية وأكاديمية.
- ترتب على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي العديد من المشكلات التي قد تؤثر بشكل سلبي على الشباب الجامعي داخل الجامعة وخارجها الأمر الذي يمتد تأثيره على المجتمع القطري ككل، وتنوعت تلك المشكلات من وجهة نظر طلاب جامعة قطر عينة الدراسة والخبراء والمتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني ما بين مشكلات اجتماعية وأخرى سلوكية بالإضافة إلى المشكلات النفسية والأسرية والأكاديمية.

الفصل السادس

النتائج العامة للدراسة

حاولت الدراسة الحالية التعرف على واقع التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي داخل المجتمع القطري، من خلال الإجابة على عدة فروض أساسية للدراسة في إطار تحقيق أهدافها المتمثلة في تحديد أشكال التنمر الإلكتروني المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي من الجنسين، وتحديد المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني، وتحديد أهم أسباب التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب من الجنسين، وتحديد أهم المشكلات المرتبطة بالتنمر الإلكتروني والتي تواجه الشباب من الجنسين من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى التوصل لرؤية استشرافية مستقبلية للتعامل مع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الخبراء والشباب من الجنسين.

فقد تم الاستعانة في الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم تطبيق أداة الاستبيان على طلاب جامعة قطر، كما تم تطبيق أداة دليل مقابلة شبه مقننة على الخبراء والمتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني.

ويعرض الفصل الحالي النتائج العامة للدراسة، ومن ثم وضع رؤية استشرافية مستقبلية للتعامل مع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الخبراء والشباب من الجنسين.

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

توصل الباحثون بعد تطبيق الدراسة على أرض الواقع، وتحليل البيانات التي تم جمعها إلى العديد من النتائج العامة، والتي يمكن رصدها على النحو التالي:

أولا: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

1. مثلت عينة الدراسة الخصائص الديموغرافية لطلبة جامعة قطر، حيث أنها شملت على الإناث وبلغت نسبتهن (69.6%) مقابل الذكور بنسبة (30.4%). بلغ متوسط أعمارهم (20.88) سنة، وارتفعت في الفئة العمرية (من 20 - 35 سنة) بنسبة (65.6%). وأغلبهم من القطريين (92.5%)مقابل (7.5%) من غير القطريين، ومعظمهم من الطلبة المقيدين في الكليات النظرية (الأدبية) بنسبة (72.6%) مقابل (27.4%) من الكليات العملية (التطبيقية). وحالتهم الاجتماعية (56.1%) أعزب/عزباء، و (38.6%) متزوج/متزوجة.
2. شارك في الدراسة عدد (18) من الخبراء والمختصون وبلغت نسبة الذكور (61.1%) مقابل الإناث (38.9%). متوسط سنوات خبرتهم قد بلغ (8.47) سنة، والثلث منهم من فئة (5 - 10 سنوات) بنسبة (38.9%) تضمنت سنوات خبرتهم العمل في مجال التنمر الإلكتروني. وأكثر من ثلثي العينة من القطريين حيث بلغت نسبتهم (77.8%) مقابل (22.2%) من غير القطريين، وبلغت نسبة أفراد العينة المختصين الحاصلين على درجة الدكتوراه (66.7%)، بينما الماجستير بنسبة (27.8%)، أما البكالوريوس أو الليسانس بنسبة (5.6%). والنصف منهم متخصصون في الخدمة الاجتماعية حيث بلغت نسبتهم (55.6%)، ثم المتخصصون في علم النفس بنسبة (16.7%)، بينما المتخصصون في القانون بنسبة (11.1%)، أما باقي التخصصات اجتماع وشريعة وإعلام بنسبة (5.6%).

ثانياً: اختبار الفرضيات

أكدت النتائج صحة الفرضية الأولى «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بأشكال التنمر الإلكتروني»، وذلك على النحو التالي:

3. بينت النتائج أن تشويه السمعة أحد أشكال التنمر الإلكتروني حيث أكد عليها الطلاب والطالبات بنسبة إجمالية (96.1%) وكانت الغالبية للإناث حيث اختارتها الطالبات بنسبة (69.3%) مقابل الطلاب الذكور بنسبة (26.8%).

4. أظهرت النتائج أن التحرش الإلكتروني أحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة إجمالية (91.8%) وتركزت النسبة الأكبر للطالبات من بينهم بنسبة (68.4%) مقابل الطلاب الذكور بنسبة (23.3%).

5. كشفت النتائج أن التخفي الإلكتروني أحد أشكال التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة إجمالية (89.5%)، وكانت الغلبة للإناث بنسبة (68.9%) في مقابل بنسبة (20.5%).

6. أكدت النتائج على أن التهديد أحد أشكال التنمر الإلكتروني بنسبة إجمالية (87.7%)، موزعة على الإناث والذكور، وقد احتلت الإناث الفئة الأكبر التي أكدت على ذلك بنسبة (67.7%) في مقابل الذكور بنسبة (20%).

7. أسفرت النتائج عن أن المطاردة الإلكترونية بنسبة إجمالية (86.1%) حيث يؤكدون على أنها أحد أشكال التنمر الإلكتروني، وتشكلت بين الإناث والذكور وقد ذكرت الإناث ذلك بنسبة (67.4%) مقابل الذكور من بين الطلاب بنسبة (18.8%) يؤكدون على ذلك.

8. بينت النتائج بنسبة إجمالية (84.6%) أشاروا إلى أن انتهاك الخصوصية يعتبر أحد أشكال التنمر الإلكتروني موزعة بين الذكور والإناث، وقد جاءت الإناث أعلى من الذكور حيث أكدت الإناث بنسبة (65.1%) على ذلك بينما الذكور بنسبة (19.5%).

9. أوضحت النتائج بنسبة إجمالية (81.4%) أن الإقصاء أحد أشكال التنمر الإلكتروني، وجاءت الإناث في المقدمة بنسبة (62.3%) مقابل الذكور بنسبة (19.1%).

10. كشفت النتائج أن التمييز العنصري أحد أشكال التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة إجمالية (76.8%)، وارتفعت نسبة الإناث من بين العينة التي أكدت على ذلك حيث ذكرت بنسبة (58.1%) بينما الذكور بنسبة (18.8%).

أكدت النتائج صحة الفرضية الثانية «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بالمنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني»، وذلك على النحو التالي:

11. كشفت النتائج عن أن الماسنجر في الترتيب الأول كأحد المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني حيث أكد عليها الطلاب والطالبات بنسبة إجمالية (94.9 %) وتمثلت الإناث في المقدمة في اختيار الماسنجر حيث اختارته الطالبات بنسبة (69.6%) مقابل الطلاب الذكور بنسبة (25.3%).

12. بينت النتائج أن الواتساب في الترتيب الثاني بنسبة إجمالية (94.2%) وتركزت النسبة الأكبر للطالبات من بينهم بنسبة (69.6%) مقابل الطلاب الذكور بنسبة (24.6%).

13. أظهرت التيك توك بنسبة إجمالية (90.9%) أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وكانت الغلبة للإناث بنسبة (69.3%) في مقابل الذكور بنسبة (21.6%).

14. أوضحت النتائج أن سناب شات أحد المنصات والمواقع الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بنسبة إجمالية (90.7%)، وقد احتلت الإناث الفئة الأكبر التي أكدت على ذلك بنسبة (66.8%) في مقابل الذكور بنسبة (23.9%).

15. أسفرت النتائج عن أن الفيس بوك بنسبة إجمالية (89.1%) أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني، وقد أكدت على ذلك الإناث بنسبة (69.1%) مقابل الذكور من بين الطلاب بنسبة (20%).

16. كشفت النتائج أن اليوتيوب أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بنسبة إجمالية (88.8%)، وقد جاءت الإناث أعلى من الذكور حيث أكدت الإناث بنسبة (65.8%) على ذلك بينما الذكور بنسبة (23%).

17. عكست النتائج أن الإنستغرام أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بنسبة إجمالية (87.4%)، وجاءت الإناث في المقدمة بنسبة (68.1%) مقابل الذكور بنسبة (19.3%).

18. أسفرت النتائج عن أن تويتر منصة اكس حاليًا بنسبة إجمالية (83.7%) أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وأكدت الإناث على ذلك بنسبة (69.1%) بينما الذكور بنسبة (20%).

19. أوضحت النتائج أن تيليجرام أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بنسبة إجمالية (83.2%)، وكانت الغلبة للإناث بنسبة (59.6%) في مقابل الذكور بنسبة (23.5%).

20. بينت النتائج أن ثريدز أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بنسبة إجمالية (50.9%)، وقد احتلت الإناث الفئة الأكبر التي أكدت على ذلك نسبة (35.1%) في مقابل الذكور بنسبة (15.8%).

21. أظهرت النتائج أن لينكد إن أحد أهم المنصات التي يكثر بها التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي بنسبة إجمالية (48.8%)، وقد أكدت على ذلك الإناث بنسبة (33.5%) مقابل الذكور من بين الطلاب بنسبة (15.1%).

أكدت النتائج صحة الفرضية الثالثة «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بأسباب التنمر الإلكتروني»، وذلك على النحو التالي:

أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بإجمالي أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (13.630)، ويتضح ذلك بشكل ملحوظ في عرض الفروق بين متوسط درجات طلاب الجامعة عين الدراسة حول تلك الأسباب على النحو التالي:

22. تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول إثبات التفوق على الآخرين كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.065).

23. يتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالرغبة في الانتقام الشخصي كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.303).

24. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتسلية وشغل وقت الفراغ كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.741).

25. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالغيرة والبحث عن الاهتمام كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.940).

26. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بدافع السيطرة على الغير كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.656).

27. أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالبحث عن الشهرة وحب الظهور كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.423).

28. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتعرض للتنمر سابقًا كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.310).

29. تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بغياب القدوة والإهمال كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.619).

30. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بضغوط الأقران كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.501).

31. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتمييز الاجتماعي كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.232).

32. يتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.785).

33. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالفشل في العلاقات الاجتماعية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.646).

34. تعزي النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بضعف الثقة بالنفس كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.399)

35. تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالإحباط والغضب كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، الجدول السابق والخاص بالفروق بين الذكور والإناث (الطلاب والطالبات عينة الدراسة) فيما يتعلق بالإحباط والغضب كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث بلغ المتوسط حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.110).

36. أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالشعور بالوحدة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.669).

37. دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالحاجة إلى لفت الانتباه كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.605).

38. أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالحاجة للتقدير كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.554).

39. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالاضطرابات النفسية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.603).

40. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بنقص الدعم الأسري كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.512).

41. أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالنزاعات داخل الأسرة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.516).

42. تدل النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بضعف الرقابة الأبوية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.316).

43. تسفر النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بضعف التمسك بالقيم الأسرية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.316).

44. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتغييرات في هيكل وبناء الأسرة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.825).

45. أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما

يتعلق بسهولة الوصول إلى الإنترنت كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.881).

46. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بسهولة التخفي وراء الأجهزة كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.574).

47. دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بضعف الرقابة الإلكترونية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.161).

48. تؤكد النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة فيما يتعلق بضعف أنظمة الحماية على المنصات الإلكترونية كأحد أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.134).

أكدت النتائج صحة الفرضية الرابعة «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) فيما يتعلق بالمشكلات المترتبة على التنمر الإلكتروني»، وذلك على النحو التالي:

أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول إجمالي المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.655)، ويتضح ذلك بشكل ملحوظ في عرض الفروق بين متوسط درجات طلاب الجامعة عين الدراسة حول تلك المشكلات على النحو التالي:

49. أكدت من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول فقد وخسارة العلاقات الاجتماعية الداعمة للشاب كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.784).

50. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول العزلة الاجتماعية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.014).

51. يتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول تفاقم مشاكل التواصل الاجتماعي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.393).

52. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول الشعور بالوصم الاجتماعي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.393).

53. تؤكد النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول عدم تحمل المسئولية الاجتماعية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.515).

54. أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول تجنب

التواصل مع الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.789).

55. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول الحذر وتجنب استخدام المنصات الإلكترونية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.943).

56. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول ممارسة بعض السلوكيات القهرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.410).

57. تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول التعلق بالمواقع الافتراضية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.433).

58. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول إدمان استخدام المواقع الإلكترونية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.998).

59. يتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول المعاناة من التوتر والقلق كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.374).

60. أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول الميل إلى الاكتئاب واليأس كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.013).

61. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول فقدان الثقة في الآخرين كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.030).

62. تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول تراودني الأفكار السلبية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث لغت قيمة (ت) المحسوبة (6.076).

63. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول التردد في اتخاذ القرارات كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.983).

64. أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول انخفاض تقدير الذات كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.283).

65. تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول الوساوس

القهرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.731).

66. تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول توتر العلاقات الأسرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.064).

67. تدل النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول ضعف التواصل مع الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.545).

68. يتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول كثرة المشاحنات الأسرية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.128).

69. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول إخفاء المشاكل عن الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.888).

70. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول إهمال الواجبات نحو الأسرة كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.155)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية.

71. تسفر النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول ضعف التحصيل الأكاديمي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.657).

72. دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.309).

73. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول عدم الانتظام الصفي كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.837).

74. أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة حول التشتت وقلة التركيز كأحد المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.837).

ثانيًا: رؤية استشرافية لمواجهة التنمر الإلكتروني:

تستند هذه الرؤية الاستشرافية إلى نتائج الدراسات الحالية والدراسات السابقة، وتنسجم مع أهداف الدراسة وذلك من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين. وتتمثل الرؤية في الآتي:

1. بالنسبة للضحية:

- إبلاغ أحد أفراد الأسرة أو شخص مقرب بموضع التنمر الإلكتروني الذي تعرض له.
- الاحتفاظ بالرسائل والاتصالات التي وصلت له من المتنمر مع الوقت والتاريخ وكافة التفاصيل.
- عدم المشاركة تعد إحدى الطرق الرئيسية لمكافحة أنواع معينة من هجمات التنمر عبر الإنترنت.
- تجاهل الهجوم أو تجنبه وإبلاغ شخص بالغ مناسب عن الموقف على الفور.
- حظر المتنمّر من مواقع التواصل الاجتماعي وحسابات البريد الإلكتروني تمامًا.
- الحفاظ على أمان البيانات والمعلومات والحسابات الشخصية.
- عدم نشر تفاصيل شخصية، مثل رقم الهاتف الخاص أو العنوان.
- التفكير بحذر قبل نشر الصور أو مقاطع الفيديو الخاصة بالمرء أو بأصدقائه على الإنترنت.
- إعطاء رقم الهاتف الشخصي إلى الأصدقاء المقربين فقط.
- حماية كلمة المرور، وعدم إعطاء الأصدقاء حق الوصول إلى الحسابات الشخصية.
- استخدام إعدادات الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعلم كيفية حظر التراسل الفوري أو استعمال فلاتر الرسائل لحظر رسائل البريد الإلكتروني.
- معرفة كيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي أو مزود خدمة الإنترنت أو مدراء المواقع الإلكترونية. وطلب المساعدة من الآباء أو أساتذة الجامعة.

2. بالنسبة للمتنمر:

- تقوى الله تعالى ومراقبته الدائمة، خصوصًا أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وعدم إفراط في استخدامها.
- البُعد عن نشر أو كتابة الأفكار الشاذة والمعلومات عند التواصل مع الآخرين .
- البعد عن التغرير بالآخرين، وذلك من خلال الابتعاد عن الأسماء المستعارة أو الصور الشخصية غير الحقيقية.
- عدم إلحاق الضرر بالآخرين من خلال التعرض لصفحاتهم الإلكترونية بالأذى.
- تجنب الإساءة للأشخاص والهيئات وأصحاب الديانات الأخرى.
- استخدام المنصات الإلكترونية للتواصل الاجتماعي والحوار البناء.
- الاستناد في الحوار والمناقشات الإلكترونية إلى المنطق السليم والأدلة الصحيحة.
- إقناع الآخرين بالأفكار الصحيحة.
- الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين.

3. بالنسبة للأسرة:

- توعية أبنائهم باحترام مشاعر الآخرين وعدم السخرية منهم؛ حتى لا يصبحوا متنمرين مثل الآخرين.
- قيام الأسرة باللجوء للسلطات عند تعرض أبنائهم للتنمر الإلكتروني وذلك حتى يصلوا معًا لحل مشكلة التنمر الإلكتروني.
- التعرف على العلامات التي قد تظهر على الأبناء ضحايا التنمر الإلكتروني.
- إتباع الأساليب التربوية في تربية وتوجيه الأبناء والبعد عن استخدام الأساليب التسلطية والعنف.

4. بالنسبة للجامعة:

- تنفيذ ندوات توعية عن التنمر الإلكتروني وأضراره على الضحية والأسرة والمجتمع.
- تنفيذ أنشطة اجتماعية وفنية تبرز أضرار التنمر الإلكتروني.
- العمل على وضع خطط وبرامج ومناهج يمكن بواسطتها جعل مفهوم الذات الأكاديمي مرتفعًا.
- الاهتمام بالبرامج التي تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

5. بالنسبة للمجتمع:

- سن القوانين التي تجرم التنمر الإلكتروني.
- تغليظ عقوبات التنمر الإلكتروني.
- رفع درجات أمان المواقع والمنصات الإلكترونية داخل المجتمع القطري.
- فرض رقابة على المواقع والمنصات الإلكترونية بما يتناسب مع ثقافة وقيم وعادات المجتمع القطري.
- ضرورة توجيه أنظار المسئولين بالمجتمع القطري إلى إعداد الخطط والبرامج التي تضمن التخلي عن السلوك التنمري بشكل عام والإلكتروني بشكل خاص.
- تنفيذ برامج إرشادية من خلال وسائل الإعلام القطري لأولياء الأمور بكيفية التعامل مع الأبناء ضحايا التنمر الإلكتروني.

6. الاستراتيجيات المهنية: تعتمد الرؤية الاستشرافية على استراتيجيات متعددة والتي تتفق مع تصنيف (Perren, et al., 2012) لمواجهة التنمر الإلكتروني، وتشمل:

- **الاستراتيجيات غير التكيفية:** الانتقام.
- **الاستراتيجيات التقنية:** الإبلاغ الإلكتروني، الحظر.
- **الاستراتيجيات الداعمة:** طلب الدعم من أولياء الأمور، الأصدقاء، أساتذة الجامعة، الشرطة.
- **استراتيجيات سلبية:** التجنب.

7. مجموعة اقتراحات يجب أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع قضية التنمر الإلكتروني بالمجتمع القطري:

1. مراعاة البيئات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع القطري.
2. محاكاة ومواكبة المجتمع الرقمي المعاصر.
3. التأكيد على التمسك بثقافة المجتمع القطري.
4. محاكاة الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه الشباب الجامعي.

8. مجموعة من المتطلبات التي قد تسهم في التعامل مع قضية التنمر الإلكتروني بالمجتمع القطري، على النحو التالي:

1- الجوانب المعرفية والثقافية:

1. تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالقيم الاجتماعية وبأهميتها في حياتنا اليومية.
2. إدراج معارف مرتبطة بكل قيمة من القيم الاجتماعية والثقافية.
3. ربط أجزاء الثقافة المجتمعية بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتؤثر في نفوس الشباب الجامعي بالمجتمع القطري.
4. تعديل بعض المعارف والمعلومات الخاطئة عند الشباب الجامعي.
5. تقديم معلومات ومعارف حقيقية وموثقة.
6. توعيتهم بمخاطر رفض المجتمع القطري لهم.
7. تعريفهم كيفية مواجهة المشكلات الحياتية.
8. التأكيد على المفاهيم الاجتماعية القومية، والوطنية، والدينية، والثقافية.
9. تزويدهم بالمعلومات الاجتماعية، الثقافية والوطنية.

2- الجوانب الوجدانية:

1. تلبية الاحتياجات النفسية، والاجتماعية التي يحتاج إليها الشباب الجامعي.
2. مراعاة مراحل النمو التي يمر بها الشباب الجامعي مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
3. تقدير مشاعر الشباب بشكل عام والجامعي بشكل خاص وأحاسيسهم.
4. رفع الروح المعنوية للشباب بشكل عام والجامعي بشكل خاص.

3- الجوانب السلوكية:

1. الربط بين العلم والعمل، وبين الإيمان والسلوك.
2. تقديم سلوكيات إيجابية ومقبولة اجتماعيًا ومجتمعيًا.
3. نبذ السلوكيات الخاطئة أو المعارضة لثقافة المجتمع القطري.
4. تقديم القدوة الحسنة التي يقتدى بها الشباب الجامعي بالمجتمع القطري.
5. توعيتهم بأهمية الالتزام بالقيم الاجتماعية والثقافية على أنها سلوك حضاري.

4- الجوانب الدينية والأخلاقية:

1. تنمية الوازع الديني عند الشباب القطريين بشكل عام والجامعيين بشكل خاص.
2. دعم روح الأخوة ونبذ كل ما يضعفها.
3. نبذ كل ما يضعف الروح الدينية والإيمانية عند الشباب.
4. تنمية الانضباط والضبط الديني والأخلاقي والاجتماعي عند الشباب.
5. حث الشباب على مواظبة إقامة الشعائر الدينية.
6. غرس مبدأ المراقبة الذاتية، والأخذ بقواعد التربية الإيمانية.

5- الجوانب المجتمعية:

1. تحقيق مبدأ العدل والمساواة في المحبة والمعاملة، دون تمييز بين الذكور والإناث.
2. تعزيز القيم لدى أبناء المجتمع القطري.
3. دعم الجهود الذاتية، والمشاركة المجتمعية؛ لدعم القيم الإيجابية.
4. التعاون بين كافة مؤسسات المجتمع لتعزيز القيم الإيجابية في نفس الشباب.
5. تشجيع العمل الفريقي بين مؤسسات المجتمع لتعزيز القيم الإيجابية بين الشباب، والتعامل مع قضية التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني بشكل خاص داخل المجتمع القطري.
6. إشراك أولياء الأمور مع مؤسسات المجتمع القطري للتعامل مع قضية التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني بشكل خاص.
7. توفير النشرات، والكتيبات، والكتب، التي تدعم نشر القيم الإيجابية بين الشباب (ذكور، إناث) ونبذ التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني بشكل خاص.
8. مجموعة من القيم الضرورية التي يجب أن نعززها في نفوس الشباب بالمجتمع القطري لنبذ التنمر بشكل عام والإلكتروني بشكل خاص، على النحو التالي:
    1. قيمة التسامح: قبول الآخرين وتجاوز الأخطاء.
    2. قيمة الإيثار: تقديم مصلحة الآخرين على المصلحة الشخصية.
    3. قيمة التكافل الاجتماعي: التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع.
    4. قيمة الحق: الالتزام بالعدل والإنصاف.
    5. قيمة الاحترام: تقدير الآخرين والتعامل معهم بلباقة.
    6. قيمة الحياء: الالتزام بالأخلاق والآداب.
    7. قيمة العدل: تحقيق المساواة وإعطاء كل ذي حق حقه.
    8. قيمة التفاهم: الحوار والاستماع للآخرين للتوصل إلى اتفاق مشترك.
    9. قيمة الهوية: الانتماء إلى مجموعة أو ثقافة معينة.
    10. قيمة الأمانة: الوفاء بالعهود وحفظ الأسرار والممتلكات.
    11. قيمة التعاون: العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة.
    12. قيمة الإخلاص: الصدق والوفاء في العمل والنية.
    13. قيمة التشاور: طلب الرأي والنصح من الآخرين قبل اتخاذ القرارات.
    14. قيمة الكرامة: احترام الذات والحفاظ على الكرامة الإنسانية.
    15. قيمة التواضع: عدم التكبر والتعامل مع الآخرين بتواضع.

07

المصادر والمراجع

- أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي. (2021). التعاطف وتقدير الذات وعلاقتها بالتنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج31، ع110.
- ابراهيم، نجوى فيصل سيد. (2019). مشكلة التنمر الإلكتروني بين الشباب وبرنامج مقترح باستخدام تقنية العزف الذهني من منظور طريقة خدمة الجماعة للوقاية منها، مجلة الخدمة الاجتماعية، 62(8).
- الأحمد، عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٩). درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية التاسعة والثلاثون.
- بدر، ياسر أحمد. (2021). فاعلية التعلم النقال القائم على وحدات التعلم الرقمي في إنتاج المحتوى الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2(2).
- برناوي، إيمان حمزة. (2022). اتجاهات الشباب نحو التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، 60(1).
- بنات، سهيلة محمود صالح. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن، المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، (91).
- بومعراف، منال. (2023). التنمر السيبراني: أسبابه وأساليبه وأهم البرامج العالمية لمواجهته، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7(4).
- جمال، ميسون جميل. (2022). التنمر الالكتروني وعلاقته بالترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة عمان، مجلة العلوم التربوية الإنسانية، 17.
- حاج بشير، جيدور (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، دفاتر السياسة والقانون، ع15.
- حجاب، تامر محمد الشحات. (2023). اتجاهات الطلاب نحو الدراسة والذكاء الوجداني وفعالية الذات كمتنبئات بالتنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 33، ع 120
- الحجرف، شيخة بداح فلاح. (2023). التنمر الالكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، كلية الدارسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج 31، ع 1
- الحربي، عبد الله عبد المحسن (2016). الخطوات العملية للتدريس والتعلم عبر الانترنت، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حفني، على ثابت إبراهيم، وصادق، نورا تاج الدين جعفر. (2019). التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(4).
- حمد، نرمين عوني محمد.؛ أحمد. دعاء عوض سيد. (2020). الإسهام النسبي للتنظيم الانفعالي وعادات العقل في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية. 95
- درويش، عمر محمد أحمد.؛ الليثي، أحمد محمد. (2017). فاعلية بيئة التعلم معرفي سلوكي قائم على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، 4(1).
- الدسوقي، مجدي محمد (2016)، مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

- الدهشان، جمال علي.؛ بدوي، محمود فوزي (2019). نحو ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، السنة 34، ع1.
- الراشدي، حفيظة بنت سليمان بن أحمد. (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مراجعة للدراسات السابقة مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا.11(3) Record//1141874 http com.mandumah.search//.
- راغب، رشا عبدا لعاطي.؛ عمر، سعاد محمد.؛ الزهري، فاطمة مصطفى.؛ ضاحي، أسماء مرزوق. (2023). فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مهارات ريادة الاعمال لدى الشباب الجامعي، مجلة حوار جنوب، ع 18.
- الرفاعي، ريم ذيب.؛ دراوشة، نجوى عبد الحميد. (2022). دور معلمي المرحلة الأساسية في لواء بني عبيد للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة. المجلة التربوية الأردنية، 7(2).
- الزغبي، عدنان سعد صلاح. (2023). التنمر الإلكتروني وأثره على الشباب الأردني، المجلة العربية للنشر العلمي، 54.
- الزهراء، فاطمة فشار (2019). نظريات التعلم المعرفية، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجفلة، مج11، ع1.
- زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم. (2022). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة اربد الاهلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج36، ع 5.
- زيدان، حنان السيد عبد القادر. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالانتماء لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، 30(4).
- سالم، رمضان عاشور حسين (2016): البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع4.
- السيد، سماح السيد محمد. (2020). مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج 31، ع 121.
- شعبان، حمادة صابر. (2024). التنمر الالكتروني داخل أماكن العمل. المجلة القانونية بكلية الحقوق جامعة القاهرة، 19(1).
- شوبكى، عائشة تيسير حماد .(2021) . التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طالبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك اربد .
- شوبكي، عائشة تيسير حماد.؛ الشوا شره، عمر مصطفى. (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك. .http://search mandumah.com/Record/11780750.
- الصويلح، عبد الملك أحمد عبد الله.؛ أحمد، عمر عبد الجبار محمد. (2023). بعض الآثار الاجتماعية الناجمة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعات: دراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 13(2).
- عبد الرازق، إيمان. (2023). التنمر الإلكتروني وأثره على المجتمع المصري. بحث منشور بالدورية العلمية (دورية الانسانيات)، كلية الآداب، جامعة دمنهور، 60(3).
- عبد الرحمن، حسنية حسين (2018). تصور مقترح للتغلب على التنمر الالكتروني في مدارس التعليم الاساسي بجمهوريه مصر العربية على ضوء خبرات كلا من استراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية. مجله كليه التربية جامعه الازهر، 77(2).
- عبد الرحمن، نجلاء أحمد أمين. (2022). فاعلية القصة الرقمية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر

الرقمي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف. 4 (8).

- عبد الفتاح، نيره عز.؛ عبد الله، رباب رفعت. (2022). التنمر الالكتروني كمقدمة للعدوان في الطفولة المبكرة، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية بالسعودية، 3(2).
- عبد القوي، رشا الصاوي. (2023). أساليب مواجهة الضغوط النفسة لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة في ضوء متغيري النوع والعمر، مجلة كلية الآداب - جامعة بنى سويف، ع 68 .
- عبد اللطيف، محمد سيد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائد على مكونات الذكاء الاخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية بغزة، 5(20).
- عثمان، احمد عبد الرحمن إبراهيم.؛ على، سمية احمد محمد.؛ رشدي، محمد السيد محمود.؛ فؤاد، اية هشام محمد. (2023). مستويات درجات التنمر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات الجامعة بالتخصصات العملية والنظرية، دراسات تربوية ونفسية، ع122
- العجمي، حمدان على عايض. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة.
- العدوان، فاطمة عيد.؛ الخوالدة، زياد عبد الوهاب. (2023). القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى الطلاب المراهقين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 14(42).
- على، وجدان محمد.؛ الخولي، إيمان عبد الحليم على. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى المراهقين في محافظة عنيزة: دراسة وصفية تحليلية، المجلة العربية للنشر العلمي، 5(49).
- عمر، زينب عمر عبد الجليل. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية. مستقبل التربية العربية، مج27، ع1290.
- عمر، زينب عمر عبد الحليل.؛ زيدان، أحمد سعيد.؛ مسافر، على عبد الله على. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية. مجلة المركز العربي للتعليم والتنمية، 7(129).
- عمر، فاطمة مسعود. (2022). دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المدرسة، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 21(2).
- العميري، أبرار محمد عواض عويض. (2021) . التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. مجلة البحوث التربوية والنوعية (9) مسترجع من .http://search mandumah.com/Record/1247665
- عنانية، سارة بشار محمود. (2020). درجة شيوع اشكال التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- عوة، العفراء سمية، زريف. (2021). أميرة التنمر الإلكتروني وأثره على التفاعل الافتراضي في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي، الجزائر.
- غريب، ندا نصر الدين خليل محمد (2017). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،

مجلة البحث العلمي في الآداب، مج257، ع19.
- فورس، رميساء.؛ محرزي، مليكة. (2022). ماهية التنمر الإلكتروني: مفهومه، أشكاله، آثاره، واستراتيجيات مواجهته. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 1(2).
- القطامي، يوسف (2013). النظرية المعرفية في التعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- اللمسي، عادل حلمي أمين. (2021). دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة. المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، 91(91).
- محمد، ثناء هاشم. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2(12).
- محمد، منى محمد الزناتي. (2023). إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع38 .
- مدوري، يمنية. (2021). التنمر الإلكتروني: مقاربة مفاهيمية. مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، 5(2).
- مرسي، أشرف أحمد عبد اللطيف. (2021). التنمر الإلكتروني: خطورته وأساليب علاجه بين الواقع والمأمول. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2(14).
- مصطفى، نادية شعبان.؛ محسن، غصين خالد. (2021). التنمر الالكتروني بفرعيه (الضحية - المتنمر) لدى الجامعة المستنصرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 143
- المطرفي، بشرى (2023). دور منصات الإعلام الجديد في تنمية الوعي نحو القضايا الصحية لدى الشباب الجامعي، المجلة العربية للإعلام والاتصال.
- المطيرى، أسماء حبيب. (2020). مدى وعى الطالبات بخدمات الارشاد الإلكتروني في التعامل مع التنمر الإلكتروني: دراسة وصفية تحليلية واستطلاعية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- المطيري، أسماء حبيب.؛ نصيف، خديجة عبد الله عمر. (2020). مدى وعي الطالبات بخدمات الإرشاد الإلكتروني في التعامل مع التنمر الإلكتروني: دراسة وصفية تحليلية واستطلاعية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز.
- المطيري، الحميدي بن عبد الله.؛ ومربع، على معيض.؛ المجايشي، ريم عبد المجيد الزيني عبد اللطيف.؛ العتيبي، أمجاد تركي. (2021). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 8.
- النمر، آمال زكريا منسي.؛ المصري، سلوى فتحي محمود (٢٠١١)، برنامج إرشادي الكتروني لإثراء معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة عين شمس مجلة كلية التربية، ع 35, ج 4.
- نمر، مصطفى على. (2022). مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساندة الاجتماعية لتنمية التواصل الاجتماعي وأثره في خفض التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 94(1).
- هناء، دفلاوى.؛ نوال، علواني.؛ سلمي، قروي. (2023). التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي، رسالة ماجستير منشورة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.

- Agustiningsih,N ,& Ahsan, A,.(2023). Types of Cyberbullying Experienced by Adolescents, Malaysian Journal of Medicine and Health Sciences (eISSN 2636-9346).
- Aledeh,M,. -Adeaga,A, · Adam,H , Aledeh,S ,& Kotera,Y,.(2024). Suggesting self-compassion training in schools to stop cyberbullying: a narrative review, Discover Psychology, | https://doi.org/10.1007/s44202-023-00110-5
- AlKatiri,S ., Devy,S , & Ubaidillah,N,.(2023). PARENTAL INTERACTIONS AND CYBERBULLYING ON PSYCHOLOGICAL IMPACT OF HIGH SCHOOL ADOLESCENTS IN SUMBERSARI DISTRICT, JEMBER, Jurnal BerKala Epidemiologi,12(1), DOI: 10.20473/jbe.v12i12024.26 - 33
- Alrajeh , S , Hassan , H ,Al-Ahmed, , A ,and Hassan, D .(2021) . An investigation of the relationship between cyberbullying, cybervictimization and depression symptoms: A cross sectional study among university students in Qatar ,National library of medicine ,16(12), doi: 10.1371/journal.pone.0260263
- Al-Sufi, Osama Hamid, Al-MaliKi, Fatima Hashem (2012). Bullying in Children and its Relationship to Parental Treatment Methods, Journal of Educational and Psychological Research, 35,188-146.
- Beluce,A,. Oliveira,K,. Ferraz,A, & Almeida,.L .(2023). Technologies: Identification and Correlation, Psicologia: Teoria e Pesquisa,39(7) , DOI: https://doi.org/10.1590/0102.3772e39nspe07.en
- Brown, A. L., & Wilson, R. T. (2020). The impact of violent media content on youth behavior: Alongitudinal study. Journal of Media Psychology, 14(3), 100-110.
- Cassidy, W., Fancher, C., & JacKson, M. (2014). The darK side of the ivory tower: Cyberbullying of university faculty and teaching personnel. Alberta Journal of Educational Research, 60(2), 279 -299.
- CenKseven Onder, Fulya; Yurtal, Filiz (2008). An Investigation of the Family Characteristics of Bullies, Victims, and Positively Behaving Adolescents, Educational Sciences: Theory and Practice, v8, n3, p821-832.
- Coelho, V. A., & Sousa, V. (2020). Bullying and Cyberbullying Behaviors Questionnaire: Validation of a short form. International Journal of School & Educational Psychology, 8(1), 3W-10. https://doi.org/10.1080/21683603.2018.1522282
- Davis, M. L., & Lee, J. K. (2023). Digital environments and the rise of cyberbullying: A longitudinal study. Journal of Online Behavior, 15(2), 70-80.
- Demira,A,.& Donmeza,Y,.2022. The relationship between traditional bullying/cyberbullying with resilience, anxiety and depression in adolescents, Annals of Medical Research,
- Dillman, D. (2017). Psychological needs as a predictor of cyberbullying: A preliminary report on college students. Educational Sciences: Theory and Practice, 9(3), 1307-1325.
- DOI:10.5455/annalsmedres.2022.05.170
- Duman, Emel & Yılmaz, Nuray (2021). Investigation of the Effect of Cyber Bullying Awareness Training for Parents, Journal Section
- DURMAZ ,N .,& ATES,B .(2022) . Evaluation of the Relationship Between Cyberbullying Perpetration and Cyber Victimization With Social Media and Game Addiction Among Youth. TurKish Journal of

Pediatric Disease . DOI: 10.12956/tchd.1154768

- Farley, S., et al. (2016). Design, development and validation of a worKplace cyberbullying measure, the WCM. WorK & Stress, 30(4), 293-317.
- Farmer, T. W., & Xie, H. L. (2007). Aggression and school social dynamics: the good, the bad, and the ordinary. Journal of School Psychology, 45, 461-478.
- Fossuma,S,. SKoKausKasb,N,. Handegårda,B,. Hansena,K, & Kyrrestad,H,. (2023). The Signi-cance of Traditional Bullying, Cyberbullying, and Mental Health Problems for Middle School Students Feeling Unsafe in the School Environment , SCANDINAVIAN JOURNAL OF EDUCATIONAL RESEARCH , 67(2) 281-293,https://doi.org/10.1080/00313831.2021.2006305
- Francisco, S, Ferreira,P,& Simão,A,.(2022). Behind the scenes of cyberbullying: personal and normative beliefs across profiles and moral disengagement mechanisms , INTERNATIONAL JOURNAL OF ADOLESCENCE AND YOUTH ,27(1), https://doi.org/10.1080/02673843.2022.2095215
- Gohal,G,. Alqassim,A, Eltyeb,E, Rayyani,A, HaKami,B, Al Faqih, A, HaKami,A, Qadri,A ,& Mahfouz,M,. (2023). Prevalence and related risKs of cyberbullying and its effects on adolescent , BMC Psychiatry , https://doi.org/10.1186/s12888-023-04542-0
- Gorzig, A. & frumKin. L.A. (2013). cyberbullying experiences on the go when social media can become distressing, cyber psychology, vol. (7), No. (1), pp. 11-22.
- Grieve, R. & Kemp, N. (2015). Individual differences predicting social connectedness derived from FacebooK: Some unexpected findings. Computers in Human Behavior, 51 (A), 239-43.
- Gu,C,. , Liu ,S,& Chen ,S,.(2022). Fight or Flight? Curvilinear Relations between Previous Cyberbullying Victimization Experiences and Continuous Use of Social Media: Social Media Rumination and Distress as Chain Mediators, behavioral sciences, . https://doi.org/ 10.3390/ bs12110421
- Güler,Y, Uzun,R,. Şahin,T,. & Kara,E,.(2022).Investigation of Strategies for Coping with Cyberbullying of University Students , Journal of Pharmaceutical Negative Results , 13 (6) , DOI: 10.47750/ pnr.2022.13.S06.213
- Han, Y., Kim, H., Ma, J., Song, J. & Hong, H. (2019). Neighborhood predictors of bullying perpetration and victimization trajectories among South Korean adolescents. Journal of Community Psychology, 47(7), 1714-1732.
- Hasan ,T , Hossain ,A, MuKta ,S , AKter,A, Ahmed ,M & Islam,S,.(2023)., A Review on Deep-Learning-Based Cyberbullying Detection, journal,futureinternet,15, https://doi.org/10.3390 fi15050179
- HawKins, C. (2023). Using young peoples' lived experiences to explore definitional characteristics for cyberbullying. Pastoral Care in Education. https://doi.org/10.1080/02643944.2023.2254779
- He,N,. Houmei,H,. Wang,M ,& Li,H,.(2023). Problematic Internet Use and Cyberbullying Perpetration Among Chinese Adolescents: the Mediating and Moderating Roles of Negative Emotions, International Journal of Mental Health and Addiction , https://doi.org/10.1007/s11469-021-00675-z

- Hong ,J,. Wang .M, Negi ,R,. Voisin ,D,. TaKahashi,L, & Iadipaolo ,A,.(2023). Less Computer Access: Is It a RisK or a Protective Factor for Cyberbullying and Face-to-Face Bullying Victimization among Adolescents in the United States?, behavioral sciences,
- https:// doi.org/10.3390/bs13100834
- Hu, Q., Bernardo, A., Lam, S. & Cheang, P. (2018). Individualism-collectivism orientations and coping styles of cyberbullying victims in Chinese culture. Current Psychology, 37(1), 65-72.
- Huang, Y. & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. Computers in Human Behavior, 26(6), 1581-1590.
- Johnson, D. E., & Collins, T. M. (2021). Emotional neglect and cyberbullying in adolescents: A relationship study. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 62(3), 140-148.
- Kang, W,. Lee,S, Munawar,A, SaKul,S, Kaushadhi,G, & Koh,K,.(2023). Prevalence of cyberbullying and its effects on studies, personal life and mental health of medical students in a private medical university in Malaysia , CYBERBULLYING AMONG MEDICAL STUDENTS,17(2) .
- Khan, M. A. (2023). The impact of effective communication on reducing cyberbullying in educational settings. International Journal of School Education, 15(1), 85-95.
- Kim, J. H. (2023). The role of empathy in combating cyberbullying: Educational interventions. Journal of Educational Psychology, 115(1), 75-85.
- KowalsKi, R. M., & Giumetti, G. W. (2022). The dynamics of cyberbullying: Characteristics and psychological impact. Journal of Cyberpsychology, Behavior, and Social NetworKing, 25(1), 40-50.
- KowalsKi, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. Psychological Bulletin, 140(4), 1073-1137. https://doi.org/10.1037/a0035618
- KüçüK,S,. Uludaşdemir,D,.& Karşıgil,.P. (2023). Problematic Internet use and cyberbullying in university students , JOURNAL OF PSYCHIATRIC NURSING ,14(4) , DOI: 0.14744/phd.2023.26023
- Kumar,R,.& Bhat,A,.(2022). A study of machine learning-based models for detection, control, and mitigation of cyberbullying in online social media , International Journal of Information Security ,22, https://doi.org/10.1007/s10207-022-00600-y
- Lee, J. H., & Kim, Y. J. (2022). Psychological interventions and their effectiveness in reducing cyberbullying. Journal of Adolescent Psychology, 35(2), 110-120.
- Marin Suelves , D.; Rodríguez Guimeran Rodrigo, M.M.; López Gómez .(2023)Cyber bullying : Education Research Educ.Sci., 13(8),763;https://doi.org/10.3390/educsci13080763
- Maurya,C,. Muhammad, T , Dhillon,P,& Maurya,P,.(2022). The effects of cyberbullying victimization on depression and suicidal ideation among adolescents and young adults: a three year cohort study from India , BMC Psychiatry , https://doi.org/10.1186/s12888-022-04238-x
- Muneer,A., Alwadain,A., Ragab,B.,& Alqushaibi,A,.(2023). Cyberbullying Detection on Social Media Using StacKing Ensemble Learning and Enhanced BERT,14, . https:// doi.org/10.3390/info14080467

- Mussap,A, Clancy,E,& · KlettKe,B,.(2023). Attitudes and Beliefs Associated with Cyberbullying and Non-Consensual Sexting in Cisgender and Transgender Adults , https://doi.org/10.1007/s12147-022-09304-y
- Nhung,V.(2023). Social worK supports cyberbullied middle school students in the world and in Vietnam: Literature Review, Technium Social Sciences Journal , 46
- Nixon, C. (2014). Current perspectives: the impact of cyberbullying on adolescent health. Adolescent Health, Medicine and Therapeutics, 5, 143-158.
- Palermiti ,A ,. Bartolo ,M, Musso ,P, Servidio ,R,& Costabile ,A,.(2022). Self-Esteem and Adolescent Bullying/Cyberbullying and Victimization/ Cybervictimization Behaviours: A Person-Oriented Approach , Europe›s Journal of Psychology, 18(3), 249-261, https://doi.org/10.5964/ejop.5379
- ParKer, L. A., Smith, R. T., & Allen, K. J. (2021). Self-esteem and cyberbullying: Understanding the psychological dynamics. Cyberpsychology, Behavior, and Social NetworKing, 24(1), 30-40.
- Perren, S., Corcoran, L., Cowie, H., Dehue, F., Garcia, D., & SevciKova, A. (2012). TacKilng Cyberbullying: Review of Empirical Evidence Regarding Seccessful Responses by Students, Parents ans Schools. International Journal of Conflict and violence, 283-293
- Pieschl, S., Porsch, T., Kahl, T., & KlocKenbusch, R. (2013). Relevant dimensions of cyberbullying - Results from two experimental studies. Journal of Applied Developmental Psychology, 34(5), 241-252. https://doi.org/10.1016/j.appdev.2013.04.002
- Pilch, J · Grygiel ,P , -MoliK ,B, & WysocKa ,E,.(2022). Cyberbullying and its protective and risK factors among Polish adolescents, current issues in personality psychology , 10(3), doi: https://doi.org/10.5114/cipp.2021.111404
- PULGARIN, S., OTERO,K., Echavarría,A., Mendoza1,C., Parra,M.& Tang,J.(2022). Perceived Social Support and RisK of Cyberbullying in Adolescents: A Systematic Review,27(1)
- Quintin, J., Jasmin, E., & Théodoropoulou, E. (2016). La cyber intimidation chez les jeunes : mieux comprendre, pour mieux intervenir à l'école. Service Social, 62(1), 1-23. https://doi.org/10.7202/1036332a
- Rahmawati,N .,& Virlia,S,.(2023). The role of moral disengagement and authoritarian parenting style towards cyberbullying attitude among social media users, Jurnal Ilmiah PsiKologi Terapan,11(2) ,
- Ramaprabou, V. (2014). The effect of family environment on the adjustment patterns of adolescents. International Journal of Current Research & Academic Review, 2 (10), 25-29.
- Riebel, J., Jaeger, R. S. and Fischer, U. C. (2009).» Cyberbullying in Germany an exploration of prevalence, overlapping with real life bullying and coping strategies», Psychology Science Quarterly, 51(3): 298-314.
- Sánchez, M., Herrera, M., Villanueva, L., & Expósito, F. (2023). Cyberbullying on Instagram: How adolescents perceive risK in personal selfies? Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 17(5), Article 2. https://doi.org/10.5817/CP2023-5-2

- Santhoso,F, Marvianto,R,& Purwanto,B,.(2023). An Adaptation and Validation of The Indonesian Version of The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents , Gadjah Mada Journal of Psychology (GamaJoP), 9(1) , DOI: 10.22146/gamajop.70527
- SelKie, E.M., Kota, R., Chan, Y.F., & Moreno, M. (2015). Cyberbullying, depression, and problem alcohol use in female college students: A multisite study. Cyberpsychology, Behavior, and Social NetworKing, 18(2), 79-86.
- Shibly,F, . Sharma,U, & Naleer,H,.(2022). Detection of Cyberbullying in Social Media to Control Users› Mental Health Issues Using Recurrent Neural NetworK Architectures , Journal of Pharmaceutical Negative Results , 13
- Stone, Rodney (2020). the effect of cyberbullying as it relates to social media; submitted in partial fulfillment of the requirement for degree of doctor of education in organizational leadership. Bradman university; California. USA.
- Suzet, L.T; Samara, M.& WolKe, D (2013). Parenting behavior and the risK of becoming a victim and a bully/victim: A meta-analysis study, child Abuse & Neglect, 37, (12), 1091:1108.
- Taylor, M. J., & Liu, P. (2022). Anxiety and depression as predictors of cyberbullying behavior among adolescents. International Journal of Adolescent Mental Health, 27(2), 108-115.
- Vessey,J· , Difazio,R , Neil,L ,& Dorste,A,.(2023). Is There a Relationship Between Youth Bullying and Internet Addiction? An Integrative Review , International Journal of Mental Health and Addiction, https://doi.org/10.1007/s11469-021-00731-8
- Vizcaíno ,M , . Nóvoa ,F , Artieres ,T ,& Fidel Cacheda ,F,.(2023). Site Agnostic Approach to Early Detection of Cyberbullying on Social Media NetworKs , https://doi.org/10.3390/s23104788
- WalKer,C, SocKman,B and Koehn,S(2011). An Exploratory Study of Cyberbullying with Undergraduate University Students , TechTrends, V5(2)
- Wang ,H,. Wu ,S , Wang,W ,& Xiao ,Y,.(2023). Left-Behind Experiences and Cyberbullying Behavior in Chinese College Students: The Mediation of Sense of Security and the Moderation of Gender, behavioral sciences, . https://doi.org/10.3390/bs13121001
- Wang, X., & Li, Q. (2022). Psychological effects of cyberbullying on adolescents: A meta-analysis. Journal of Adolescent Health, 35(3), 90-100.
- Wang,C , Musumari,P, Techasrivichien,T. ,Suguimoto,P, Chan,C,-Kihara, M,. Kihara,M,& NaKayama,T,.(2019) . I felt angry, but I couldn't do anything about it": a qualitative study of cyberbullying among Taiwanese high school students ,. BMC Public Health,,https://doi.org/10.1186/s12889-019-7005-9
- Watts, L. K., Wagner, J., Velasquez, B., & Behrens, P. I. (2017). Cyberbullying in higher education: A literature review. Computers in Human Behavior, 69, 268-274.
- Weber, N. L., & Pelfrey, W. V. (2014). Cyberbullying: Causes, consequences, and coping strategies. LFB Scholarly Publishing LLC. [ProQuest EbooK Central].https://ebooKcentral.proquest.com/lib/

qataru-ebooKs/detail.action?docID=1756077.

- Wei,J, Candini ,M, Menabò,L, Guarini, A,. Rubini,M,.& Frassinetti,F,.(2024). Belonging matters: The impact of social identification with classmates, friends, and family on interpersonal distance and bullying/ cyberbullying in adolescence, PLOS ONE , https://doi.org/10.1371/journal.pone.0297370
- Worsleya,J,.. McIntyre ,J,& Corcoran,R,.(2019). Cyberbullying victimisation and mental distress: testing the moderating role of attachment security, social support, and coping styles , EMOTIONAL AND BEHAVIOURAL DIFFICULTIES, 24, (1) https://doi.org/10.1080/13632752.2018.1530497
- Wrighta ,M , Wachsb,S , & ShanmuKh ,Z,.(2022). Longitudinal Associations among Machiavellianism, Popularity Goals, and Adolescents' Cyberbullying Involvement: The Role of Gender , The Journal of GeneTic PsycholoGy,183(5), https://doi.org/10.1080/00221325.2022.2095251
- Xia, M., Hu, P., & Wu, J. (2023). Does parental support moderate the association between bullying victimization and anti-bullying attitudes among Chinese adolescents. Journal of Child and Family Studies. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s10826-023-02756-0
- Yoo, C. (2021). What are the characteristics of cyberbullying victims and perpetrators among South Korean students and how do their experiences change? Child Abuse & Neglect, 113. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2020.104923.
- Yu,S,& Hadi,S,.(2024). Analysis of the Dissemination Mechanism and Influence of School Factors and Cyberbullying among Youth in China in the Post- Epidemic Personal Media Era, PaKistan Journal of Life and Social Sciences,22(1) , https://doi.org/10.57239/PJLSS-2024-22.1.001
- ZaKi,N,. Amer,N, Saleh,E,. Elboraie,H, Alzahrani, W,.& Perumal,S,.(2023). Cyberbullying and Cyber Victimization: A Pilot Study with Adolescents Living in Egypt , The Arab Journal of Psychiatry , 34 (1) Page (34 - 42) (doi-10.12816/0061469)
- Zăvoianu,E.,&Sun,K.,(2022). Can teachers be victims of cyberbullying, Technium Social Sciences Journal,33
- Zheng,X,. Huang,L, Xie,Z,& Peng,L,.(2023). Low self-esteem and cyberbullying perpetration among Chinese adolescents: mediation by catharsis and moderation by sex, Journal of Psychology in Africa, 2023 ,33(2) , https://doi.org/10.1080/14330237.2023.2182026

08

ملاحق الدراسة

استبانة

التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في دولة قطر، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من طلاب جامعة قطر

(الصورة النهائية)

بناء بنود الاستبانة:

تم بناء استبانة التنمر الإلكتروني في ضوء التراث البحثي المتعلق بالتنمر الإلكتروني والتصنيفات المختلفة لأنماطه بالإضافة إلى الاطلاع على بعض الأدوات التي وردت في الدارسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية حيث تم مراعاة أن تتضمن الاستبانة أشكال التنمر الالكتروني المختلفة، المنصات الالكترونية الأكثر استخدما في التنمر الالكتروني، أسباب التنمر الالكتروني، المشكلات المترتبة على التنمر الالكتروني)

الاستبانة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تم تصميم استبانة حول (واقع التنمر الإلكتروني من وجه نظر شباب الجامعة) ايمانا وتأكيدًا على دوركم الهام في فهم تلك الظاهرة من وجهة نظركم كطلاب جامعيين واعيين ومدركين لتأثير استخدام التكنولوجيا السلبي على شباب الجامعة بدولة قطر. لذا فإن المعلومات التي تدلي بها سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. إجابتك ومشاركتك تثري ومهمة بالنسبة لنا.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونك،

أولاً: بيانات أساسية			
النوع:	- ذكر (1)	- أنثى	(2)
العمر: (يذكر)			
الكلية:	نظرية (أدبية) (1)	عملية (تطبيقية)	(2)
الجنسية:	- قطري (1)	- غير قطري	(2)
السنة الدراسية للتخصص:			
السنة الأولي ( )	السنة الثانية ( )	السنة الثالثة ( )	
السنة الرابعة ( )	السنة الخامسة ( )	السنة السادسة ( )	
السنة السابعة ( )	السنة الثامنة ( )		
محل الإقامة (البلدية):			
- الدوحة (1)	- الريان (2)	- الوكرة (3)	
- الشيحانية (4)	- الخور (5)	- الشمال (6)	
- الظعاين (7)	- أم صلال (8)		
الحالة الاجتماعية:			
- متزوج/ متزوجة (1)	- أعزب/ عزباء (2)		
- مطلق / مطلقة (3)	- أرمل / أرملة (4)		

ثانيًا: أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي:		
من وجهة نظرك؛ ما أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة):		
(1)	تشويه السمعة مثل (نشر صور خاصة بعد تشويهها - إطلاق أسماء على الضحية - الوشاية بالضحية).	
(2)	الاقصاء مثل (رفض مشاركة الضحية في غرف الدردشة الالكترونية - تجاهل تعليقاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد).	
(3)	انتهاك الخصوصية (نشر الاسرار الشخصية - فرض اراء ومتعقدات على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي).	
(4)	التحرش الإلكتروني مثل (ارسال صور خادشه للحياء ــ تلقى دعوات الدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيًا - تلقى رسائل نصية خادشه للحياء).	
(5)	التمييز العنصري (رسائل مهينة تحتوي على ألفاظ نابية ومسيئة - التقليل من الضحية في غرف الدردشة).	

(6)	التهديد (رسائل التهديد عبر وسائل التواصل - التهدد بالإيذاء البدني - التهديد بنشر الشائعات والمعلومات الخاطئة).	
(7)	التخفي الالكتروني (اللجوء إلى أسماء مستعارة لحسابات وهمية - الخداع والاستدراج عبر منصات التواصل).	
(8)	المطاردة الالكترونية مثل (الترصد على منصات التواصل الاجتماعي والملاحقة).	
أخرى تذكر:		

ثالثًا: المنصات الإلكترونية التي يكثر بها التنمر الإلكتروني:

من وجهة نظرك؛ ما أكثر المنصات الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي ويكثر بها التنمر الإلكتروني؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

(1)	فيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بالتواصل مع الأصدقاء والعائلة ومشاركة الأخبار والصور ومقاطع الفيديو.	
(2)	تويتر منصة اكس حاليا - هو عبارة عن منصة وسائط اجتماعية تسمح للمستخدمين بنشر رسائل قصيرة تسمى "تغريدات"	
(3)	انستغرام: هو تطبيق وسائط اجتماعية يركز على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو.	
(4)	تيك توك: هو تطبيق وسائط اجتماعية يسمح للمستخدمين بإنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة.	
(5)	سناب شات: هو تطبيق وسائط اجتماعية يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل تختفي بعد فترة زمنية قصيرة.	
(6)	لينكد إن: هو موقع تواصل اجتماعي مخصص للمهنيين.	
(7)	يوتيوب: هو منصة لمشاركة الفيديو تسمح للمستخدمين بإنشاء وتحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو.	
(8)	تيليجرام: تطبيق مراسلة فورية مجاني ومفتوح المصدر جزئيًا ومتعدد المنصات يمكن للمستخدمين تبادل الرسائل بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق.	
(9)	ثريدز: هو تطبيق تواصل اجتماعي يركّز على المشاركة مع الأصدقاء المقربين، منصة تعتمد على النصوص مع بعض الإضافات.	
(10)	واتساب: تطبيق مراسلة فورية مجاني يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل النصية والرسائل الصوتية، وإجراء مكالمات صوتية ومرئية، ومشاركة الصور، ومقاطع الفيديو، والملفات.	
(11)	ماسنجر: هو تطبيق للمراسلة الفورية تم تطويره من قبل فيسبوك؛ ويتيح التطبيق لمستخدميه التواصل مع بعضهم البعض عبر الرسائل النصية والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو.	
أخرى تذكر:		

	رابعًا: أسباب التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي؟	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
1	إثبات التفوق على الآخرين					
2	الرغبة في الانتقام الشخصي					
3	التسلية وشغل وقت الفراغ					
4	الغيرة والبحث عن الاهتمام					
5	دافع السيطرة على الغير					
6	البحث عن الشهرة وحب الظهور					
7	التعرض للتنمر سابقًا					
8	غياب القدوة والاهمال					
9	ضغوط الاقران					
10	التمييز الاجتماعي					
11	البيئة الاجتماعية					
12	الفشل في العلاقات الاجتماعية					
13	ضعف الثقة بالنفس					
14	الإحباط والغضب					
15	الشعور بالوحدة					
16	الحاجة إلى لفت الانتباه					
17	الحاجة للتقدير					
18	الاضطرابات النفسية					
19	نقص الدعم الاسري					
20	النزاعات داخل الاسرة					
21	ضعف الرقابة الابوية					
22	ضعف التمسك بالقيم الاسرية					
23	التغييرات في هيكل وبناء الاسرة					
24	سهولة الوصول إلى الإنترنت					
25	سهولة التخفي وراء الأجهزة					
26	ضعف الرقابة الالكترونية					
27	ضعف أنظمة الحماية على المنصات الالكترونية					

أخرى تذكر: .....

خامسًا: المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي؟		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
28	فقد وخسارة العلاقات الاجتماعية الداعمة للشاب					
29	العزلة الاجتماعية					
30	تفاقم مشاكل التواصل الاجتماعي					
31	الشعور بالوصم الاجتماعي					
32	عدم تحمل المسئولية الاجتماعية					
33	تجنب التواصل مع الآخرين					
34	الحذر وتجنب استخدام المنصات الالكترونية					
35	ممارسة بعض السلوكيات القهرية					
36	التعلق بالمواقع الافتراضية					
37	ادمان استخدام المواقع الإلكترونية					
38	المعاناة من التوتر والقلق					
39	الميل إلى الاكتئاب واليأس					
40	فقدان الثقة في الآخرين					
41	تراودني الأفكار السلبية					
42	التردد في اتخاذ القرارات					
43	انخفاض تقدير الذات					
44	الوساوس القهرية					
45	توتر العلاقات الاسرية					
46	ضعف التواصل مع الاسرة					
47	كثرة المشاحنات الاسرية					
48	إخفاء المشاكل عن الاسرة					
49	اهمال الواجبات نحو الاسرة					
50	ضعف التحصيل الأكاديمي					
51	عدم المشاركة في الأنشطة الاكاديمية					
52	عدم الانتظام الصفي					
53	التشتت وقلة التركيز					

أخرى تذكر: .....

ملحق رقم (2)

دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء والمتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني

(الصورة النهائية)

عزيزي المشارك / ة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تجد أدناه دليل مقابلة الخبراء والمتخصصين أجل التعرف على رأيك المهني حول استراتيجيات التعامل مع التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

يتكون الدليل من مجموعة من البيانات الأولية ومجموعة من الأسئلة المفتوحة وهذه الاسئلة لا تمثل بأي حال من الأحوال اختباراً، فما عليك إلا قراءة هذه الأسئلة بتمعن ودقة للإجابة عليها يرجي العلم بأن المعلومات ستبقى سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فالإجابة على هذه الأسئلة أمر طوعي بحيث لكون لك الخيار في المشاركة أو الامتناع عن المشاركة.

خالص الشكر والتقدير لتعاونكم،

أولا: البيانات الأولية

الرجاء وضع علامة (/) أمام الخانة التي تراها تنطبق عليك؟

1	النوع	1.ذكر
		2. أنثي
2	سنوات الخبرة	1. من 5 إلى أقل من 10 سنوات
		2. من 10 إلى أقل من 15 سنة
		3. من 15 سنة فما فوق
3	الجنسية	1. قطري
		2. غير قطري
4	المؤهل العلمي	1. كالوريوس/ليسانس
		2. ماجستير
		3. دكتوراه
5	التخصص	1. خدمة اجتماعية
		2. اجتماع
		3. علم نفس
		4. شريعة
		5. قانون
		6. اعلام
		7. أخري تذكر
6	هل سبق لك دراسة أو مناقشة موضوعات حول التنمر الالكتروني؟ 1- نعم ( ) 2- لا ( )	

ثانيًا: من وجهة نظر سيادتكم؛ ما أشكال التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي؟

ثالثًا: من وجهة نظر سيادتكم؛ ما أكثر المنصات الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي ويكثر بها التنمر الإلكتروني؟

رابعًا: من وجهة نظر سيادتكم؛ ما الأسباب التي تدفع لممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي؟

خامسًا: من وجهة نظر سيادتكم؛ ما المشكلات المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي؟

سادسًا: من وجهة نظر سيادتكم؛ ما هي آليات وخطوات التعامل مع مشكلة التنمر الالكتروني للحد منها؟

سابعًا: من وجهة نظر سيادتكم؛ ما هي الرؤية الاستشرافية المستقبلية للتعامل مع التنمر الالكتروني؟

bhc_qatar